

رأي  
الامير الحسن بن طلال يكتب عن 5 حزيران والانتفاضة 19  
اخيرة  
وزيرة تنهم رئيس زامبيا بالتخطيط لاغتصابها 20

## صدام يقرر وقف تصدير النفط.. وامريكا تعلن خوفها من اسقاطه لاحدى طائراتها

# السعودية تنهم العراق رسميا بالإغارة على حدودها وتهدده بـ«عواقب وخيمة»

قاعدة انجريك التركية (جنوب)، وتربط في هذه القاعدة الطائرات الامريكية والبريطانية المكلفة بمراقبة الحظر الجوي في شمال العراق التي فرضها الحلفاء شمال خط العرض 36 بعد حرب الخليج 1991. واوصى رئيس اركان القوات الامريكية في أوروبا الجوي اللتين لم يصدر بشأنهما اي قرار من الامم المتحدة، ويمد البرنامج التركي كل ستة اشهر مهمة عملية مراقبة الحظر الجوي في شمال العراق. (تفاصيل في 17 ورأي القدس ص 19)

وقال الرياض توصلت الى نتيجة مفادها ان تكرارها يظهر ان السلطات العراقية مسؤولة عنها. وتابع الشبكي ان بلاده تناشد مجلس الأمن حث العراق على الكف عن «انتهاكاته» للحدود الدولية للمملكة العربية السعودية، وأكد على حق الملكة امينا وحدودها، ومضى الشبكي يقول ان السعودية تنبه اعضاء الامم المتحدة للعواقب الخيمة «للانتهاك المستمر، من جانب السلطات العراقية للاراضي السعودية مما يعرض الامن والسلم في المنطقة للخطر. وأكد امسلف في تصريحاته امس في تركيا ان الاخطار التي تحدد بالطائرات المكفة مرافية منطقتي الحظر الجوي المفروضتين على العراق تتزايد لان هناك بلداناً تساعد بغداد على تعزيز قدراتها العسكرية.

بتهديد جيرانه. وعزز من اجواء التوتر والواجبة في المنطقة تنفيذ الرئيس العراقي صدام حسين لتهديداته المتعلقة بوقف صادرات النفط العراقية باستثناء دول الجوار. بينما اظهرت واشنطن تصميمها على فرض مشروع «العقوبات النكية» على العراق، وهو ما تمثل في زيارة راسفيلد الحالية لتركيا للضغط عليها للمشاركة في تطبيقها. وجاء في الخطاب الذي سلمه السفير السعودي فوزي بن عبد المجيد الشبكي الى مجلس الأمن انه في الغارات العشر الاخيرة التي حدثت في شهر اذار (مارس) ونيسان (ابريل) فتح جنود عراقيون النار على مواقع سعودية من الجانب العراقي من الحدود ولم يتجرأ هؤلاء الجنود بالاراضي السعودية. وقال الشبكي ان اذ كان من المعتد مبدئيا ان هذه الغارات مجرد حوادث منفصلة «ربما يمكن تجاوزها»

الاشهر القليلة الماضية، مهددا بان تكرار مثل هذه الهجمات سيكون له «عواقب وخيمة». وقال السفير السعودي في خطاب ان هجوما وقع في 23 ايار (مايو) وقتل خلاله جندي عراقي واصيب «عدد» من الجنود السعوديين عندما توغلت دورية عراقية لمسافة 400 متر داخل الاراضي السعودية، واطلقت النار على القوات السعودية قرب موقع صحن الشرقية بقطاع العويقة. واعتبر مراقبون ان تزامن تصريحات راسفيلد مع الاتهامات السعودية يشير الى امكانية حدوث عدوان امريكي بريطاني جديد على العراق. ولوحظ حدوث انخفاض في معدل الطلعات الجوية الامريكية والبريطانية على شمال العراق وجنوبه مؤخرا، مما كرس الكهنتان بان الولايات المتحدة ربما تدرس تجميد فرض منطقتي الحظر الجوي» بعد القيام بهجوم عسكري جديد يدعى قيام العراق

نيويورك - عمان - «القدس العربي»: تسارعت التطورات امس باتجاه مواجهة نظمية سياسية وربما عسكرية في الخليج العربي، مع توجيه السعودية اتهامها رسميا للعراق بشن غارات برية على حدودها، محذرة من ان تكرار تلك الهجمات سيؤدي الى «عواقب وخيمة». وتزامن الاتهام السعودي المفاجئ مع تصريحات لوزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد اعلن فيها للمرة الاولى صراحة بان الولايات المتحدة تخشى من قيام صفادات الدفاع الجوي العراقية باسقاط طائرة امريكية بفضل ما وصفه بـ«مساسعات خارجية» يتلقاها العراق. وطوال سفير السعودية لدى الامم المتحدة العراق امس بشن 11 غارة على مواقع حدودية سعودية خلال

السودان: المتمردين يعنون السيطرة على مدينة استراتيجية على نيويورك اب: اعلن متمرديو الجيش الشعبي لتحرير السودان امس انهم يسيطرون على راجسا الاستراتيجية في محافظة بحر الغزال (جنوب غربي) التي انتزعوها من القوات الحكومية السودانية. وكان 800 جندي نظامي يدافعون على راجسا التي سقطت في ايدي المتمردين السبت فقتل معظمهم او أسر خلال المواجهات حسيما افاد بيان حركة التمرد الجنوبية. وقال البيان ان المدينة تقع تحت سيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان. واعلن الجيش الشعبي ان الميليشيات الموالية للحكومة في راجا انضمت اليه باعداد كبيرة، و اسفرت الحرب الاهلية طوال 18 سنة وما خلفته من مجاعة وامراض وقرر عن ما يتراوح بين مليون ومليون ونصف قتيل منذ 1983 وتهجير 4 ملايين شخص على الاقل كما تقول مصادر انسانية.

## زعيمها عميد سابق بالشرطة وأب ل 23 ولدا اليمن: 11 قتيلا وجريحا بمواجهات بين الشرطة وعصابة سرقة مسلحة

العصابة وابلا من الرصاص من الرشاشات الخفيفة والثقيلة خلال صباح امس اثناء تبادل اطلاق النار بين الشرطة وافراد العصابة، وان بعض الطلقات النارية بالإضافة الى ان رجال الشرطة استخدموا القنابل المسيلة للدموع اثناء المواجهات المسلحة مع افراد العصابة. واوضح ان رئيس العصابة اختبأ في البروم، الطابق السفلي للمنزل، والذي كانت تكتمل فيه العصابة الكثير من الخنازير وانواع كثيرة من الاسلحة. وقالت هذه المصادر انه من بين سكان العمارة عائلة سودانية وان ساكنها سودانيا استخدمته العصابة كدرع بشري للاحتواء وراءه وأنه اخرج من العمارة بعد ساعات من المواجهة المسلحة مصابا بجروح عميقة في ذراعه وأشار البعض الى انهم شاهدوا نزاع السودانى ميتورة اثنان اإحلاله من المنزل. وعلمت «القدس العربي» من مصادر علمية ان زعيم العصابة هو عميد المتقاعد وضابط سابق في وزارة الداخلية وكان يعمل سابقا لرئيس جهاز الاستخبارات الاسبق في اليمن محمد خميس خلال السبعينات وهو عضو في العهد اليمني لتتمة الديمقراطية وأب ل 23 ولدا بينهم 18 ولدا بالغون سن الرشد هم أغلب افراد العصابة المسلحة التي يتزعمها ويمارسون معه أعمال النهب والسرقة والبطش، وأنه صاحب سوابق منذ نهاية الثمانينات ويشكل على قلق وارتفاع لأبناء العربي التي يسكنه في شارع الدائري العربي بالقرب من حرم جامعة صنعاء القديمة وأنه كان يستغل رتبته العسكرية للتخلص من كل محاولات القبض عليه في السابق.

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي: لقي 4 أشخاص على الأقل مصرعهم وجرح أكثر من 7 أشخاص آخرون اصابة بعضهم خطيرة في مواجهات دامية استمرت قرابة 12 ساعة بين الشرطة وعصابة سرقة مسلحة مكونة من 16 فردا تحصنت في أحد المنازل بصنعاء إثر ملاحقة الشرطة لزعيمها بعد تلقيها بلاغا بمحاولته القيام بسرقة سيارة ليل الأحد. وتكررت الداخلية اليمنية في بيان لحصر أمني مسؤول بعد الانتهاء من الحوادث إثر إلقاء القبض على أفراد العصابة أن 3 أشخاص قتلوا على الفور في الحادث، هم رجل شرطة وزعيم العصابة وامرأة من سكان المنزل الذي لجأ اليه أفراد العصابة وأصيب 3 آخرون من رجال الشرطة، إلا ان مصادر محايدة ذكرت أن عدد القتلى ارتفع إلى 4 أشخاص ووصل عدد الجرحى إلى 7 أشخاص. وأوضحت الداخلية ان الشرطة الفت القبض على بقية أعضاء العصابة وعددهم 15 شخصا أغلبهم من أبناء زعيم العصابة.

## منحنا شارون مهلة للكف عن الارهاب.. وانباء عن ترتيبات للقاء فلسطيني اسرائيلي حماس وفتح تبيان استعدادا لوقف العمليات الاستشهادية

ابدت كتاب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، وكتاب شهداء الاقصى، التي ينتمي اعضاؤها لحركة فتح، أمس الاثنين استعدادها «لوقف العمليات الاستشهادية»، مطالبة في المقابل اسرائيل بـ«الكف عن الارهاب والانسحاب من الارض الفلسطينية». وقالت كتاب عز الدين القسام وكتاب شهداء الاقصى في بيان مشترك هو الاول من نوعه منذ اندلاع الانتفاضة في 28 ايلول (سبتمبر) الماضي «اذا كان شارون يعطي مهلة 24 ساعة او 48 ساعة ويهدد بالقصف والاعتقال والاجتياح والحصار.. فاننا نطغى الشارع الصهيوني فرصة ليقول كلمته ويطلب حكومته بالكف عن الارهاب من قتل واغتيال وترويع وتدمير والانسحاب من ارضنا مقابل وقف العمليات الاستشهادية والسلمة». وعطى البيان الشارع الاسرائيلي لتتحقق ذلك «مهلة تبدأ من منتصف الليل»، دون ان يحدد مدة هذه المهلة، مشددا على انه «اذا لم يتحرك الشارع الصهيوني خلال المهلة التي اعطيت له واذا استمرت الحكومة الصهيونية في التهديد والتهجير والقتل والاجتياح فاننا في حل من المهلة، وحينها لا يلوم شارون المعتوه وشارعه الصهيوني لانفسه»، الى ذلك أعلن وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه امس الاثنين في القاهرة رفيع امر غير مستبعد في ظل دور للولايات المتحدة وللاتحاد الأوروبي» في المنطقة. وقال عبد ربه «حتى الآن، لا يوجد اتفاق على عقد لقاءات على مستوى عالٍ لكنني لا استبعد ذلك في ظل دور الولايات المتحدة وللاتحاد الأوروبي كطرفا تعمل مع الجانبين لضمان وقف العدوان ضد الشعب الفلسطيني»، وادلى المسؤول الفلسطيني بهذا التصريحات للصحافيين في ختام لقاء مع وزير الخارجية المصري احمد ماهر. وأكد مسؤول في حماس احتمال التوصل لوقف مشروط لاطلاق النار، وقال «لكن هذا يعتمد على الاسرائيليين وعلى امكانية ان يلقعوا عن قتل المدنيين الفلسطينيين واستخدام الاراضي الفلسطينية وعمليات التدمير». وطالبت اسرائيل بوقف كامل للاقتتال واعتقال الزعماء الاسلاميين في اطار وقف اطلاق النار الذي تعهد به الرئيس عرفات عقب العملية الاستشهادية في تل ابيب الجمعة، ويعتبر كثير من الفلسطينيين الهجمات على السفنات اليهودية والجنود في الضفة الغربية وقطاع غزة العمدة شرعيا من أعمال مقاومة الاحتلال. وقال مسؤولون امميون ان القوات الفلسطينية لن

## طالبان تقر موازنة لافغانستان: 82,5 مليون دولار معظمها للدفاع

اسلام اباد- اب: ف: ذكرت صحيفة باكستانية امس الاثنين ان حركة طالبان الافغانية تبنت موازنة بقيمة 82,5 مليون دولار، منها 45 مليونا للدفاع، للعام المالي الذي ينتهي في شباط (فبراير) 2002. ووافقت صحيفة «داون» ان عجز الموازنة التي وافق عليها زعيم الميليشيا الحاكمة في كابول الملا محمد عمر، يبلغ 1.6 مليون دولار، وتبلغ قيمة الإيرادات المقدرة فيها 80,9 مليون دولار. وقالت «داون» انه وفي حين تبلغ موازنة الدفاع 2,7 مليون دولار رسميا، فان أكثر من 43 مليون دولار محسوبة في بنود غير محددة «موضوعة تصرف للملا عمر» انصرفها في الجهود للميليشيا الاسلامية. ويشير الخللون الى ان الموازنة لا تنبئ في اي شيء تقريبا القواعد الدولية، فالأموال التي تجنيها البلاد مثلا من الافيون، ابرز «انتاج تصديري» لافغانستان- اول واكبر منتج افينون في العالم حتى هذه السنة- غير معرفة. وحسب الارقام، فان وزارة الامر بالعرف والشي عن المنكر مستحصل على اعتمادات بقيمة مليون دولار.

## شرق افريقيا: الكلاشنكوف ارخص من الدجاجة وسوق السلاح مفتوحة للجميع

تزدهر تجارة الاسلحة الصغيرة والخفيفة في المناطق الحدودية بين السودان ووغندا وكينيا في درجة ان قيمة بنديفة الكلاشنكوف طراز «اي. كي- 47» انخفضت من 10 بقرات في عام 1986 الى بقرتين فحسب في العالم الحالي! ويعزو المسؤولون الاوغنديون ازدهار تجارة الموت في تلك المناطق الى عدم الاستقرار الذي يشهده جنوب السودان، ونشاط المتمردين في شمال وشمال شرقي اوغندا وشمال غرب كينيا. وتأتي هذه الاسلحة من مصادر عديدة، في مقدمتها الهاربون من مقاتلي الجيش الشعبي لتحرير السودان المناوئ للحكومة السودانية، الى جانب تجار السلاح في أوروبا الشرقية، و«متمردى» جيش الرب للمقاومة» الاوغندي المناوئ لحكومة الرئيس يويري موسيفيني، وجنود القوات المسلحة الاوغندية. وقال مسؤولون عسكريون في كينيا ان سعر البنديفة الاوتوماتيكية على الحدود السودانية- الاوغندية لا يتجاوز 150 الف شلن اوغندي، تعادل نحو

## شرق افريقيا: الكلاشنكوف ارخص من الدجاجة وسوق السلاح مفتوحة للجميع

استخدمت شركة للشحن الجوي يملكها رجل اعمال بريطاني، ويقودها طاقم بريطاني في تهريب كميات كبيرة من الاسلحة الى السودان في عام 1998، وذكرت المنظمة انه في ظل عدم وجود قيود من جانب الحكومة السودانية وحركة التمرد التي تقاطلها يصبح صعبا للغاية ضمان عدم وصول تلك الاسلحة الى ايدي مواطنين اوغنديين. وفي كينيا تنتشر في السوق السوداء جميع انواع الاسلحة، حتى البنادق التي كانت شائعة ابان الحرب العالمية الثانية، الى احدث البنادق والمسدسات الاوتوماتيكية. وفي الشطر الشمالي من كينيا يمكن من خلال المقايضة ببقرة واحدة الحصول على 100 طلقة، وقالت منظمة «او كسفام» ان 170 الف شخص قتلوا باسلحة خفيفة وصغيرة في ما يسمى جمهورية ارض الصومال خلال الفترة من عام 1986 الى عام 2000. اما في جنوب افريقيا فان نسبة ضحايا الاسلحة الخفيفة المنتشرة تصل الى 31 شخصا يتعرضون لاطلاق النار عليهم يوميا. وعلى صعيد العالم كله، تشير الاحصائيات الى ان عدد الاشخاص الذين يلقون حتفهم سنويا نتيجة

«نعتقد ان السلطة الفلسطينية لا تملك حق ولم تنتظر اسرائيل نتائج قرار وقف اطلاق النار الذي اعلنته عرفات، وشنت هجوما شديدا على غزة امس، في الوقت الذي ابقت فيه تهديدها بضربة كبرى تشل السلطة الفلسطينية وتسقط اكبر عدد من الضحايا الفلسطينيين معقلا. وتقرض اسرائيل اشد حصار على المناطق الفلسطينية منذ اندلاع الانتفاضة، مما اصاب الضفة الغربية وقطاع غزة بالشلل. وتنتشر القوات الاسرائيلية في محيط المدن المحتلة التي مرقتها الاسلحة والحوادث الامنية، فيما تشمل حالة الاستنفار الامني فلسطين المحتلة عام 1948. واطلقت الشرطة الاسرائيلية الرصاص امس على شاب من فلسطيني 48 واصابته اعتقادا منها انه يحمل بومرة ناسفة، وقالت الادعاء الاسرائيلية ان محدث مئات الكيلومترات شرق ان قوات الامن طلبت من المصاب وهو من سكان بلدة ام الطوف (وسط) وكان يحمل حقيبة ان يتوقف قبل ان تطلق النار على ساقيه.

عزتقل الاسلاميين عشوائيا. وقال حسن يوسف ممثل حماس في مدينة رام الله «نحن نتفهم الضغوطات التي تمارس على السلطة الفلسطينية سواء كانت اقليمية او دولية خاصة الامريكية، لكنه امتنع عن القول بما اذا كانت حماس ستستفيد بوقف اطلاق النار، وقال «نحن نتفهم.. ولكن لن نقول اننا قبلنا او رفضنا». وجاء البيان المشترك بعدما اجتمع القادة الامنيون الفلسطينيون مع ممثلين عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها حركة فتح اسرائيل والمفرط للوقعة ضد الفلسطينيين في الشهور الثمانية الماضية قل الاختلافات بين فتح وحماس، ولكن فتح ما زالت تعارض الهجمات الاستشهادية داخل اسرائيل وتقتصر عملياتها على الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال اليرغوني «نحن نحترم اوامر عرفات بوقف اطلاق النار ولكن لا احد يجروا على ان يطلب وقف الانتفاضة لان الاحتلال اجبر عمل ارهابي يمارس ضد شعبنا». واذاف ان الفصائل الفلسطينية ستحافظ على الوحدة الوطنية التي جاءت ثمرة للانتفاضة

عزتقل الاسلاميين عشوائيا. وقال حسن يوسف ممثل حماس في مدينة رام الله «نحن نتفهم الضغوطات التي تمارس على السلطة الفلسطينية سواء كانت اقليمية او دولية خاصة الامريكية، لكنه امتنع عن القول بما اذا كانت حماس ستستفيد بوقف اطلاق النار، وقال «نحن نتفهم.. ولكن لن نقول اننا قبلنا او رفضنا». وجاء البيان المشترك بعدما اجتمع القادة الامنيون الفلسطينيون مع ممثلين عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها حركة فتح اسرائيل والمفرط للوقعة ضد الفلسطينيين في الشهور الثمانية الماضية قل الاختلافات بين فتح وحماس، ولكن فتح ما زالت تعارض الهجمات الاستشهادية داخل اسرائيل وتقتصر عملياتها على الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال اليرغوني «نحن نحترم اوامر عرفات بوقف اطلاق النار ولكن لا احد يجروا على ان يطلب وقف الانتفاضة لان الاحتلال اجبر عمل ارهابي يمارس ضد شعبنا». واذاف ان الفصائل الفلسطينية ستحافظ على الوحدة الوطنية التي جاءت ثمرة للانتفاضة

عزتقل الاسلاميين عشوائيا. وقال حسن يوسف ممثل حماس في مدينة رام الله «نحن نتفهم الضغوطات التي تمارس على السلطة الفلسطينية سواء كانت اقليمية او دولية خاصة الامريكية، لكنه امتنع عن القول بما اذا كانت حماس ستستفيد بوقف اطلاق النار، وقال «نحن نتفهم.. ولكن لن نقول اننا قبلنا او رفضنا». وجاء البيان المشترك بعدما اجتمع القادة الامنيون الفلسطينيون مع ممثلين عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها حركة فتح اسرائيل والمفرط للوقعة ضد الفلسطينيين في الشهور الثمانية الماضية قل الاختلافات بين فتح وحماس، ولكن فتح ما زالت تعارض الهجمات الاستشهادية داخل اسرائيل وتقتصر عملياتها على الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال اليرغوني «نحن نحترم اوامر عرفات بوقف اطلاق النار ولكن لا احد يجروا على ان يطلب وقف الانتفاضة لان الاحتلال اجبر عمل ارهابي يمارس ضد شعبنا». واذاف ان الفصائل الفلسطينية ستحافظ على الوحدة الوطنية التي جاءت ثمرة للانتفاضة

عزتقل الاسلاميين عشوائيا. وقال حسن يوسف ممثل حماس في مدينة رام الله «نحن نتفهم الضغوطات التي تمارس على السلطة الفلسطينية سواء كانت اقليمية او دولية خاصة الامريكية، لكنه امتنع عن القول بما اذا كانت حماس ستستفيد بوقف اطلاق النار، وقال «نحن نتفهم.. ولكن لن نقول اننا قبلنا او رفضنا». وجاء البيان المشترك بعدما اجتمع القادة الامنيون الفلسطينيون مع ممثلين عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها حركة فتح اسرائيل والمفرط للوقعة ضد الفلسطينيين في الشهور الثمانية الماضية قل الاختلافات بين فتح وحماس، ولكن فتح ما زالت تعارض الهجمات الاستشهادية داخل اسرائيل وتقتصر عملياتها على الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال اليرغوني «نحن نحترم اوامر عرفات بوقف اطلاق النار ولكن لا احد يجروا على ان يطلب وقف الانتفاضة لان الاحتلال اجبر عمل ارهابي يمارس ضد شعبنا». واذاف ان الفصائل الفلسطينية ستحافظ على الوحدة الوطنية التي جاءت ثمرة للانتفاضة

## القضيبي ينتقد النطية «المحمومة» لاحكام جلد البريطانيين في السعودية

لندن- رويترز: انتقد السفير السعودي لدى بريطانيا امس تغطية الصحف البريطانية لقرار حكومتهم احكام بريطانيين صدرت ضددهم احكام بالسجن والجلد بعد ادانتهم بالاتجار في المخور. وقال السفير غازي القضيبي في بيان «التغطية المحمومة لبعض الصحف البريطانية لن تساعد احدا ناهيك عن هؤلاء المدانين». وتابع «يبدو ان هناك قاعدة جديدة تحكم بعض العناصر في وسائل الاعلام البريطانية (وهي) ان ترتكب اذنا في الخارج فهو امر انساني والا تعاقب ابداء في امر صحفي بريطاني ان واحدا على الاقل من المتهمين الاربعة زعم انه تعرض للتعذيب في السجن السعودي والجبر على الاعلاء باعترافات زائفة. وقال القضيبي ان الحكم ابديا وان المتهمين امامهم درجات اخرى من الاستئناف قبل تنفيذ الحكم، ومثل المتهمون الاربعة امام المحكمة بمدينة الرياض في 26 ايار (مايو) الماضي. وصدر الحكم على كفيين هو كينز بالسجن عامين ونصف العام مع 500 جلدة وعلى كينغفيلد هارتلي عامين ونصف العام مع 300 جلدة وعلى بول موس عامين و500 جلدة وبديف مورنين عام واحد و300 جلدة. كما قضت المحكمة بفرض غرامة على مورنين قدرها 40 الف ريال (دولار).

## القضيبي ينتقد النطية «المحمومة» لاحكام جلد البريطانيين في السعودية

لندن- رويترز: انتقد السفير السعودي لدى بريطانيا امس تغطية الصحف البريطانية لقرار حكومتهم احكام بريطانيين صدرت ضددهم احكام بالسجن والجلد بعد ادانتهم بالاتجار في المخور. وقال السفير غازي القضيبي في بيان «التغطية المحمومة لبعض الصحف البريطانية لن تساعد احدا ناهيك عن هؤلاء المدانين». وتابع «يبدو ان هناك قاعدة جديدة تحكم بعض العناصر في وسائل الاعلام البريطانية (وهي) ان ترتكب اذنا في الخارج فهو امر انساني والا تعاقب ابداء في امر صحفي بريطاني ان واحدا على الاقل من المتهمين الاربعة زعم انه تعرض للتعذيب في السجن السعودي والجبر على الاعلاء باعترافات زائفة. وقال القضيبي ان الحكم ابديا وان المتهمين امامهم درجات اخرى من الاستئناف قبل تنفيذ الحكم، ومثل المتهمون الاربعة امام المحكمة بمدينة الرياض في 26 ايار (مايو) الماضي. وصدر الحكم على كفيين هو كينز بالسجن عامين ونصف العام مع 500 جلدة وعلى كينغفيلد هارتلي عامين ونصف العام مع 300 جلدة وعلى بول موس عامين و500 جلدة وبديف مورنين عام واحد و300 جلدة. كما قضت المحكمة بفرض غرامة على مورنين قدرها 40 الف ريال (دولار).

## القضيبي ينتقد النطية «المحمومة» لاحكام جلد البريطانيين في السعودية

لندن- رويترز: انتقد السفير السعودي لدى بريطانيا امس تغطية الصحف البريطانية لقرار حكومتهم احكام بريطانيين صدرت ضددهم احكام بالسجن والجلد بعد ادانتهم بالاتجار في المخور. وقال السفير غازي القضيبي في بيان «التغطية المحمومة لبعض الصحف البريطانية لن تساعد احدا ناهيك عن هؤلاء المدانين». وتابع «يبدو ان هناك قاعدة جديدة تحكم بعض العناصر في وسائل الاعلام البريطانية (وهي) ان ترتكب اذنا في الخارج فهو امر انساني والا تعاقب ابداء في امر صحفي بريطاني ان واحدا على الاقل من المتهمين الاربعة زعم انه تعرض للتعذيب في السجن السعودي والجبر على الاعلاء باعترافات زائفة. وقال القضيبي ان الحكم ابديا وان المتهمين امامهم درجات اخرى من الاستئناف قبل تنفيذ الحكم، ومثل المتهمون الاربعة امام المحكمة بمدينة الرياض في 26 ايار (مايو) الماضي. وصدر الحكم على كفيين هو كينز بالسجن عامين ونصف العام مع 500 جلدة وعلى كينغفيلد هارتلي عامين ونصف العام مع 300 جلدة وعلى بول موس عامين و500 جلدة وبديف مورنين عام واحد و300 جلدة. كما قضت المحكمة بفرض غرامة على مورنين قدرها 40 الف ريال (دولار).

## القضيبي ينتقد النطية «المحمومة» لاحكام جلد البريطانيين في السعودية

لندن- رويترز: انتقد السفير السعودي لدى بريطانيا امس تغطية الصحف البريطانية لقرار حكومتهم احكام بريطانيين صدرت ضددهم احكام بالسجن والجلد بعد ادانتهم بالاتجار في المخور. وقال السفير غازي القضيبي في بيان «التغطية المحمومة لبعض الصحف البريطانية لن تساعد احدا ناهيك عن هؤلاء المدانين». وتابع «يبدو ان هناك قاعدة جديدة تحكم بعض العناصر في وسائل الاعلام البريطانية (وهي) ان ترتكب اذنا في الخارج فهو امر انساني والا تعاقب ابداء في امر صحفي بريطاني ان واحدا على الاقل من المتهمين الاربعة زعم انه تعرض للتعذيب في السجن السعودي والجبر على الاعلاء باعترافات زائفة. وقال القضيبي ان الحكم ابديا وان المتهمين امامهم درجات اخرى من الاستئناف قبل تنفيذ الحكم، ومثل المتهمون الاربعة امام المحكمة بمدينة الرياض في 26 ايار (مايو) الماضي. وصدر الحكم على كفيين هو كينز بالسجن عامين ونصف العام مع 500 جلدة وعلى كينغفيلد هارتلي عامين ونصف العام مع 300 جلدة وعلى بول موس عامين و500 جلدة وبديف مورنين عام واحد و300 جلدة. كما قضت المحكمة بفرض غرامة على مورنين قدرها 40 الف ريال (دولار).

## القضيبي ينتقد النطية «المحمومة» لاحكام جلد البريطانيين في السعودية

لندن- رويترز: انتقد السفير السعودي لدى بريطانيا امس تغطية الصحف البريطانية لقرار حكومتهم احكام بريطانيين صدرت ضددهم احكام بالسجن والجلد بعد ادانتهم بالاتجار في المخور. وقال السفير غازي القضيبي في بيان «التغطية المحمومة لبعض الصحف البريطانية لن تساعد احدا ناهيك عن هؤلاء المدانين». وتابع «يبدو ان هناك قاعدة جديدة تحكم بعض العناصر في وسائل الاعلام البريطانية (وهي) ان ترتكب اذنا في الخارج فهو امر انساني والا تعاقب ابداء في امر صحفي بريطاني ان واحدا على الاقل من المتهمين الاربعة زعم انه تعرض للتعذيب في السجن السعودي والجبر على الاعلاء باعترافات زائفة. وقال القضيبي ان الحكم ابديا وان المتهمين امامهم درجات اخرى من الاستئناف قبل تنفيذ الحكم، ومثل المتهمون الاربعة امام المحكمة بمدينة الرياض في 26 ايار (مايو) الماضي. وصدر الحكم على كفيين هو كينز بالسجن عامين ونصف العام مع 500 جلدة وعلى كينغفيلد هارتلي عامين ونصف العام مع 300 جلدة وعلى بول موس عامين و500 جلدة وبديف مورنين عام واحد و300 جلدة. كما قضت المحكمة بفرض غرامة على مورنين قدرها 40 الف ريال (دولار).

## القضيبي ينتقد النطية «المحمومة» لاحكام جلد البريطانيين في السعودية

لندن- رويترز: انتقد السفير السعودي لدى بريطانيا امس تغطية الصحف البريطانية لقرار حكومتهم احكام بريطانيين صدرت ضددهم احكام بالسجن والجلد بعد ادانتهم بالاتجار في المخور. وقال السفير غازي القضيبي في بيان «التغطية المحمومة لبعض الصحف البريطانية لن تساعد احدا ناهيك عن هؤلاء المدانين». وتابع «يبدو ان هناك قاعدة جديدة تحكم بعض العناصر في وسائل الاعلام البريطانية (وهي) ان ترتكب اذنا في الخارج فهو امر انساني والا تعاقب ابداء في امر صحفي بريطاني ان واحدا على الاقل من المتهمين الاربعة زعم انه تعرض للتعذيب في السجن السعودي والجبر على الاعلاء باعترافات زائفة. وقال القضيبي ان الحكم ابديا وان المتهمين امامهم درجات اخرى من الاستئناف قبل تنفيذ الحكم، ومثل المتهمون الاربعة امام المحكمة بمدينة الرياض في 26 ايار (مايو) الماضي. وصدر الحكم على كفيين هو كينز بالسجن عامين ونصف العام مع 500 جلدة وعلى كينغفيلد هارتلي عامين ونصف العام مع 300 جلدة وعلى بول موس عامين و500 جلدة وبديف مورنين عام واحد و300 جلدة. كما قضت المحكمة بفرض غرامة على مورنين قدرها 40 الف ريال (دولار).





اطفال عراقيون يعملون في صنع الطوب مقابل اجر يومي لمساعدة عائلاتهم (رويتز)

## الكنيسة الكلدانية تسعى الى ترميم اقدم كنيسة في العراق

وتقع آثار الكنيسة على سفح تل يبلغ ارتفاعه حوالي 12 مترا، ويمكن ان تشاهد من قمته انقاضها بدون ان تبدو اي من تقسيماتها واضحة. وقد اكد علماء الآثار الذين عملوا في التنقيب عن الكنيسة ان الكنيستين الاولى والثانية شيديتا بنوعين مختلفين من اللبن. ومن الروايات المحيطة بهذه الكنيسة، يؤكد الاب البير ابونا التخصص بالمشؤون المسيحية في دراسة ان حدثا كبيرا وقع بين العامين 79 و116 فصل منطقتي كوخى نهائيا عن طيسغون بنتيجة خروج نهر دجلة من مجراه الاحتياطي. ويوضح الاب ابونا ان نهر دجلة جرى في الوادي الذي كان يفصل بين الموقعين لتصبح كوخى على الضفة اليمنى للنهر بدلا من الضفة اليسرى.

وعبر البطريرك بيدوايد عن امله في ان «تسمح الظروف للكنيسة الكلدانية في العراق باعادة الاعتبار لهذه الكنيسة القديمة لتكون مزارا وشاهدا على ان بلاد وادي الرافدين كانت موطننا للايمان».

وفي الاحتفالات بمناسبة الانتقال الى الالفية الثالثة، نظمت الكنيسة الكلدانية وكنيسة المشرق الاشورية «رحلة حج» الى اثار كنيسة كوخى باعتبارها اقدم الآثار المسيحية في العراق واقامتا في الموقع صلاة مشتركة. كما زار المشاركون في المؤتمر المسيحي الذي عقد في بغداد الشهر الماضي موقع الكنيسة كوخى للاطلاع على آثارها التي اكتشفت مؤخرا، ويقع على حالها بسبب ظروف الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من عشر سنوات.

ويبلغ عدد المسيحيين في العراق حوالي 750 الف شخص معظمهم من الكلدانيين، من اصل السكان البالغ عددهم 22 مليون نسمة.

على تل صغير في منطقتي كوخى الفقيرة. ويخيد مؤرخون متخصصون بالديانة المسيحية ان مار ماري حصل على موافقة الملك اربان الثالث لاقامة الكنيسة بعد ان تمكن من شفاء شقيقته التي كانت مصابة بمرض عضال وعيش في عزلة في دير قني قرب مدينة اليزرية (90 كلم جنوب بغداد).

ويقول احد التخصصين بتاريخ المسيحية ان هذا الموقع تحول الى «غرفة يأتيها المؤمنون لاقامة الصلوات وشعائر الدين والاحتفال بالطقوس الكنسية»، لكنه «لم يكن كنيسة بكل معنى الكلمة لان الكنائس لم تؤسس الا في القرون اللاحقة».

ويضيف المصدر نفسه ان «كنيسة كوخى» فقدت أصولها الكنسية التي كانت تقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة، الى مقر رئيس كنيسة المشرق الذي كان يحمل لقب «الجالثيقا» (كاتوليكوس) قبل ان يصبح «البطريرك» في القرن الخامس، وعرفت باسم «كرسي كوخى».

ومنذ تشييدها شهدت الكنيسة عمليات ترميم وتوسيع حتى عام 341 حيث هدمها الفرس الذي كانوا وثنيين وثاروا والقوا القبض على الجاثليق وعاد كبير من الاساقفة والكنية. لكن المسيحيين اعادوا بناءها بعد ذلك لتصبح مقرا للبطريركية حتى 799.

ويقول مؤرخون ان طيمشاسوس الاول الكبير الذي اصبح بطريركا لكنيسة المشرق قرر في ذلك العام نقل مقر البطريركية من كوخى الى بغداد، عاصمة الدولة العباسية في عهد الخليفة المهدي (775-785)، لتعمل كوخى ويحل بها الدمار حتى مطلع القرن الماضي مع بداية عمليات التنقيب التي قامت بها بعثات اجنبية.

بغداد - اف ب: تسعى الكنيسة الكلدانية في العراق الى ترميم «كنيسة كوخى» الموقع الذي كان يؤمه المسيحيون الاوائل لاقامة الصلوات في القرن الاول للميلاد ويعتبر اقدم كنيسة في العراق.

وفي تصريحات لوكالة فرانس برس، قال بطريرك بابل للكلدان الكاثوليك في العراق والعالم رفائيل الاول بيدوايد، «نتطلع الى اليوم الذي نتكلم فيه من خلال المؤسسات الرسمية في بلدنا الى اكتشاف بقايا هذه الكنيسة وجعلها مزارا للمؤمنين».

واضاف ان «اتصالات جرت مع وزارة الاوقاف والشؤون الدينية بشأن هذا الموقع الاثري المهم غير ان ظروف الحصار حالت دون مواصلة» المساعي لترميم كوخى التي تعتبر اول كنيسة في العراق، على حد تعبيره.

واوضح ان الكنيسة التي تبعد ثلاثين كيلومترا جنوب بغداد «تقع في اراض تابعة للدولة والسلطات المختصة بالآثار لا تتنازل عن مواقعها لافراد او جمعيات».

ويرجع تاريخ بناء هذه الكنيسة الى القرن الاول للميلاد. وشهد مؤرخون ان القديس ماري احد تلامذة القديس توما الذي كان من تلامذة يسوع المسيح وكان من ابرز الذين قاموا بنشر الديانة المسيحية في بلاد الرافدين خصوصا، اقام في منطقة طيسغون (المائدن حاليا على بعد 35 كلم جنوب بغداد) في القرن الاول للميلاد.

وقد طلب مزار ماري من ملك الفرثيين الذين حكموا في فارس بعد ان طردوا السلوقيين وبسطوا سيطرتهم على المناطق الجاورة من حوض الفرات الى السنند من 250 قبل الميلاد الى 224 ميلادي، بيتا للزار، او ما كان معبدا حينذاك، الجسور مع الغرب».

## امر الوزراء بالوقوف وقراءة الفاتحة على روح «القدسي العظيم»

### صدام يشيد بالعملية الاستشهادية في تل ابيب ويطمئن دول الجوار على استمرار تدفق النفط

لنا فتعبرهم مجرمين كلهم لان من يغتصب ارض فلسطين ويستوطن فيها هو مجرم وليس شارون وحده.

واستطرد ان الفدائيين الفلسطينيين يعتبرون الصهاينة مجرمين جميعهم بدليل انهم يقدمون انفسهم لكي يوصلوا الاخرين الى نتيجة يفهم منها هؤلاء ان لا مستقبل لهم، وقال ان النتيجة النهائية لهذه الروحية ستحقق حتما النتيجة المتوقعة لصالح قضية الشعب الفلسطيني والامة ولقد انتهى الامر وتحزمت الشعب وعندما يتحزم الشعب فانه يتحمل كل التبعات.

واضاف الرئيس العراقي في حديثه المطول ان الكره يولد كرها واليهود يكرهون العرب ويكرهون الفلسطينيين لانهم سرقات ارض العرب وارض فلسطين والسرقة يكره صاحب القضية مثلما نرى ان بعض الغربيين وفي مقدمتهم حكام امريكا يكرهون العراقيين ويكرهون الطفل العراقي لانهم يعرفون ان هذا الطفل اما ان يكون امرأة ستختلف عراقيا يوما ما او رجلا سوف يكبر ويواجههم على ضوء كل تاريخهم السيء وموقفهم تجاه الاخرين.

وقال ان ليس هناك اكثر جينا من اليهود وكل واحد يجب الماددة كثيرا يكون جينا بصيغة او باخرى واليهود يمتلون تجسيدا للانسان الغاوي في الارض فيما يتعلق بالاستغلال وحب الماددة على حساب القيم العالية وليس هناك اي تجسيد لهم في الديانات الاخرى وفي ذلك فان الروايات الغربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عادة ما ترد حالة مزمنة تتعلق بشيء من هذا يتصل باليهود.

بعد ذلك ناقش مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسة الرئيس صدام حسين ما جرى مؤخرا في مجلس الامن واسفر عن تمديد صيغة النفط مقابل الغذاء لمدة شهر حيث علق الرئيس قائلا ان امريكا في الحقيقة قد هزمت بسبب حماقات سياستها، والدليل على ذلك ما فعلته بخروجها على العالم بما اسمته بالعمقوات الذكسية التي هي في كل الاحوال اغني من حصارهم الراهن.

هذا وقد اقر مجلس الوزراء العراقي في جلسته تلك ايقاف تصدير النفط العراقي في اطار مذكرة التفاهم. وقد طعن مجلس الوزراء الدول الجاورة وشركاء العراق الاقتصاديين بان العراق سيواصل الالتزام بكل علاقات التعاون في الميادين الاقتصادية والتجارية بما في ذلك الاستمرار في تصدير نفط الخام خارج اطار مذكرة التفاهم التي الدول التي وصفها بانها

عمان - «القدس العربي» - من علي الكاظمي:

طلب الرئيس العراقي صدام حسين من مجلس وزرائه اسم ان يقفوا دقيقة صمد ويقروا سورة الفاتحة على روح الشهيد الفلسطيني الذي نفذ عملية تل ابيب الاخيرة.

وقال الرئيس العراقي قبل ان يسمح للمجلس بالجلوس اننا نخش في هذا الفدائي العظيم الذي لم يأخذ في عمليته جزء من ثأر شعب واطفال ونساء فلسطين، وانما اخذ جزء من ثأر اطفال ونساء وشعب العراق في الحصار الذي اساسه صهيوني، وحيا الرئيس صدام حسين الذي كان يضرب الطاولة امامه شعب فلسطين وبدا عليه الارتياح، وقال ان هؤلاء صاروا يبيضون وجه العرب او في الاقل وجوه احفاد المتخادنين من وجه والذين ليسوا مسؤولين عن مخازنهم.

واضاف قائلا لقد تأملت العملية الاخيرة واتلم عندما اسمع بان الفدائي الفلاني فجر نفسه لكن الاساس في هذه الحالة هو افهام الصهاينة بان ليس لهم مستقبل على ارض العرب وان المرء يمتنى ان يكون ايذاء الجرمين اليهود الذين احتلوا ارض فلسطين اكثر عندما يقدم الفدائيون انفسهم ولقد كانت العملية الاخيرة بمستوى تحمد الله عليه.

واستذكر الرئيس العراقي في حديثه احد مشاهد حرب الخليج الثانية عندما نجح صاروخ عراقي من نوع ارض - ارض في اجتياز الدفاعات الامريكية وسقط على منشأة لتجميع القنوات الامريكية واسفر حينها عن مقتل اثنين من سبعين من قوات المارينز الامريكية في المملكة العربية السعودية.

وقال ان العملية الفدائية الاخيرة سجلت لفة جديدة كالصاروخ العراقي الذي سقط على العمارة الامريكية، واتناء حديث الرئيس حدث الخط على لسان الرئيس ونكر اسم رئيس وزراء اسرائيل السابق نتينياهو اكثر من مرة وكان قصده في الحديث شياور رئيس الوزراء الجاوي الحالي، لكن نائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز - قام بتصويب الخطأ فاستجاب له الرئيس قائلان ان شارون ليس وحده مجرما فالضغفء هم الذين يضعون فرقا بين حاكم يهودي واخر اما بالنسبة

## سلاح النفط في الشرق الاوسط لم يعد له وجود

تهدة الاسواق بعد القفزة التي سجلتها الاسعار خلال فصل الخريف عملا على حماية مصالح زبائنها المستهلكين ومن ثم مصالحتها الخاصة بشكل غير مباشرة.

وفي مواجهة هذه الاعتبارات الاقتصادية، لم يعد للاحلام التي راودت ليبيا والجزائر في السبعينات بقياها حلف عربي مضاد للغرب اي مجال للتحقيق تقريبا، على حد ما قال ليو درولاس.

وعلى غرار السعودية، اول منتج ومصدر للنفط الخام في العالم، اقامت الكويت والامارات روابط قوية بنوع خاص مع الولايات المتحدة في اعقاب حرب الخليج (1991).

واكد بايسر (الجزيرة) ان اوبك، واكثر من سبب، «لا ترغب في حرق الجسور مع الغرب».

وشدد الخبير الاميركي من جهته على ان «الاعتقاد ان بإمكان اوبك ان تسيطر اليوم سلاح التهديد بتحقيق صادراتها النفطية كسلاح سياسي سيكون اعتقادا قاصرا وانساقا غبيا لوجهة نظر شرقية قديمة»، وقال ان اللعب بالنفط امر غير واره».

وقال الخبير النفطي في مركز «غلوبال انرجي ستاديز»، ومقره لندن، ليو درولاس ان «تخفيض الصادرات النفطية هو اجراء متطرف لن تستخدمه الدول العربية المنتجة للنفط الا في اخر المطاف وفي حال وقوع حدث مهول حقا».

واشار بايسر الجندي، المحلل في المكتب البيوروكراتي لشركة ميدلي للاستشارات الشاملة الى ان المصالح الاقتصادية هي التي باتت لها الصدارة الان، و«النفط اصبح شريان الحياة بالنسبة للاقتصاديات، الدول العربية المنتجة للنفط.

واقصى ما تخشاه الدول المنتجة للنفط الخام والتي لا تزال تعتمد بصورة كبيرة على انتاج الحروقات، هو خسارة عائداتها النفطية بعد التجربة المريرة التي عاشتها مع انهيار اسعار برميل النفط في 1998 منذ سنوات، ان قد تراجع سعر البرميل في تلك الاونة الى ما دون عشرة العشرة دولارات في حين يبلغ سعره اليوم حوالي 30 دولارا.

وقال الجندي بدهيسها (الدول المنتجة) موازنة وبنى تحتيه عليها

## طارق عزيز يعرض لوفد الماني اسباب رفض العراق المشروع البريطاني

بغداد - اف ب: عرض نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اسر الاثنى لوفد الماني شعبي يزور العراق لرفض بغداد المشروع الذي تقدمت به بريطانيا الى مجلس الامن الدولي لفرض صيغة جديدة من العقوبات على العراق.

وتكرت وكالة الانباء العراقية ان عزيز استعرض ايضا مع الوفد الشعبي الالماني «العلاقات بالامراض الالمانية واخر تطورات العلاقة مع الامم المتحدة وجرية الحصار المفروض على العراق».

وكان الوفد الذي يرأسه رئيس الجمعية الالمانية العراقية والتر سمرغند ويضم 140 شخصية حزبية وبرلمانية وطبية وعلمية وصل بغداد قبل ثلاثة

## صحيفة عراقية: قرار واشنطن الافراج عن عقود معلقة «حركة غبية مفضوحة»

بغداد - اف ب: انتقدت صحيفة عراقية اسم قرار الادارة الامريكية الافراج عن عقود بقيمة 800 مليون دولار ابرمت في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، ووصفته بانه «حركة غبية مفضوحة ورة زائفة».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوش عرض الجمعة ان واشنطن افرت عن عقود بقيمة 800 مليون دولار كانت معلقة في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وتكثت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق «كنا نظن ان المسؤولين الامريكان اقل غباء مما يبدو عليه ولكنهم برهنا بهذه الحركة المفضوحة الساذجة بانهم اغبياء من طراز خاص».

واضاف «ان العالم ليس غبيا وشعوبكم وحكوماتكم والمجتمع الدولي بما طعمتموه».

ومن المقرر ان تصدق رسميا المحكمة العليا في ارض الصومال على النتائج في وقت لاحق. ودعا معظم القادة الدينيين وزعماء القبائل المواطنين لتأييد الدستور الجديد في الاستفتاء. الا ان ثمة بوادر لمعارضة في منطقة سول بالجنوب الغربي حيث ان ولاء بعض السكان هناك لمنطقة بونت لاند الجاورة التي تتمتع بالاستقلال الذاتي.

واغلقت ثلاثة مراكز اقتراع من خمسة في لاس انود عاصمة منطقة سول جنوب شرق هرجيسه وسط مقاطعة من الناخبين ورفض 16 في المئة من الناخبين هناك تأييد الدستور الجديد وهي نسبة تفوق بكثير

## الامير سلمان يرد على انتقادات بريطانيا لاحكام الجلد ويؤكد ان القضاء السعودي «مستقل وشرعي»



الامير سلمان بن عبد العزيز

حينذاك ان ان ولي العهد السعودي الغي زيارته الى كندا بسبب «تعرض بعض المسؤولين الكنديين وبعض الصحف للاجراءات الانبسية والشرعية في المملكة» بشأن الكندي ليل ساميوسون المعتقل في السعودية لتورطه المحتمل في اعتداءات وقعت فيها.

المعتقل في السعودية جون في اطار اعتداءين نغذا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في المملكة، لسوء معاملة في السجن».

وقال وزير الخارجية الكندي جون مانتلي في البيان انه كلف اورندتها صحيفة كندية عن تعرض الكندي بيل ساميوسون (43 عاما)

## ظاهرة خطف الاجانب في اليمن بين مطرقة الحكومة وسندان القبائل



صنعا - من حمود منصر:

تريد الحكومة اليمنية القضاء على عمليات خطف الاجانب التي تنكسر منذ بداية التسعينيات في اليمن مسببة خسائر فادحة للاقتصاد، في ظاهرة قالت مصادر قلبية انها تشكل ردا على «اهمار» السلطات للمناطق القبلية وتمهيشها المتعد.

وقال مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية ان «الحكومة الجديدة تعهدت القضاء على ظاهرة خطف الاجانب تماما واقتلاع كل دواعيها واسبابها سواء كانت انتشار السلاح في ايدي القبائل أو استمرارهم الهرب من وجه العدالة».

ومع انه أكد ان السلطات «لا تشعر بأي قلق» على حياة الشباب الاتاني كارل كريستيان هورتيكي الذي يحتجزه افراد احدي القبائل منذ حوالي عشرة ايام، توعد هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته الخاطفين بالعقاب.

واشار خصوصا الى «الاضرار التي تلحقها هذه العمليات بالاقتصاد اليمني»، وخصوصا بقطاع السياحة الذي سجل خسائر كبيرة منذ نهاية 1998.

وتنتهي عمليات الخطف هذه التي لا دوافع سياسية لها، عادة بسلام إذ يتم الافراج عن الرهائن بعد تلبية أو عود بتلبية مطالب افراد القبيلة التي تحتجزهم.

الان جماعة اسلامية قامت في كانون الاول (ديسمبر) 1998 باحتجاز سياح غربيين في محافظة أبين انشبت بمقتل أربعة من هؤلاء السياح.

وقال المسؤول نفسه ان قطاع السياحة الذي كان مزدهرا بين 1996 و1998، تراجع منذ تلك السنة، وتفيد إحصائيات رسمية ان هذا القطاع يخسر حوالي مئتي مليون دولار من العائدات سنويا بينما أدى الجمود شبه الكامل الذي أصابه الى توقف حوالي 35 ألف شخص عن العمل.

ودفع هذا الوضع قطاع الفنادق والوكالات السياحية الى مطالبة الحكومة باعفائه من الضرائب كدعم له في هذه الظروف التي تكاد تجعلهم يعلونو الفلاس التام.

ومع تراجع عمليات الخطف خلال السنة الجارية، أعلنت وزارة السياحة مؤخرا ان عدد السياح الذين دخلوا الى البلاد خلال الاشهر الاربعه الأولى من العام الجاري بلغ ثمانية آلاف سائح، اي زيادة نسبتها 100% عن العام الماضي.

سيارة شرطة يمنية في أحد شوارع صنعا (رويترز)

الالتزامات معي لكننا نتنصل وتتركتني أدفع لك الالتزامات مالي الخاص».

وقد ذكر مصدر قبلي قريب من الوسطاء للافراج عن الطالب الاتاني ان هؤلاء الوسطاء لم يفوضوا صلاحية النظر في هذا المطلب أو تقديم أي التزام به.

وفي منطقة صرواح الجبلية الوعرة التي تبعد 160 كلم شرق صنعا، يحتجز افراد من قبيلة جهم شباب المانيا من اجل الضغط على السلطات اليمنية للافراج عن اربعة من افراد القبيلة بضوضون احكاما بالسجون في محافظة تمار (100 كلم جنوب صنعا).

وقد شهدت هذه المنطقة اكبر عدد من عمليات خطف الاجانب منذ 1991. وراى أحد شيوخ قبائل خولان اليمنية التي تنتمي اليها قبيلة جهم ان تكرار حوادث خطف الاجانب في هذه المنطقة ناجم عن عدة اسباب من بينها المشاكل التي تعاني منها هذه المناطق، مشيرا خصوصا الى «نقص الخدمات وسياسة التهميش التي تتبناها السلطات الحكومية للمناطق القبلية والإهمال المتعدد».

القبيلة الواحدة يقومون بعملية الخطف وافرادا آخرين يبادرون بالوساطة (...) وفي بعض الاحيان قد يكون بين الوسطاء خاطفون سابقون.

وقال أحد شيوخ قبائل خولان اليمنية البارزين لوكالة فرانس برس ان «تجربتي في التوسط لتحرير رهائن غربيين خطفهم جماعات قبلية خلال الأعوام الماضية علمتني أن لا أقوم بأي وساطة»، موضحا انه رفض طلبا للتعويض من اجل انهاء خطف الطالب الاتاني.

واضاف هذا المصدر الذي طلب عدم كشف هويته، «كنا نفاوض الخاطفين ونبحث مطالبهم ونحاول إعطاءهم وعودا بجمع شعبي قبل الحكومة ونفاجا بوسطاء آخرين يتم إرسالهم للتفاوض مع الخاطفين بدون علمنا وبحقيق مطالبهم أو تقديم فدية لهم».

وتابع انه «يتم بذلك حل المشكلة لتظهر أمام أبناء القبائل بمظهر الذين يعيقون الخاطفين عن تحقيق مطالبهم (...) ويقبل الخاطفين التي بأشياء مادية مقابل تحرير الرهائن على أساس أن السلطات ستفي بهذه

ورأى مسؤول في الشرطة اليمنية في صنعا ان تكرار عملية الخطف في مناطق مأرب وخولان والجوف يعود الى «طبيعة التركيبة القبلية التي اعتادت ممارسة نوع من الابتزاز للدولة خصوصا في اوقات الازمات الداخلية».

واشار الى ان «عمليات خطف الاجانب بدأت في اوائل التسعينيات بصورة شبيه منتظمة»، في ما اعتبر «أحد مظاهر الازمة التي كان يمر بها اليمن».

واضاف ان «تجنب السلطات الرسمية استخدام القوة ولجوءها الى المفاوضات واحيانا الى اعطاء الوعود بل وتقديم الفدية لبعض الخاطفين سياسة شجعت أناسا آخرين على القيام بعمليات خطف لرعايا اجانب تحت ذرائع مختلفة».

ومن بين الاسباب الشجعة على عمليات الخطف، اشار المسؤول الأمني الى انتشار السلاح في ايدي رجال القبائل بكثرة في هذه المناطق وطبيعة الرابطة القبلية التضامنية بين أبناء القبيلة الواحدة.

واوضح في هذا الصدد انه «في الكثير من المرات نجد ان بعض افراد

## اتهامات متبادلة حول « دور استثمائي » لإسرائيل اتفاقية اقتصادية تثير أزمة سياسية بين البرلمان المصري ومجلس الشورى القطري

نص الاتفاقية يسمح للاسرائيليين بالاستثمار في مصر عبر البوابة القطرية، وعلق العضادي على ذلك بالقول: «نحن نرفض هذه الاتهامات، ولا نقول ان زياد علينا أحد».

وأعرب العضادي عن مخاوفه من أن يكون مجلس الشعب المصري قد قصد بتعديل الاتفاقية فتح الابواب لدخول الاستثمارات القطرية الى إسرائيل، في وقت يعاني فيه الفلسطينيون من ويلات الحصار والعنف الإسرائيلي المسلح وقال: نحن في قطر دعاء سلام وحريرصون على حقوق اخواننا الفلسطينيين.

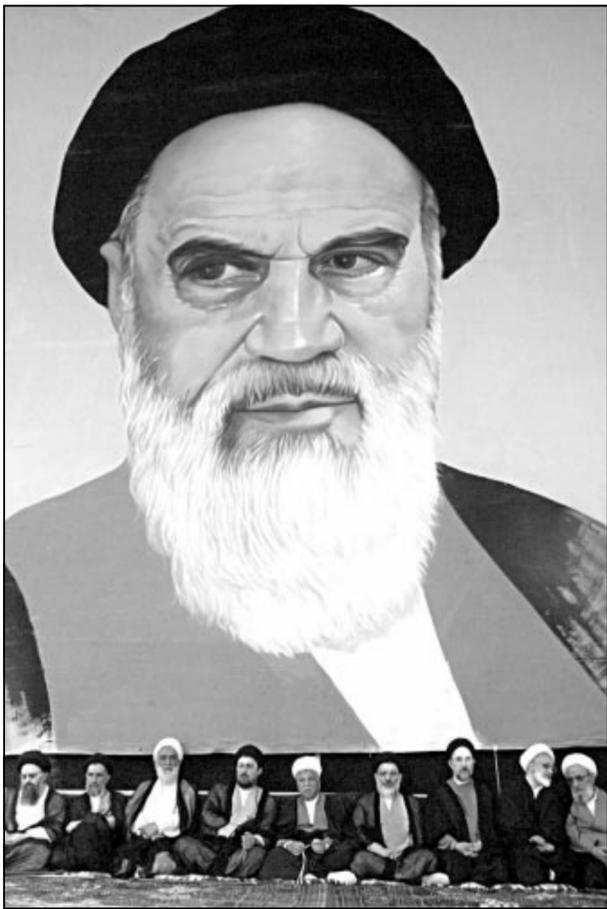
وقال عيسى الكوازي مراقب مجلس الشورى انه استبشر خيرا بتوقيع اتفاقية تشجيع وحماية

وتتمتع بحماية وأمان كاملين. وجاء الاتفاق القطري لموقف مجلس الشعب المصري في جلسة لمجلس الشورى تقدم خلالها ستة من الأعضاء بطلب مناقشة الاتفاقية، حيث أعرب عضو المجلس راشد العضادي عن أسفه لرفض مجلس الشعب المصري الاتفاقية ولجونه إلى تعديلها، واصفا التعديل بأنه يسيء إلى دولة قطر، وقال ان «ما تناوله هو اتهامات صريحة للتوجهات والسياسات التي تتخذها دولة قطر»، وذكر أعضاء في المجلس ان التعديل المصري على الاتفاقية قد أدى إلى تعليقها لأنه - أي التعديل - مرفوض من قبل الجانب القطري، وأضافوا ان الأعضاء في مجلس الشعب المصري الذين اقترحوا التعديل تحججوا بأن

الدوحة - «القدس العربي» - من مازن حماد:

انتقد أعضاء في مجلس الشورى القطري بشدة أسس، مجلس الشعب المصري لإقراره تعديلا على اتفاقية موقعة بين مصر وقطر دون الرجوع إلى الدوحة، معتبرين الإجراء تجنيا على مصالح القطرية، ومحاولة للوصاية على قطر وسياساتها الخارجية، والاتفاقية المعنية هي تلك الخاصة بتشجيع وحماية الاستثمارات والتي تنص على أن يشجع كل طرف مستثمري الطرف الآخر على استثمار رؤوس الأموال في إقليمه ووفق قوانينه وأنظمتها، وأن تعامل الاستثمارات معاملة عادلة

## خامنئي يدعو لاقبال كبير على الانتخابات



طهران من فيروز سدرات:

دعا الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي اسم الى اقبال كبير على انتخابات الرئاسة التي ستجري يوم الجمعة لندخض مزاعم الخصوم واطار شرعية النظام الاسلامي.

وقال امام أكثر من 100 ألف كانوا يحيون بالذكرى الثانية عشرة لوفاة الزعيم الروحي آية الله روح الله الخميني، «اجدكم عند صناديق الاقتراع من الممكن تفسيره انه على دفاع عن الثورة وعن البلاد والاسلام».

ومضى يقول في المراسم التي حضرها كبار رجال الدين في البلاد «الاقبال الكبير على الانتخابات سيكون إشارة على قوة نظامنا الاسلامي».

وتجمع الناس عند صريح الخميني جنوبي طهران وردوا على خامنئي بالتكبير، وجلس الرئيس الإيراني محمد خاتمي الذي يسعى لاعادة انتخابه في الانتخابات التي ستجري يوم الجمعة جنبا لجنب مع كبار رجال الدين الذين كثيروا ما سدوا الطريق امام اصلاحاته أسفل صورة ضخمة للخميني.

وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها خاتمي علنا مع خامنئي والرئيس الإيراني السابق أكبر هاشمي رفسنجاني منذ بدء الحملة الانتخابية التي يواجه فيها خاتمي تسعة ناخبين معظمهم من رجال الدين المحافظين.

وقال خامنئي الذي ينظر اليه على انه أقرب الى المتشدد الذين يعارضون جهود خاتمي لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ان ايا من يكسب عليه قيادة المعركة ضد «مؤامرات الخصوم» لضعاف الجمهورية الاسلامية.

واستطرد «اعتاد الامام (الخميني) دائما على ان يحدث الشعب على الاعراب عن غضبه تجاه امريكا».

وهتفت الحشود وكثير منهم امضى الليلة عند الضريح بعد وصولهم من الاقاليم على متن الاف الحافلات «الموت لامريكا»، ولم تكن هناك اي اشارات على اي حملات انتخابية أثناء الاحتفال ولكن مع بدء انصراف المشيعين وزع منظمو حملات انتخابية منشورات خاصة بالمرشحين. ومن المتوقع ان يفوز خاتمي الذي حقق فوزا ساحقا في الانتخابات عام 1997 بفرة ثانية، الا انه يبحث عن تفويض كبير للضغط على معارضيه للسماح له باجاءة اصلاحاته الاجتماعية والسياسية.

زعما إيرانيين يجلسون تحت صورة آية الله الخميني في تجمع في طهران (رويترز)

(رويترز)

## القوى السياسية في السودان تتفق على ضعف مبادرة الايقاد وحكومة البشير تتمسك بها كممبر تفاوضي مع حركة قرنيق

الحكومة السودانية غير ان بدري أكد متمسك بالايقاد كممبر تفاوضي ومن جانبها وصفت جبهة الايقاد الجنوبية شروط قرنيق لوقف اطلاق النار بانها تعجزية.

وقالت انها تتم عن رغبة حركة قرنيق في استمرار الحرب بجنوب السودان حتى لا ينقطع عنها الدعم والدد. وقال موجاج بوك الناطق الرسمي باسم جبهته الايقاد انه كان يامل ان تظهر نتائج اجتماعات روما بين دول الايقاد والشركاء بضرورة ووقف اطلاق النار مباحثات الايقاد بنبروي.

وعلى صعيد حزب الأمة الذي يتزعمه الصادق المهدي، قال الدكتور موسى مادبو القيادي بالحزب ان قمة الايقاد بنبروي قصرت اهل السودان في حكومة البشير وحركة قرنيق واخترت قضايا به في وقت الحرب لذلك فاشيا لن تتوصل الى اتفاق وحتى لو توصلت اليه فانه غير ملزم الالجهات التي وقعت عليه.

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بحيث:

تواصلت ردود الاعفال في اواسط حكومة الخرطوم والقوى السياسية بالداخل حول تداعيات مؤتمر الايقاد الذي انعقد بالعاصمة الكينية بنبروي حول الشأن السوداني، والذي تزامن مع تصاعد حالات الغداء بين حكومة البشير وجماعة المؤتمر الشعبي البرية صدور القرار الحكومي بغرض اقامة الجبرية على الدكتور الترابي.

وعلى هذا الصعيد قال الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض ان فشل قمة الايقاد في التوصل لنتائج ايجابية كان امرا متوقعا، وأوضح محمد اسماعيل الزهري القيادي الاتحادي، ان الطريقة التي تتناول بها «الايقاد» قضية الحرب بجنوب السودان قاصرة عن الفهم المتعمق لها ولن تقود الا للفشل. واضاف الزهري ان الايقاد ترتكب خطأ شديدا بقصرها للتفاوض على طرفين فقط هما الحكومة السودانية وحركة قرنيق.

وجدد الزهري الدعوة للتفسيق بين المبادرات المختلفة المتعددة بالشأن السوداني بغرض ايجاد منبر موحد يستوعب الاطراف السودانية ويخاطب القضايا كافة ولا يستبعد واقع الجواب الافريقي للسودان.

ورفض الزهري التعليق على شروط حركة قرنيق بشأن وقف اطلاق النار، وقال لسنا طرفا في المفاوضات حتى نتحدث عن الموقف الذي يتبعه ايا من الطرفين.

ومن جهته قال حزب المؤتمر الوطني الحاكم بالخرطوم انه كان يتوقع ان تخرج القمة الطارئة للايقاد بنتائج افضل من تلك التي خرجت بها غير ان الحزب الحاكم أكد ان وجود منبر للتفاوض امر ايجابي في حد ذاته.

واعتبر عبد الله بدري، أمين ولاية الخرطوم عن الحزب الحاكم ان تكوين لجان للحوار وفق ما نصت عليه قمة الايقاد امر ايجابي.

واضاف ان ذلك يعطي الصور نوعا من الاستثمارية، وانتقد بدري طرح فصل الدين عن الدولة، وأكد ان العلاقة بينهما من الامور الابدية

## السودان: ارملة زعيم شيوعي تطارد نميري في امريكا وتتهمه بانتهاك حقوق الانسان



جعفر النميري

واعلنت نعمات مالك بدري ارملة الزعيم الشيوعي عبد الخالق محجوب انها متمسكة بضرورة جلب النميري للمثول امام القضاء ومحاكمته على الجرائم التي تتهمه باقتربها، وقالت انها ستزور الولايات المتحدة لاحقا لتلقي تعليمات من الحكومة السودانية جميع المحاولات التي اتارها معارضو الرئيس السابق بهدف رفع دعوى قضائية ضد بتهمة انتهاك حقوق الانسان والقيل والتدبير.

وعاد الرئيس السابق للاندماج في الحياة السياسية التي ابتعد عنها قسرا منذ ارحلته في عام 1985، بل خاض الانتخابات الرئاسية منافسا للرئيس الحالي عمر البشير، وكان ترتيبه 1999. وقبل عرضا من الفريق البشير بالعودة عبر اقرار البرلمان السوداني

دستور العام 1998 وقانون «تنظيم التوالي السياسي»، وكلاهما من ابتداء خصمه وحليفه السابق الترابي، وسمح للمثول امام القضاء ومحاكمته على الجرائم التي تتهمه باقتربها، وقالت انها ستزور الولايات المتحدة لاحقا لتلقي تعليمات من الحكومة السودانية جميع المحاولات التي اتارها معارضو الرئيس السابق بهدف رفع دعوى قضائية ضد بتهمة انتهاك حقوق الانسان والقيل والتدبير.

وعاد الرئيس السابق للاندماج في الحياة السياسية التي ابتعد عنها قسرا منذ ارحلته في عام 1985، بل خاض الانتخابات الرئاسية منافسا للرئيس الحالي عمر البشير، وكان ترتيبه 1999. وقبل عرضا من الفريق البشير بالعودة عبر اقرار البرلمان السوداني

اقناع الثوار الانفصاليين الجنوبيين بقيادة اللواء جوزيف لاغو بالتخلي عن الحكم الذاتي، وتلا ذلك تدفق المساعدات من مختلف دول العالم لساندة عملية السلام التي وضعت حدا لحرب اهلية ظلت تدور منذ عام 1955، قبل استقلال السودان عن بريطانيا في عام 1956.

لكن نميري عاد بعد عشر سنوات من اتفاقية السلام مع الثوار الجنوبيين لمعيد تقسيم المحافظات الجنوبية الرئيسية الى ثلاث اقاليم بشكل مخالف لاتفاقية عام 1972، وادى ذلك بدوره عام 1971، انها ستوجهه الى الولايات المتحدة خلال اليومين القادمين لطاردة الرئيس السابق الذي وصل الى هناك لاجراء فحوص طبية اعتاد اجراءها منذ ما قبل الاطاحة به من السلطة.

وكان نميري قد تولى السلطة في عام 1969 بخلاف مع الضباط الشيوعيين في القوات المسلحة، وفي آذار (مارس) 1970 دخل في مواجهات عنيفة ودامية مع انصار حزب الامة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي، انتهت بضرب معتقل الانصار الشهير الجزيرة ابا (وسط السودان) على نهر النيل الابيض، وتعبق الزعيم الروحي للنصار الامام المهدي احمد المهدي (عم الصادق المهدي) وقتله قرب الحدود بين السودان واثيوبيا في 30 آذار (مارس) 1970. وفي 19 تموز (يوليو) 1971 وقع انقلاب عسكري اقصى النميري وعن مجلسا لقيادة الثورة يتزعمه ضباط

بمطون الحزب الشيوعي السوداني في الجيش، بقيادة المقدم بابكر النور سوار الذهب والرائد هاشم محمد العطا والرائد فاروق عثمان حمد الله، لكن نميري نجح في نحر الانقلاب بعد ثلاثة ايام وقام بحملات عنيفة لتعقب الشيوعيين ومحاكمتهم، وقد اندت المحاكمات العسكرية التي اقامها النظام الى تنفيذ حكم الاعدام على القيادات المدنية الشيوعية، خصوصا الأمين العام للحزب عبد الخالق محجوب والقيادي العمالي الشفيق احمد الشفيق، وسرعان ما بدل النميري ولاه من الكلمة الشريفة والسوفيتية ليصبح مواليا للغرب.

وعلى الرغم من الاتهامات بالقسو في التعامل مع خصوم النظام، وبشكل ذلك منفذتي عددا لا يحصى من الانقلابات العرقية والجهوية، والماء الا ان نميري نجح في 1972 في

الخرطوم - «القدس العربي»:

بواجه الرئيس السوداني السابق جعفر محمد نميري (70 عاما)، الذي احتفل قبل ايام بالذكرى الثانية والثلاثين لانقلاب العسكري الذي اتى به للحكم لمدة 16 عاما، دعوات متكررة للسلطات في عدة بلدان لحاكمته بتهمة انتهاك حقوق الانسان اثناء حكمه الذي استمر منذ عام 1969 الى 1985، وقالت ارملة الزعيم الشيوعي الراحل عبد الخالق محجوب الذي اعدمته حكومة النميري اثر انقلاب شيوعي مضاد في

الولايات المتحدة خلال اليومين القادمين لطاردة الرئيس السابق الذي وصل الى هناك لاجراء فحوص طبية اعتاد اجراءها منذ ما قبل الاطاحة به من السلطة.

وكان نميري قد تولى السلطة في عام 1969 بخلاف مع الضباط الشيوعيين في القوات المسلحة، وفي آذار (مارس) 1970 دخل في مواجهات عنيفة ودامية مع انصار حزب الامة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي، انتهت بضرب معتقل الانصار الشهير الجزيرة ابا (وسط السودان) على نهر النيل الابيض، وتعبق الزعيم الروحي للنصار الامام المهدي احمد المهدي (عم الصادق المهدي) وقتله قرب الحدود بين السودان واثيوبيا في 30 آذار (مارس) 1970. وفي 19 تموز (يوليو) 1971 وقع انقلاب عسكري اقصى النميري وعن مجلسا لقيادة الثورة يتزعمه ضباط

بمطون الحزب الشيوعي السوداني في الجيش، بقيادة المقدم بابكر النور سوار الذهب والرائد هاشم محمد العطا والرائد فاروق عثمان حمد الله، لكن نميري نجح في نحر الانقلاب بعد ثلاثة ايام وقام بحملات عنيفة لتعقب الشيوعيين ومحاكمتهم، وقد اندت المحاكمات العسكرية التي اقامها النظام الى تنفيذ حكم الاعدام على القيادات المدنية الشيوعية، خصوصا الأمين العام للحزب عبد الخالق محجوب والقيادي العمالي الشفيق احمد الشفيق، وسرعان ما بدل النميري ولاه من الكلمة الشريفة والسوفيتية ليصبح مواليا للغرب.

وعلى الرغم من الاتهامات بالقسو في التعامل مع خصوم النظام، وبشكل ذلك منفذتي عددا لا يحصى من الانقلابات العرقية والجهوية، والماء الا ان نميري نجح في 1972 في



# هجوم بقنبلة قرب مستوطنة في الضفة وقذائف هاون على مستوطنة كفر دروم وتعزيز عسكري في القطاع إصابة ضابط وجندي إسرائيلي و22 فلسطينيا في اشتباك مسلح في رفح والسلطة الفلسطينية تطالب بالتدخل لوقف «العدوان الإسرائيلي»

غزة - من عادل الزعنون:

طالبت السلطة الفلسطينية أمس الاثنين دول العالم خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا بـ «التحرك الفوري لإلزام إسرائيل بوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني» وتنفيذ توصيات لجنة ميتشل الدولية لتلقيص الحقائق، في الوقت الذي وقع فيه اشتباك مسلح في منطقة رفح في قطاع غزة أوقع جرحى إسرائيليين فلسطينيين.

وطالب نائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني في تصريح لوكالة فرانس برس عقب لقائه مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط ميخائيل أنخيل موراليس في نيويورك مع مسؤولين من الاتحاد الأوروبي وروسيا وامين عام الأمم المتحدة كوفي عنان بالعمل على وقف العدوان الإسرائيلي وإيجاد آلية تنفيذ الزامية للمبادرة المصرية الأردنية وتوصيات اللجنة لوقف إطلاق النار ضمن جدول زمني محدد مع مراقبة ومتابعة دولية للتأكد من التنفيذ.

وأوضح عريقات انه «طلب من الاتحاد الأوروبي اليوم (امس) العمل الفوري لإلزام إسرائيل برفع كافة أشكال الحصار العسكري والاقتصادي والعسكري والسياسي الذي تنفذ في قطاع غزة».

وتتوافق هذه المطالبة الفلسطينية مع تصاعد حدة التوتر بين الفلسطينيين والإسرائيليين خاصة في قطاع غزة الذي شهد اشتباكات مسلحة استخدم خلالها الإسرائيليون قصف الدبابات.

وتكررت مصادر طبية فلسطينية أمس الاثنين في حصيلة جديدة من 22 فلسطينيا أصيبوا بشظايا القذائف المدفعية والرصاص الإسرائيلي في رفح وقرب الحدود مع مصر أربعة منهم في حالة حرجة جراء القصف الإسرائيلي المدفي المكثف.

من جهته أعلن ناطق عسكري إسرائيلي لوكالة فرانس برس ان ضابطا وجنديا أصيبا أيضا بجروح طفيفة جراء إطلاق نار على الجيب الذي كانا يستقلانه.

وكان مصدر أمني فلسطيني أفاد

لفرانس برس «أن تبادلًا كثيفًا لإطلاق النار وقع بعد ظهر امس بين مسلحين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي الذي قام باحصار كتل استميتية بواسطة شاحنات عسكرية لإقامة جدار استميتي على طول الشريط الحدودي مع مصر في رفح».

وأشارت المصدر نفسه الى ان «الجيش الإسرائيلي استخدم الرشاشات الثقيلة وقذائف الديابات ضد مساكن الفلسطينيين خلال عملية تبادل إطلاق النار ما أدى الى إصابة بعضها بأضرار مادية».

وتابع المصدر ان «عددًا من الدبابات والمجزرات ترافقها جرافات عسكرية إسرائيلية شوهدت قرب مخيم بينا برفح على الحدود الفلسطينية المصرية تحاول اقتحام الخيم لإقامة الجدار الاستميتي الجديد».

وأوضح ان «قوات من الامن الوطني الفلسطيني تدخلت لوقف ومنع المسلحين الفلسطينيين من إطلاق النار ورغم ذلك يواصل الجيش الإسرائيلي إطلاق النار بكثافة».

وأعلن ناطق عسكري إسرائيلي ان هجوما بقنبلة وقع صباح امس الاثنين قرب القطاع الصناعي في مستوطنة بركان شمال الضفة الغربية لكنه لم يسفر عن سقوط ضحايا.

وأوضح المصدر نفسه ان القنبلة وهي كناية عن نوب مليء بالمتفجرات انفجرت لدى مرور سيارة وأن سائق السيارة أصيب بصدمة وتلقى العناية في مكان الانفجار، وطاق الجيش القطاع اثر الحادث.

كما اطلق فلسطينيون ليل الأحد الاثنين قذائف هاون باتجاه مستوطنة كفر دروم بوسط قطاع غزة، ولم يسفر ذلك عن إصابات كما أكد الناطق العسكري.

ومن جهة أخرى أفادت مصادر أمنية وشهود عيان فلسطينيون امس الاثنين ان الجيش الإسرائيلي قام بأعمال توغل وتجريف واسعة في أراضي المواطنين الفلسطينيين قرب مستوطنة كفر دروم في دير البلح وسط قطاع غزة.

لكن الجيش الإسرائيلي نفى نفيًا قاطعًا هذه المعلومات.

وقال ناطق عسكري فلسطيني إن منطقة خاضعة للسلطة الفلسطينية بالكامل، لم يحصل أي شيء من هذا القبيل.

وكان مصدر أمني فلسطيني أفاد

وكان شهود عيان قالوا لوكالة فرانس برس ان «الجرافات العسكرية الإسرائيلية قامت بحماية الديابات اللبية المأضية بأعمال تجريف واسعة بعدما توغلت في الأراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية لعشرات الدونمات».

وأشارت الشهود الى ان أعمال التجريف الإسرائيلية «طالت أكثر من خمسين دونما من الأراضي المزروعة وان الجنود وضعو اسلاكًا شائكة حولها».

وأوضحت مصادر أمنية فلسطينية ان «أعمال التجريف وضع هذه الأراضي وضعبها لمستوطنة كفر دروم».

من ناحية ثانية أكدت المصادر الامتية ان «تعزيزات عسكرية إسرائيلية وضعت قرب مستوطنة نتساريم جنوب مدينة غزة حيث شوهدت خمس دبابات قرب المستوطنة من الجهة الغربية الساحلية للمدينة».

وتكشف المصدر الأمني أيضًا ان الرئيس ياسر عرفات اعطى أوامره بوقف إطلاق النار الى الأجهزة الأمنية الفلسطينية لكن هذا الامر الإداري يحتاج الى تطبيق وإجراءات ميدانية، مثلها القوات الإسرائيلية باعانة تحرك القوات الفلسطينية للعمل ميدانيا على تنفيذ هذا القرار».

وطالب «الجيش الإسرائيلي بإفراح المجال للقوات الفلسطينية للعمل الميداني».

وأعلن ناطق عسكري إسرائيلي لوكالة فرانس برس ان عسكريين إسرائيليين، هما ضابط طبيغية في إطلاق نار على أيتهم في جنوب قطاع غزة.

وقال الناطق ان «الضابط والجندي الذي يعمل ككشف أصيبا بشظايا اثر إطلاق نار على أيتهم الصفحة».

واعتبر أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني أحمد عبد الرحمن انه من «الواضح جدا ان الإسرائيليين يناهضون انفسهم عندما يقولون ان التزام فلسطينيا بوقف إطلاق النار».

داعيا «الجانب الإسرائيلي الى الكف عن هذا الابتزاز والتشكيك في الموقف الفلسطيني».

وأعلن مسؤول فلسطيني كبير امس الاثنين ان عمليات إطلاق النار على اهداف إسرائيلية انخفضت بنسبة 99 بالمئة في اليومين الماضيين مقارنة مع الايام السابقة.

(أ ب ف)



اطفال فلسطينيون يتظاهرون ضد الغلق الإسرائيلي في مدينة الخليل (رويترز)

## الإسرائيليون يمهدون للعودة إلى أجواء الحرب بالتشكيك في مدى التزام الفلسطينيين بوقف إطلاق النار

القدس - «القدس العربي» - وكالات: أعربت مصادر أمنية إسرائيلية عن اعتقادها ان وقف النار الذي أعلن عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجرد إجراء تكتيكي لن يدوم سوى فترة قصيرة قبل تجدد الصراع العنيف.

وتكرت صحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس الرابع وعشرين ساعة الأخيرة قائمة بأسماء عناصر من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تتهمهم تل أبيب بالوقوف وراء تخطيط وتنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية ولكن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تتوقع ان تقدم الأجهزة الأمنية الفلسطينية - كما حدث في الماضي - على السعي لإحياء الهجمات الانتحارية او اعتقال الذين يحطون لها.

وتقول الصحيفة ان جهازين من أجهزة الأمن الإسرائيلية يحققان الآن على تحليل خطوات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهما: جهاز المخابرات الداخلية الذي يطلق عليه باختصار «شين بيت»، وجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الذي يشار إليه باختصار «امان».

وقد تحقق الجهازان على أكثر التقييمات تحفظا بشأن احتمال قدرة إعلان الرئيس الفلسطيني عن وقف إطلاق النار فوراً ودون شروط في إعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل التسارع والعطريين من أيلول (سبتمبر) العام الماضي حين اندلعت انتفاضة الأقصى بسبب قيام الجنرال الإسرائيلي آرئيل شارون بتدنيس المسجد الأقصى الشريف.

ووفقا لتقويمات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية فقد أصيب عرفات بالذهول في أعقاب الانفجار في أحد

القدس - «القدس العربي» - وكالات: أعربت مصادر أمنية إسرائيلية عن اعتقادها ان وقف النار الذي أعلن عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجرد إجراء تكتيكي لن يدوم سوى فترة قصيرة قبل تجدد الصراع العنيف.

وتكرت صحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس الرابع وعشرين ساعة الأخيرة قائمة بأسماء عناصر من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تتهمهم تل أبيب بالوقوف وراء تخطيط وتنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية ولكن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تتوقع ان تقدم الأجهزة الأمنية الفلسطينية - كما حدث في الماضي - على السعي لإحياء الهجمات الانتحارية او اعتقال الذين يحطون لها.

وتقول الصحيفة ان جهازين من أجهزة الأمن الإسرائيلية يحققان الآن على تحليل خطوات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهما: جهاز المخابرات الداخلية الذي يطلق عليه باختصار «شين بيت»، وجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الذي يشار إليه باختصار «امان».

وقد تحقق الجهازان على أكثر التقييمات تحفظا بشأن احتمال قدرة إعلان الرئيس الفلسطيني عن وقف إطلاق النار فوراً ودون شروط في إعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل التسارع والعطريين من أيلول (سبتمبر) العام الماضي حين اندلعت انتفاضة الأقصى بسبب قيام الجنرال الإسرائيلي آرئيل شارون بتدنيس المسجد الأقصى الشريف.

ووفقا لتقويمات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية فقد أصيب عرفات بالذهول في أعقاب الانفجار في أحد

القدس - «القدس العربي» - وكالات: أعربت مصادر أمنية إسرائيلية عن اعتقادها ان وقف النار الذي أعلن عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجرد إجراء تكتيكي لن يدوم سوى فترة قصيرة قبل تجدد الصراع العنيف.

وتكرت صحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس الرابع وعشرين ساعة الأخيرة قائمة بأسماء عناصر من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تتهمهم تل أبيب بالوقوف وراء تخطيط وتنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية ولكن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تتوقع ان تقدم الأجهزة الأمنية الفلسطينية - كما حدث في الماضي - على السعي لإحياء الهجمات الانتحارية او اعتقال الذين يحطون لها.

وتقول الصحيفة ان جهازين من أجهزة الأمن الإسرائيلية يحققان الآن على تحليل خطوات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهما: جهاز المخابرات الداخلية الذي يطلق عليه باختصار «شين بيت»، وجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الذي يشار إليه باختصار «امان».

وقد تحقق الجهازان على أكثر التقييمات تحفظا بشأن احتمال قدرة إعلان الرئيس الفلسطيني عن وقف إطلاق النار فوراً ودون شروط في إعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل التسارع والعطريين من أيلول (سبتمبر) العام الماضي حين اندلعت انتفاضة الأقصى بسبب قيام الجنرال الإسرائيلي آرئيل شارون بتدنيس المسجد الأقصى الشريف.

ووفقا لتقويمات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية فقد أصيب عرفات بالذهول في أعقاب الانفجار في أحد

القدس - «القدس العربي» - وكالات: أعربت مصادر أمنية إسرائيلية عن اعتقادها ان وقف النار الذي أعلن عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجرد إجراء تكتيكي لن يدوم سوى فترة قصيرة قبل تجدد الصراع العنيف.

وتكرت صحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس الرابع وعشرين ساعة الأخيرة قائمة بأسماء عناصر من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تتهمهم تل أبيب بالوقوف وراء تخطيط وتنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية ولكن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تتوقع ان تقدم الأجهزة الأمنية الفلسطينية - كما حدث في الماضي - على السعي لإحياء الهجمات الانتحارية او اعتقال الذين يحطون لها.

التوقف عن إطلاق النار نظرا لأنه عزز مكانتهم وان أعضاء «حماس» والجهاد الإسلامي سيصترفون وفقا لبرونه مسلحة لهم أو وفقا للتعليمات التي ستصدر لها من قادتها وانهما سيتجاهلان أو امر عرفات.

ومن جهته أعلن نوري غولد مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي امس الاثنين ان المؤشرات على الأرض في ما يتعلق بالتزام الفلسطينيين التعليمات التي أصدرها الرئيس الفلسطيني لوقف إطلاق النار «غير مشجعة على الاطلاق».

وقال غولد لوكالة فرانس برس «منح فرصة للدولة العبرية منذ أسابيع عدة في احترام وقف إطلاق النار. والهدف منه هبة هدية قصيرة للمغاي باتجاه تجديد العلاقات».

وترى أن هذه الهدية يمكن ان تدوم ما بين ثلاثة أيام الى ثلاثة أسابيع وفقا لأحد التقديرات ولكن يمكن ان لا تزيد عن ثلاث ساعات فحسب إذا وقع في غضون هذه الفترة انفجار فتأكد جديد يستقر الإسرائيليين ويدفعهم الى الرد.

ووفقا لتقديرات الاستخبارات العسكرية فإن أوامر من عرفات صدرت لرؤساء الأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية لوقف إطلاق النار، ولكن جهاز الأمن الإسرائيلي «شين بيت» و«أمان» متفقان على ان الأوامر من رؤساء الأجهزة الأمنية الفلسطينية تتسلسل طريقا ملتوية حتى تصل الى القادة الميدانيين والإسرائيليين والذين يعرف عرفات عنواهم».

## المستشفيات وشركات النقل والمخازن في حالة من الشلل إسرائيل تشدد الاغلاق وتضيق الخناق على الفلسطينيين

غزة - من نضال المغربي:

البيزين بدأ ينضب من محطات البيزين وانه لا توجد مستودعات احتياطية للبيزين في القطاع.

وأضاف عرنندس ان سكان قطاع غزة الذين يزيد عددهم على مليون نسمة يستوردون نحو 30 ألف لتر من الغاز شهريا و 350 ألف لتر من الوقود من إسرائيل يوميا.

واكد مصدر إسرائيلي فرض حظر على تزويد المناطق الفلسطينية بالوقود ولكنه قال ان القوات الإسرائيلية ستسمح بتزويد تلك المناطق بالغاز والمواد الإنسانية.

وجلس سائقو الصهاريج دون عمل الى جانب سياراتهم خارج محطات البيزين. وقال سائق طلب عدم الإفصاح عن اسمه «انه جنون تام.. حين يفقد الناس وظائفهم تهون عليهم حياتهم ومن لم يقاتل ضد إسرائيل سينضب للقتال».

والإردن. وأضاف عرنندس انه ستكون هناك اجراء امني فيما يندد الفلسطينيون به

بوصفه عقوبة جماعية. وقال بعض الفلسطينيين الذين حاولوا التنقل بين المدن انهم تعرضوا للضرب او الاعتقال.

وقالت مصادر طبية ان مضر امطبات (22 عاما) وميسر عيد (24 عاما) تعرضا للضرب على يد جنود إسرائيلييين أثناء محاولتهما قيادة سيارة من قرية بيت فوريك الى نابلس. وأضافت ان الفلسطينيين اصيبا برضوخ.

وقال محمد عياد المتحدث باسم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ان الاجراءات الإسرائيلية مست المرمى أيضا. وأضاف ان الجنود يقتضون سيارات الاسعاف بشكل زائد عن الزوم ويؤخرون المرضى والأدوية.

وقال معاوية حسين المسؤول بوزارة الصحة في غزة ان الاغلاق اثر على نقل المرضى الى مستشفيات في إسرائيل والضفة الغربية وغيرها. (رويترز)

## العاehl الأردني يشدد على «أهمية» دور الأمم المتحدة لتسوية الأزمة

عمان - اف ب: شدد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني امس الاثنين خلال اتصال اجراه مع امين عام الامم المتحدة كوفي عنان على «أهمية» الدور الذي يمكن ان تقوم به الامم المتحدة للمساعدة في عودة اطراف النزاع في منطقة الشرق الأوسط الى طاولة المفاوضات.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) ان العاهل الأردني شدد خلال الاتصال الذي تلقاه من عنان على «دور الامم المتحدة في المساعدة على انتهاء التوتر وإيجاد المناخ اللائم لاستئناف المفاوضات».

وأضاف العاهل الأردني ان «الاجتماع الدولي معني بمساعدة الأطراف في المنطقة لنزع فتيل التوتر وإطلاق المفاوضات السلمية استنادا الى قرارات الشرعية الدولية».

ونقلت الوكالة الأردنية لانباء عن عنان اعرايه عن الامل بان «تسفر الجهود المبذولة حاليا في الحيلولة دون تفاقم الوضع الأمني» مشيرا الى «أهمية التعامل مع الأزمة من منظور سياسي عبر افساح المجال امام المبادرات الدبلوماسية خصوصا المبادرة الأردنية - المصرية وتقرير لجنة ميتشل».

ويعتبر هذا الاتصال الهاتفي الثاني من نوعه مع عنان منذ عملية تل أبيب الانتحارية التي وقعت 21 قتيلًا الجمعة الماضي.

وكان الأردن دان هذه العملية ودعا الى ضبط النفس.

## سولانا: على شارون وعرفات ان يلتقيا بعد فترة

باريس - اف ب: اعتبر الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا امس الاثنين ان لقاء بين رئيس الوزراء الإسرائيلي إرييل شارون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيسمح بتطبيق تدابير خاصة بتهدئة التوتر.

وأعلن سولانا لاداعة «أوروبا 1» انه «ينبغي تذكير عرفات وشارون بأنه يجب ان يلتقيا وبيدًا بالتفكير كيف يمكننا (تطبيق) الافكار والمقترحات الواردة في تقرير ميتشل».

وأشار المسؤول الأوروبي الذي ذكر بالمرحل التي تتحقق الاسرة الدولية على اعتبارها ضرورة للبدء بالحوار السياسي بين الإسرائيليين والفلسطينيين، الى ان مثل هذا اللقاء لا يمكن ان يعقد الا بعد فترة من الهدوء.

وذكر سولانا أيضا بان «هناك ثلاث افكار اساسية برأيه وهي وقف العنف وبناء اجراءات ثقة خلال فترة من الوقت، ولذلك فإن المستوطنات اليهودية» برباي، تشكل مسألة ذات مغزى كبير ومهمة جدا، واليهد بالتفاوض».

ويقر سولانا بان العودة الى الهدوء ستكون صعبة. وقال «سيكون ذلك صعبا لانه لا يزال هناك اناس غير مستعدين لقبول (وقف) العنف، ولكني أمل في ان تتحسن الأوضاع ميدانيا في الايام المقبلة».

وأشار سولانا الى ان عرفات لا يسيطر على كل الناس على الأرض. وقال «لكن ما يجدر بنا ان نخلبه من عرفات هو ان يبذل كل الجهود ويجدر بشارون أيضا ان يعترف بذلك ولا يطلب من عرفات ان يقوم بأمر مستحيلة».

وخلص سولانا الى القول «اعتقد ان الاثنين (عرفات وشارون) ينبغي ان يساعدا بعضهما البعض الآن».

## الجيش الإسرائيلي يعلن عن اجراء تمارين سلاح الجو في الايام المقبلة

القدس - اف ب: أعلن ناطق عسكري ان سلاح الجو الإسرائيلي سيجري «في الايام المقبلة تمارين في المجال الجوي الإسرائيلي ستشارك فيها طائرات عديدة».

وقال الناطق في بيان «خلال هذه التمارين من المحتمل سماع خروقات لحداد الصوت».

وخلص البيان الى القول ان «الجيش الإسرائيلي يعترف للازعاج الذي يمكن ان تسببه به ضجة الطائرات ومقتنع بأنه سيكون هناك تعهد لضرورة القيام بهذه التمرينات».

وتعيش الدولة العبرية منذ أسابيع عدة في هاجس الهجمات التي وقع آخرها مساء الجمعة عند مدخل مرص في تل أبيب أسفر عن سقوط 21 قتيلًا بينهم منفذ العملية إضافة الى نحو مئة جريح.

ويخيم شعير التهديد برد اسرائيلي وشيك منذ ذلك الهجوم الانتحاري الذي اثار الصدمة الكبيرة في إسرائيل خصوصا وان القسم الاكبر من الضحايا هم من الفلسطينيين.

## منظمة العفو الدولية تدين عملية تل أبيب وتدعو إسرائيل الى ضبط النفس

لندن - اف ب: دانت منظمة العفو الدولية امس الاثنين الهجوم الانتحاري «الذي يخبر الصدمة والاستهجان» الذي اوقع 20 قتيلًا مساء الجمعة امام مرص في تل أبيب داعية إسرائيل الى ضبط النفس.

وأعلنت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في بيان ان «هذا الهجوم الذي يهدف الى قتل شبان صغار عمدا يخبر الصدمة والاستهجان».

وأضافت «لا يمكن تبرير استهداف المدنيين» وكانت المنظمة دعت مرارا للمجموع المسلحة الفلسطينية الى وقف مهاجمة المدنيين.

كذلك، ناشدت المنظمة إسرائيل رفع الحصار «العقابي» الذي تفرضه على العديد من المدن والبلدات الفلسطينية وعدم شن عمليات انتقامية، وختمت بالقول «حتى عندما تبدي مجموعات مسلحة احتقارا كاملا لارواح البشرية فان على الحكومات ان تحترم حقوق الانسان الأساسية».

## عائلة فلسطيني استشهد في القدس الشرقية تمنح اعضاءه الى يهود وعرب

القدس - اف ب: تلقى ثلاثة إسرائيلييين وفلسطينيين اعضاء من فلسطيني استخدمت الجمعة بالرصاص في القدس الشرقية بعد موافقة عائلته على وهب اعضائه، حسب ما أفادت مصادر طبية امس الاثنين.

واستشهد الوهاب مازن الجولاني (34 عاما) وهو صيدلي يعمل في القدس الشرقية مساء الجمعة برصاصات أطلقها عليه مجهول في حين كان يجلس في مقهى.

واكد شهود فلسطينيون ان استشهاده على يد إسرائيلي غير ان شرطة القدس اعتبرت الامر من جرائم الحق العام ارتكيبا فلسطيني.

واكد اطباء السبت وفاته سوريا في مستشفى هادسا حيث نقل للعلاج ووهبت إحدى كليتيه لطفل فلسطيني يبلغ 13 عاما في القدس الشرقية ووهبت اعضاء اخرى لثلاثة يهود وعربي من منطقة 48.

واعطت عائلته موافقتها للبنك الإسرائيلي لوهب الاعضاء بغية زرع رثتيه وكبده وكليتيه وغدة البنكرياس.

## استعاد الملف اللبناني من جديد اثر تزايد المطالبات بإعادة انتشار الجيش السوري خدام اصطحب بري والحريري للقاء لحدود منهايا قطيعة بين الرؤساء في اول تدخل علني سوري بهذا المستوى لحل خلاف بهذه الحدة

بيروت - «القدس العربي» -

من ندى عبد الصمد:

اصطحب نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري إلى القصر الجمهوري في بعثدا حيث عقد لقاء موسع حضره بالإضافة إلى الرؤساء الثلاثة وخدام، ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كتعان.

وهذا المسعى السوري هو الأول في طبعه منذ أن انتخب أميل لحود رئيسا للجمهورية إذ لم يسبق أن سجل قبل ذلك تدخل علني سوري بهذا المستوى أو خلاف بهذه الحدة بين الرؤساء.

وهذه المهمة هي الأولى لخدام منذ تولي الرئيس السوري بشار الأسد الملف اللبناني قبل انتخابه رئيسا للجمهورية وقيل وفاة والده يعام على الأقل، وما رافق ذلك من سحب للملف اللبناني من يد خدام بعد سنوات من المتابعة، ويبدو أن خدام الذي كلفه الرئيس السوري لقاء الكلمة باسمه في مهرجان رشيد كرامي الأحد، عاد إلى الساحة المحلية اللبنانية من جديد في ما بدا أنه تغيير سوري في التعاطي مع الملف اللبناني بعدما وصلت الخلافات حدا سريبت معه معلومات عن احتمال تشكيل حكومة غير مدنية، وبعدها بلغت المطالبات بإعادة انتشار الجيش السوري في لبنان حدا لم تعرفه من قبل وشملها شخصيات مقربة من سورية، وكان خدام قد غادر مستشفى النبي صباح أمس بعد أن أمضى فيه ليلة واحدة اثر وقوعه مغشيا عليه، أثناء اللقاء كلمة في مهرجان في ذكرى الرئيس السابق للحكومة رشيد كرامي بسبب تلبك معوي.

وكانت الزيارة الأولى لخدام إلى منزل الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي، ثم زار منزل الرئيس ورفيق الحريري حيث عقد لقاء انضم إليها قيسما بعد نواب من كتلة اضم الحريري النيابية ونواب مقربون منه،

ثم انتقل خدام إلى منزل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه حيث عقد لقاء اجتماعا انضم إليه بعد ذلك رفيق الحريري ثم انتقل الجميع في سيارة الحريري إلى القصر الجمهوري حيث عقد اجتماع موسع سبق مائدة غداء اقامها لحد على شرف خدام بحضور حضور الرئيسين بري والحريري ورئيس جهاز الامن والاستطلاع اللواء واكتفى ببيان صادر عن القصر

الجمهوري بالاعلان ان الرئيس لحود استقبل نائب الرئيس السوري الذي شكره على اطمئنتاته اليه وارساله نجلة اميل اميل لحود لعليانته بعد هذا الرئيس لحود خدام لاستعادته عافيته واستيقظ في مائدة الغداء في حضور الرئيسين بري والحريري ورئيس جهاز الامن والاستطلاع اللواء



رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري لدى لقائه نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام (رويترز)

وكان نائب مقرب من الحريري وهو الوزير السابق باسم السبع قد تحدث عن تحضيرات لقيام حكومة عسكرية لإعلان حالة طوارئ وكشف عن لائحة بالمتصل الذي يطاول كبار المسؤولين و صحافيين وقضاة بينما تحدثت بري عن إحالة قوانين على مراجع مخبرانية طلبا من الحكومة العودة باقتراحات محددة لوضع حد للتصتت.

وقال «تم الاتفاق على أهمية تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام تطبيقا كاملا وأميناً». وتم البحث في مستجدات الأوضاع في منطقة البلقاء والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها «لتكون العلاقات القديمة جسرا لبناء وتوثيق التعاون في المستقبل». ووقع الشرع وكافان في نهاية الاجتماع بروتوكولا للتعاون بين وزارة خارجية سورية ووزارة خارجية الجمهورية التشيكية وهو الاو من نوعه بين البلدين. ومن جهة اخرى دعت اللجنة الشعبية السورية الدائمة لدعم الانتفاضة الفلسطينية

جغرافيا من المنطقة. وتسلم الاسد رسالة خطية من الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل تدور حول العلاقات الثنائية وكذلك دعوتة لزيارة الجمهورية التشيكية التي قبلها شاكرا ووعد بتبليتها في الوقت المناسب. وقال المتحدث ان النقاش دار حول العلاقات بين البلدين وعملية السلام في المنطقة والظروف التي تمر بها هذه العملية. وأشار الى انه تم الاتفاق على العمل على توطيد العلاقات الثنائية بما يخدم البلدين انطلاقا من العلاقات المتينة التي تربط بين شعبيهما.

### مسيرة شعبية في دمشق اليوم دعما للانتفاضة ترافقها حملة تبرعات

## الاسد: تجاوز المرجعيات الدولية يضر عملية السلام

دمشق - رويترز - قال الرئيس السوري بشار الاسد خلال لقاء امس الاثنين مع بيان كافيان وزير خارجية الجمهورية التشيكية ان تجاوز المرجعيات الدولية في المبادرات التي تطرح فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط يشكل خطورة على عملية السلام.

وقال المتحدث رئاسي ان الاسد أكد «موقف سورية الثابت من عملية السلام المستند إلى قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن ومؤتمر مدريد التي اعترفت بها العالم اجمع». ونقل المتحدث عن الاسد قوله ان أكبر خطر على العملية هو تجاوز المرجعيات التي افرت دوليا والتي اعترفت بها احدى دول المجال يشترط ان تستند إلى هذه المرجعيات.» وأشار الى ان الرئيس السوري أكد خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية فاروق الشرع إمكانية حل تلعب أوروبا دورا نشطا في العملية السلمية بسبب التقارب الثقافي بين دول أوروبا ودول المنطقة وقرب أوروبا

الاسد: تجاوز المرجعيات الدولية يضر عملية السلام

الاسد: تجاوز المرجعيات الدولية يضر عملية السلام

### وصفها بالصحافة العرجاء خلال ندوة في اطار منتدى جمال الاتاسي للحوار الديمقراطي في دمشق

## باحث: صحافة سورية حبر وورق دون حرية لكنها تتجه للإصلاح

دمشق - من عصام حمزة:

وصف الباحث السوري البارز حسان عباس الصحافة السورية عبر مراحلها المختلفة منذ ما يزيد على نصف قرن من الزمن بأنها صحافة عرجاء متفردة تعكس وجهة نظر واحدة وأنها تعاني من فقدان الحرية وفرض الرقابة والهزيمة المأخضية. وقال عباس الذي كان يتحدث خلال ندوة جماهيرية في دمشق مساء الأحد وأشار إلى صدور مجموعة من المراسيم والقوانين والإجراءات خلال الأشهر القليلة الماضية في إطار الإصلاحات السياسية التي يمكن أن تحسن وضع الصحافة بالرغم من أنها غير كافية. وعقدت الندوة في إطار منتدى جمال الاتاسي للحوار الديمقراطي وهو المنتدى الوحيد الذي سمح له بالاستمرار في عقد اللقاءات الصحفية بعد الغاء القيود المتشددة التي فرضتها الحكومة السورية على الصحافة في شهر تموز (يوليو) الماضي وبعد وفاة والده الرئيس حافظ الاسد الذي حكم سورية لمدة 30 عاما.

وحفل النقاش خلال الندوة التي حضرها ما يزيد على 150 شخصا بالكثير من المداخلات، وتحدث عباس وهو استاذ في المعهد الفرنسي للدراسات في دمشق ومحاضر في جامعة برشلونة عن واقع حياة الصحافيين في سورية فقال «الصحافيين المؤمنون بحرية الكلمة يقادسية حق الصحافة في سورية يمارسون عملهم كمن يتقدم فوق حقل من الاعلام لا يعرف متى تنفجر الأرض تحت قدميه اما اولئك الصحافيون المدجنون فهم جزء من الصخرة القائمة لواقع الصحافة في سورية». واورد تليخيصا لتاريخ الصحافة في سورية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الان اشار فيه الى «ان حياة الصحافة المدنية الحرة كانت شاققة ومخوفة بالخاطر فلم تعرف البلاد خلال 55 عاما منذ الاستقلال سوى أربع سنوات من الديمقراطية النسبية 1954 اما ما عداها فكانت بكاملها سنوات هيمن فيها تقيد الحريات ومارست خلالها السلطات المتعاقبة على انواع الضغط على المجتمع المدني والصحافة». وقال «ان واقع الصحافة السورية هو نتاج مباشر للسياسة التي اتبعها حزب البعث ليصل الى حالة التفرّد في قيادة

## موسكو ارسلت مبعوثا خاصا الى الشرق الاوسط مسؤول اسرائيلي يتهم بوتين بأنه «يعزز موقع المتطرفين» عبر علاقته بعرفات

موسكو - اف ب: نقلت وكالة ايتار-تاس عن وزارة الخارجية الروسية ان روسيا اوقدت امس الاثنين الى الشرق الاوسط السفير فوق العادة اندري فدوفين للمساعدة على اعادة الحوار بين الاطراف المعنية اثر عملية تل ابيب الاستشهادية.

واوضحت وزارة الخارجية ان مهمة فدوفين ستتمثل «بمساندة الاطراف على تفادي تفاقم النزاع ووضع حد للعنف» مؤكدة ان «الهدف النهائي» لمهمة المبعوث الروسي الخاص هو «استئناف عملية التفاوض» في الشرق الاوسط.

وهذه المهمة تشكل بحسب المصدر نفسه اول زيارة الى المنطقة يقوم بها ممثل خاص لوزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف الذي ترعى بلاده عملية السلام في الشرق الاوسط مع الولايات المتحدة. والاحد، وجه ايفانوف سلسلة من النداءات العاجلة، الى الاطراف المعنية في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني بعد الهجوم الانتحاري مساء الجمعة في تل ابيب الذي اسفر عن سقوط 21 قتيل.

وكان الوزير ايتار-تاس انصل بظنيره الامريكى كولن باول والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس كما جاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية.

وقد اجري ايفانوف هذه الاتصالات بسبب «التدهور الخطير في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين غداة الهجوم الازهابي في تل ابيب»، كما قال البيان.

وكان ايفانوف أكد لبريس ان روسيا «تدين بشدة الأعمال الازهابية الاجرامية التي تهدف الى منع تطبيع الوضع» وطلب ايضا من الوزير الاسرائيلي التحلي بـ «الصبر» أملا بان «تستمر اسرائيل في السعي الى ايجاد حل سياسي».

### القدس - من كارولين دريس:

دفعات التطورات المتلاحقة التي من بينها الهجوم الاستشهادي وزير الخارجية الاتاني يوشعيا فيشر الى قلب خطوات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين على غير ما كان متوقعا. وقال عضو في الوفد الاتاني الزائر ان فيشر الذي بدأ جولة في الشرق الاوسط ستستغرق خمسة ايام أرجا مغادرته لاسرائيل بضع ساعات ليضع في ساعته متآخراة امس الاثنين محادثات مع الجانبين تتناول جهود السلام.

وقال الاعلام الاسرائيلي والاتاني ان فيشر لعب دور وساطة دون قصد بعد ان فجر فلسطيني نفسه مع 21 شخصا في اعنف هجوم منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية قبل ثمانية شهور.

وقال الاعلام الاسرائيلي والاتاني ان فيشر لعب دور وساطة دون قصد بعد ان فجر فلسطيني نفسه مع 21 شخصا في اعنف هجوم منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية قبل ثمانية شهور.

وقال الاعلام الاسرائيلي والاتاني ان فيشر لعب دور وساطة دون قصد بعد ان فجر فلسطيني نفسه مع 21 شخصا في اعنف هجوم منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية قبل ثمانية شهور.

### الموفد البابوي: شارون يبذل «جهودا استثنائية» للسيطرة على الوضع

الاضافي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الأحد والغداء مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس الاثنين.

ودرجت المنيا على ان نتأى بنفسها عن اي دور وساطة في المتقلبة لاسباب من بينها علاقاتها الوثيقة تاريخيا مع اسرائيل.

وقال فيشر ان الخطوات الدبلوماسية لم تكن المانية خاصة بل كانت بالتنسيق الوثيق مع حلفاء كالاتحاد المتحد. ونفى فيشر بشكل قاطع ان تكون المنيا قد بدأت تلعب دور وساطة في الوقت الراهن.

وقال فيشر لرويترز امس «من خلال تطورات الاحداث المتسارعة كنا في وضع كنا فيه من يتخذ اجراء.. كانت لدينا فرصة ضئيلة ولكننا حاولنا استغلالها. تحدثت إلى الكثير من الناس ونريد مواصلة هذه المحادثات.. وكان فيشر قد وصل لتوه الى اسرائيل حينما وقع الهجوم الاستشهادي خارج ملهى ليلى في تل ابيب مساء الجمعة.



## الجزائر: 5 الاف امرأة تظاهرن في بجاية



من المواجهات التي حدثت بين شبان منطقة القبائل وقوات الأمن الاسابيع الماضية

جامعة عبد الرحمن ميرا في بجاية في اتجاه مقر الدرك. وفي منتصف الطريق بالقرب من مركز الشكافة الذي احرق خلال الاضطرابات كان في انتظارهن نساء من مدن وقرى المنطقة بازياتهن التقليدية. وجررت التظاهرات بهدوء واحيطة بقوات تنظيم طلابية وشرطيين بينهم العديد من النساء. ونظمت عدة تظاهرات خلال الايام الماضية في منطقة القبائل للمطالبة بمعاينة «قتلة» الشباب في هذه المنطقة.

وحدثت غالبيتها بدون حوادث في وقت عاد فيه الهدوء عموما الى كل المنطقة التي شهدت 40 يوما من الاضطرابات العنيفة. ووقعت الاضطرابات 52 قتيلا و1300 جريح حسب الحصيلة الرسمية وما بين 60 و80 قتيلا حسب الصحافة والاحزاب السياسية. واندلعت المواجهات بعد مقتل طالب في مركز للدرك في بني دواله بالقرب من تيزي وزو في منطقة القبائل الكبرى (110 كيلومترات شرق العاصمة) في 18 نيسان (ابريل).

## مليون مغربي يعبرون موانئ الاندلس هذا الصيف

الرباط - «القدس العربي»: تفيد توقعات قدمها مسؤول في الحرس المدني الإسباني بالجزيرة الخضراء أن عدد المغاربة المقيمين بالخارج الذين يعترضون العبور في إطار عملية «ترانزيت 2001» انطلاقا من موانئ جنوب إسبانيا، يمكن أن يصل الى 2.4 مليون مسافر، أي بزيادة تبلغ 9 في المئة مقارنة مع السنة الماضية. وأكد فرانسيسكو رويز بووادا نائب المدير العام للحرس المدني الإسباني على هامش اجتماع اللجنة الدولية لعملية العبور «ترانزيت 2001»، أن هذه العملية ستعرف نقل 556 ألف حافلة على مدى 26 باخرة عبور عبر المضيق، أي بزيادة 10 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية. وأكد أن عدد الزفان والاياب الذي سيتم ما بين 15 حزيران (يونيو) و15 ايلول (سبتمبر) المقبلين من ميناء الجزيرة الخضراء ومينائي طنجة وسبتة وبلغت 80 في المئة من مجموع عمليات الربط البحري. وحسب بووادا، فإن عدد الحافلات التي ستجتاز يوميا ميناء الجزيرة الخضراء سيتحقق من أجل ضمان سلامة المسافرين، مضيفا أنه «يمكن أن يصل إلى 13 ألف حافلة مقابل 11 ألف خلال عملية العبور الماضية أي بزيادة بلغت 20 في المئة». وقال بووادا أن عملية العبور «ترانزيت 2001» ستتميز من الجانب الإسباني بتعيين 2650 شخصا من أجل ضمان السير الجيد لهذه العملية والسيطرة على حركة المسافرين، مضيفا إلى أن دروسا تكوينية ستعطي للأشخاص المؤتمنين لهذه العملية من أجل تحسين مستوى الخدمات في الموانئ ومحطات الاستراحة. وأعلن أنه تم بميناء الجزيرة الخضراء «حده» ترف على تنسيق عملية العبور «ترانزيت 2001» من أجل توفير معطيات صحيحة حول عملية نقل المسافرين والحافلات وتنقل بواخر العبور. وكان مسؤول وزارة الداخلية قد أعلن بمناسبة اجتماع اللجنة المغربية الإسبانية المكلفة بعملية العبور الشهر الماضي أن الحكومة الإسبانية قررت تخصيص 1,2 مليار بسيطة من أجل ضمان نجاح عملية العبور «ترانزيت 2001».

## تفريق مظاهرة مؤيدة للفلسطينيين بالمغرب

الرباط - «القدس العربي»: فرقت الشرطة المغربية في تطوان وطنجة يوم الأحد مئات من المواطنين كانوا يستعدون للقيام بسيرة سلمية للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وكانت السلطات قد رفضت منح اللجان المحلية للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني اثنا تنظيم مسيرات تضامن. ونقلت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» عن النظمين ان السلطات في تطوان وطنجة اعادت رفضها الى خوفات من «اندساس جماعات اصولية» بين المظاهرين كان من المتوقع ان ترفع شعارات قد تؤدي الى صدامات مع قوى الامن. وقالت الصحيفة ان دتلخا رجال الشرطة في تطوان ضد المواطنين الذين حضروا كانت عنيفة الا انه لم تسجل حالات اعتقال في صفوف المنظمين.

## بعثة عسكرية مغربية في مدريد بحثا عن صفقة اسلحة ودعم في قضية الصحراء الغربية

يعود الى 26 سنة خلت. وقالت مصادر اسبانية لـ«القدس العربي» ان هناك قلقا جراء امكانية دفع القيادة العسكرية الجزائرية البوليزاريو الى رفض «الحل الثالث» تماما، وبدء مفاوضات قد تتطور الى حرب، لتحويل الأناظر الى الصحراء الغربية بهدف تناسي ما يقع في الجزائر وخاصة منطقة القبائل، حيث تشير التطورات الى انتفاضة شعبية قد تمتد الى مجموع أرجاء الجزائر كرد فعل على استمرار الانتهاكات وتحكم بعض الضباط في مصير هذا البلد. وسيكون موضوع الشراكة بين المغرب والخطوط الأطلسي محور مباحثات اليوم الثلاثاء بحكم ان هذا الحلف جعل من اسبانيا المخابر الرئيسي لدول شمال افريقيا. يشار الى ان لقاء القيادتين العسكريتين كان مبرجما منذ شهر، ولكنه تأجل بسبب ترددي العلاقات المغربية - الإسبانية على خلفية فشل مفاوضات الصيد البحري، وكان آخر اجتماع عسكري بين البلدين في شهر آذار (مارس) 1996. وحسب مصادر أخرى، تسببت جريدة «الرايون» في عددها الصادر الأحد للامير مولاي هشام قوله ان «الأزمة الحالية بين الرباط ومدريد لم تصل حجم ما حصل بين الرباط وباريس ومدريد».

مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

تقوم بعثة عسكرية مغربية رفيعة المستوى منذ ايام الاثنيين بزيارة هامة الى اسبانيا. وتضم البعثة في صفوفها ضباط كبارا بينهم الجنرالات عبد العزيز بناني وبوشعيب عربوب وأحمد زياتي وبين علي الهروشي. وتخصص الزيارة لدراسة امكانية اقتناء أسلحة جديدة من مدريد وبحث قضية الصحراء الغربية التي تشهدها تطورا سياسيا ودبلوماسيا. وسيدرس الطرفان الطلب المغربي باقتناء أسلحة اسبانية على ضوء «سياق التسليح» الذي تنهيه الرباط الجزائر بانها كانت البادئة به باقتناء أسلحة روسية واوكرانية بقيمة ثلاثة مليارات دولار، وتواصل يعزز المغرب شراء أسلحة لتفادي اختلال ميزان القوى في المنطقة. كما ستبحث الطرفان موضوع الصحراء الغربية الذي يوجد في حالة انتظار بعد العرض المغربي يمنح البوليزاريو حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية في إطار ما يعرف بالحل الثالث، والذي قبلته الامم المتحدة مبدئيا كحل لهذا النزاع الذي

## طرابلس تطلب عدم التدخل في محاكمة البلغار وصوفيا تنتظر اتخاذ تدابير ضد من عذبوهم

صوفيا - طرابلس - اف ب: اعلن مساعد وزير الخارجية البلغاري مارين رايكوف امس الاثنين ان بلاده تنتظر من ليبيا ان تتخذ اجراءات «ضد الذين مارسوا العنف» في حق بلغاريين من المتهمين الستة في ليبيا بنقل فيروس ايدز. وقال رايكوف «ننتظر اتخاذ تدابير ضد الذين مارسوا العنف» وقد اعلنت السبت اثنتان من البلغاريات الخمس المتهمات خلال استئناف محاكمتهم مع بلغاري اخر وفلسطيني في طرابلس انهما تعرضتا للتعذيب من قبل الشرطة في حق تعترفاً بالتهمة الموجهة اليهما. واعتبر رايكوف ان على طرابلس «ان لا تندسح اذا رد رئيس الوزراء البلغاري على تصريحات مواطنين بلغاريين حول ما انتزعت منهم من اعترافات تحت التعذيب». وجاء تصريح مساعد وزير الخارجية ردا على موقف ليبيا التي طلبت الاحد من المسؤولين البلغار عدم التدخل في محاكمة البلغاريين الستة. وكان الموقف الليبي صدر ردا على تصريح لرئيس الوزراء البلغاري ايفان كوستوف الذي اعرب السبت عن قلقه حيال عدالة محاكمة المرضات الخمس. واعتبر كوستوف انه «إذا كانت التهمات قد اخضعن للتعذيب في ليبيا، فان هذا يعني ان محاكمتهم ليست عادلة ولا منصفة»، مشيرا الى ان بلاده كوتت الان «فكرة اوضح عن الصعوبات» التي ستواجهها للدفاع عن زعمائها امام القضاء الليبي. وتذكرت الاذاعة البلغارية ان البلغاريين والفلسطيني دفعوا لبراءتهم. ومن المقرر ان تعقد الجلسة المقبلة في السادس عشر من حزيران (يونيو) الجاري.

## القوات الحكومية بافريقيا الوسطى تسيطر على بانغي بمساعدة القوات الليبية

بانغي - رويترز: قصفت القوات الموالية للرئيس انج فيليكس باتاسيه المدعوم من ليبيا مواقع المتمردين بمدينة بانغي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى امس الاثنين في الوقت الذي يسعى فيه انصار الرئيس لاحكام السيطرة على المدينة بعد اسبوع من محاولة انقلاب فاشلة. وبالرغم من اعلان باتاسيه النصر يوم الاحد والتعزيزات الأجنبية التي تدعمه، الا ان المعارضين يسيطرون فيما يبدو على اجزاء في جنوب غرب بانغي بعد هجوم يوم الاثنين الماضي على مقر الرئيس. وتوسعت المحاولة الانقلابية في اسوأ مواجهة دموية في المستعمرة الفرنسية السابقة منذ سلسلة اعمال التمرد وقعت خلال التسعينات ودفع لليبيا والمتمردين الكونغوليين للاسراع لد يد العون لباتاسيه. وقال شهود عيان ان دوي قاذفات المورتر ونيران الاسلحة الرشاشة تردت في ضاحيتي بيمبو وبيتيفو في جنوب غرب بانغي اللتين كانتا مركزا لحالة سخط من جانب الجيش في حركات التمرد السابقة. وقال احد السكان «لهم يقصفون المتمردين في بيتيفو وبيمبو». وفي حديث لراديو السلام والحرية الذي انشأ حديثا، قال الرئيس باتاسيه انه رصد مكافأة قيمتها 25 مليون فرنك افريقي (32 الف دولار) لثمن لراس القائد المنشق اندريه كولينيا. ولا يوجد اي اثر للحاكم العسكري السابق الذي سلم السلطة لباتاسيه بعد هزيمته في انتخابات ديسمبر الماضية التي جرت عام 1993 بعد ان استولت القوات الموالية لباتاسيه على منزله يوم الاحد. وقال ديكماسيون ان الهدوء عاد الى وسط البلدة وخرج السكان يبحثون عن الطعام والماء بعد ان امضوا اسبوعا بالكاملا داخل منازلهم.

وقالت الحكومة للسكان ان بإمكانهم التجول بحرية في المدينة امس وهو عطلة رسمية والعودة الى العمل اليوم الثلاثاء. وابلغ بروسبير ندوبا المتحدث باسم باتاسيه رويترز «تسيطر على الكامل على وسط المدينة. بقدر الناس الخروج». ولكن مندوبا اعترف بعدم تصفية كل جيوب المقاومة. وقال «مازلنا نبحث عن فلول المتمردين. عملية البحث معقدة في ضوء اختلاطهم بالمدنيين. ولكن موقفهم ميؤوس منه». ونشر جنود حكوميون للحيلولة دون وقوع اعمال نهب بعد فرار الاف المدنيين من اجزاء بالمدينة كانت عرضة لاشد انواع القتال ضراوة خلال الانقلاب الفاشل. ولكن ساكنين تحدثوا عن اعمال سلب واسعة النطاق من كلا الجانبين في الخطوط الامامية. وشهد المتمردون الكونغوليين المدعومون من اوغندا وبعضهم من الشبان يعودون عبر نهر اوبانغي وبحوزتهم بضائع منبوبة. وترددت ايضا تقارير عن اعمال انتقامية من جانب القوات الحكومية ضد قبيلة ياكوما التي ينتمي اليها الجنرال كولينيا في جنوب البلاد. وينتمي باتاسيه الى عرقية سارا التي تعيش في مناطق السافانا بالشمال. ولتقت قوات باتاسيه دعما من متمردين كونغوليين بقيادة الجنرال جان بيير بيمبا يخوضون قتالا بجمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة منذ عام 1998. كما تلقى باتاسيه مساعدة من جانب جنود من تشاد وقوات وطائرات هليكوبتر هجومية ارسلها الزعيم الليبي معمر القذافي. وقالت الحكومة ان قوة مؤلفة من 300 رجل يقودها جنرالات من رواندا تضم لاجئين روانديين ومرزوقة افارقة انضمت للجنود المنشقين في هجومهم.

### حملة "المائة يوم ويوم" لتخفيف الحصار عن الشعب الفلسطيني ودعم صموده

صرخة استثنائية من أرض فلسطين

نداء استغاثة... نداء استغاثة... نداء استغاثة

سأهوا معنا في رفع الظلم والمعاناة عن شعب أعزل محاصر في أرض الرسالات

انتلاف الخير مشروع لاغاثة المنكوبين في فلسطين يتشكل من عشرات الجمعيات الخيرية على امتداد العالم وهو تعبير عملي عن واجبنا تجاه أهلنا في فلسطين

فليكن لكم فضل المساهمة في انجاح هذا المشروع

للمشاركة يمكنك الاتصال:  
من الدول الأوروبية: 00966-1-2935551  
من الدول العربية: 00965-5-397716  
شيلي سيقوم غدا الأربعاء بزيارة للمغرب في الأولى لوزير داخلية في حكومة غيرهارد شرويدر.

www.101days.org Email:info@101days.org

انتلاف الخير حملة دولية تقوم عليها مؤسسات إسلامية وعربية يرأسها العالم الجليل الشيخ يوسف القرضاوي.

## في دراسة عن مجلس الأمن الدولي: الضمير الإنساني لا يصحو إلا لأوقات قصيرة وأسباب محدودة

بغداد، ق. ب. - أصدر مركز الدراسات الدولية في جامعة بغداد أبرز المواقع العملية العراقية-دراسة جديدة تناولت التصورة المزججة للإدارة الأمريكية إزاء حقوق الشعب الفلسطيني الأساسية. وجاء في الدراسة التي ورعها المركز على المؤسسات العلمية والهيئات الدبلوماسية العاملة في العراق أن الضمير الإنساني الذي لا يصحو إلا لأوقات قصيرة وأسباب محدودة ظل دائما منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول (سبتمبر) الماضي وحتى الوقت الحاضر يعمن في التخالف عما يحدث في الوقت الذي يعد انتهاك حقوق الإنسان العربي في فلسطين الحققة مخالفا لكل قواعد القانون الدولي متمثلة في إعلان حقوق الإنسان والافتقار للعهد الدولي ذات الصلة. وقالت الدراسة التي زودت بقدر كبير من بنسخة منها ان الإنسان المتكرب في فلسطين مهدد في مسكته وانته بسبب القصف المستمر من قبل القوات الإسرائيلية، ومهدد في حياته وصحته بسبب استعمال قوات الاحتلال للاسلحة ضد المظاهرين الذين لم يفعلوا أكثر من ممارسة حق من حقوقهم. كما ان العربي يتعرض للإذلال وامتهان الكرامة وهذا ما تدعمه وتوثقه وسائل الإعلام يوميا. وتساءلت الدراسة: أين الموقف الدولي «الرسمي» من كل ذلك؟ وقالت «نلاحظ انه على مستوى الأمم المتحدة صدر قرار مجلس الأمن ذي الرقم 1322 في 7 تشرين أول (أكتوبر) 2000 وبمراجعة فقراته نكتف طويلا لنكتامل ما جاء فيه «المجلس يساور بالقلق إزاء الأحداث المتسارعة التي أسفرت عن وقوع العديد من القتل والجرحى معظمهم من الفلسطينيين» ولنضع خطا تعرض للفلسطينيين وهو إن «يعرب عن دعمه لعملية السلام واد بعيد تأكيد ضرورة الاحترام التام لاملاتن المقدسة فهو:

- 1- يشجب التصرف الاستفزازي (تدنيس شارون للحرم القدسي) الذي حدث في الحرم الشريف في القدس في 28 ايلول (سبتمبر) 2000، و
- 2- يدين أعمال العنف واسلما استعمال القوة بصورة مفرطة ضد الفلسطينيين مما أسفر عن إصابات وفقدان لارواح البشرية وبذلك، و
- 3- يطلب الى إسرائيل ان تتقيد بدقة بالتزاماتها القانونية بموجب لياتها بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب الموقرة في 12 آب (أغسطس) 1949، و
- 4- إن قرأة سريعة للقرارات تبين بوضوح عدم قوة وفعالية عباراتها في مرة وغير محددة ولا تنطوي على معنى الإزام غير إنذار توجب ان يوجه عقابا ما للاندان وهذا ما لا يحدث عادة إذا تعلق الأمر بإسرائيل، وان يطلب مجلس الأمن فلا بد من توافر وسائل جعل اجابة هذا الطلب محققة، وهذا ايضا غير متوفر.

وأوضحت الدراسة في جانب منها انه مع مرور كل هذه الفترة من الزمن لم يحدث أي تطور إيجابي باتجاه تنفيذ دعوة المجلس التي توه عنها في قراره نحو الوفاء الفوري لأعمال العنف، وإلى اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان توقف العنف كما ان تأكيد حول ضرورة إنشاء آلية لجراء تحقيق عاجل وموضوعي في الأحداث المتسارعة وبحث ادراج الرياح وكنا يتذكر ما تعرضت اليه «ماري روبسون» مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة والوفد الراقق لها من اعتداء من جانب المستوطنين اليهود.

2- ما حدث في فلسطين هو بلاشك مخالفة صريحة للاتفاقيات الدولية واسلما اتفاقية جنيف لعام 1949 واتفاقية منع استخدام القوة الموقعة لعام 1980 كما يمثل معاناة مضافة لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عقوبات جامعية تفرضها سلطات الاحتلال على الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة التي تزداد حدة كلما ازداد رفض الشعب الفلسطيني لاستعمال قوات الاحتلال للاسلحة ضد المظاهرين الذين في حياها في بعض التخفيضات على الوضع السياسي إلا انها من جانب آخر أتت الى تكثيف العقوبات وزيادة معاناة الفلسطينيين وتمثل هذه الآثار المؤذية الملموسة لهذه العقوبات في المعاناة الإنسانية الصعبة والشديدة للشعب الفلسطيني والتخلف الاقتصادي والبطالة وانتشار جميع أشكاله والتشويه والمعاملة القاسية والتعذيب.

3- احتجاز المواطنين العرب كرهائن. 4- الاعتداء على الكرامة الشخصية وعلى الأخص العاملة المهنية والخاصة بالكرامة.

4- إصدار الأحكام وتنفيذ العقوبات دون اجراء محاكمة سابقة امام محكمة مشككة تشكليا قانونيا وتكفل جميع الضمانات القضائية اللازمة في نظر الشعوب المتعددة.

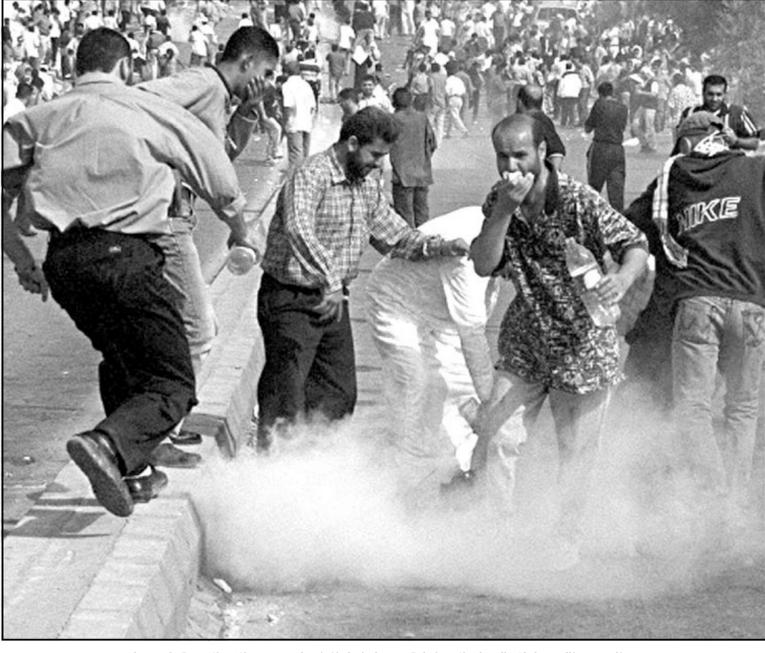
5- وتحديد المادة الرابعة من الاتفاقية فإن افراد الشعب الفلسطيني تسري عليهم احكام الاتفاقية وهذا ما اكتهه الفقرة 3 من قرار الأمم المتحدة ألف الذكر.

ومن ثمة تساءلت الدراسة: الا بعد نفض اتفاقية دولية بحماية حقوق الإنسان مخالفة للشرعية الدولية بما يجب اجراءه قسري ضد الطرف المخالف؟ الا بعد ذلك مبررا كافيلا لأن تقود الولايات المتحدة الأمريكية حملة لحمية حقوق الإنسان في فلسطين مثلما حدث في آب (أغسطس) 1990 عندما قامت ضد العراق؟ وخلصت الى القول «إنها تتسائل تبقى قائمة مع ان اجاباتها واضحة جدا».

## اليونان تستعد لتسوية أوضاع مئات الآلاف من الأجانب المقيمين بصورة غير قانونية

فيينا، ق. ب. - أعلنت وزارة الداخلية اليونانية انها قررت تسوية الأوضاع القانونية للأجانب المقيمين بصورة غير مشروعة في البلاد. وذكرت الوزارة في إعلان لها امس الاثنين انه سيكون بوسع الأجانب المقيمين في اليونان بدون تصريح بالإقامة ان يتقدموا بطلبات لتسجيل أنفسهم لدى السلطات للحصول على أذون إقامة. وبموجب التدابير الجديدة، فإن باب التسجيل سيكون مفتوحا حتى مطلع آب (أغسطس) المقبل وذلك عبر مركز مخصص لهذا الغرض في عموم البلاد. وسيحصل المتقدمون بطلبات التسجيل على تصريحات بالإقامة تكون صالحة لمدة ستة أشهر وفقا لتعليمات وزارة الداخلية. وسيستفيد مئات الآلاف من الأجانب المقيمين في اليونان بصورة غير قانونية من التسوية الجديدة التي تحمل شعار «لم يعد أحد غير قانوني فالآن يوجد قانون». وكانت الأعداد الغفيرة من الأجانب الذين لم يتمكنوا من الحصول على أذون إقامة رسمية قد طفت على السطح في الأشهر الأخيرة وأصبحت مثارا للجدل والقلق. وبموجب مشروع الجديد فإن الذين لا يفتقدون فرصة تسجيل أنفسهم للحصول على إقامات رسمية حتى مطلع آب (أغسطس) سيكونون عرضة للإبعاد النهائي عن اليونان.

# الحكومة أبلغت المعارضة؛ القرار نهائي ولا تظاهرات او مسيرات في ذكرى النكسة الاردن يستعد لكل الاحتمالات.. وقادة المنطقة يحاولون استكشاف قرارات سرية لمجلس شارون



متظاهرون يطالبون بإغلاق السفارة الاسرائيلية في عمان اثناء المواجهات مع قوى الامن الاردنية (رويترز)

على الشعب الفلسطيني ومحاولة اجهاض انتفاضة جديدة ومقاومته الباسلة للاحتلال والعدوان. ورفض الاستجابة من السلطة الفلسطينية للضغوط الصهيونية والدولية ومطالبتها بالتمسك بخيار الشعب الفلسطيني خيار الانتفاضة والمقاومة. كما عبرت عن ادانة التواصل السياسي مع الكيان الصهيوني الذي يمثل خروجا على قرارات لجنة المتابعة لؤتمر القمة العربي كما يمثل خروجا على خيار الشعب الفلسطيني خيار الانتفاضة والمقاومة.

لاقياها في سبب، واعتبر بيان اللجنة المقاومة وسائر اشكال الكفاح المسلح حق مشروع للشعب الفلسطيني حتى يحقق اهدافه باعتبار المقاومة حقاً طبيعياً مشروعاً يستحق الدعم والساندة. وادانت التهديدات والاجراءات الصهيونية بحق الشعب العربي الفلسطيني على خلفية العملية الاستشهادية في مستوطنة تل أبيب واعتبار هذه العملية ومثيلاتها في الرد الطبيعي على الاحتلال والارهاب الرسمي الذي يمارسه الكيان الصهيوني. وأكدت رفض الضغوط الاقليمية والدولية

في مسألة التجمعات الشعبية بمناسبة النكسة في ظل الاجواء التوترية جدا الان داخل فلسطين، ولذلك سيحتاج لرئيس الكيان اسرائيليين على لقائه او مساعيهم لنقل الرسالة بشكل اوضح وعلى قاعدة «اسمعوا» لا تظاهرات في هذه الايام. وأشار الى ان النقابات والاحزاب قامت في السابق بتنظيم العديد من الفعاليات ومنها المسيرات والتي اظهرت قدرتها على اقامة مثل هذا النوع من الاحتشاد دون اخلال بالامن وبنجاح منقطع النظير. لكن مراقبون مطلعون يؤكدون بان المستوى الحكومي لا يستطيع الان الجازفة

وقال البيان ان الاذن المسبق يجب ان يتضمن زمان ومكان اقامة هذه الفعاليات مشيراً في الوقت ذاته الى قرار الحكومة منع المسيرات والمظاهرات في هذا الوقت ووضح ان بعض الاحزاب والنقابات بدأت بالعدوة الى مسيرة خلال الايام القليلة المقبلة من دون الحصول على اذن مسبق او حتى التنسيق مع الوزارة التي ابدت استعدادها وما زالت مستعدة للبحث في اقامة فعاليات شعبية محددة ومتفق على زمانها ومكانها سلفاً. ولجا البيان الى لغة التهديد ملمحا الى ان اي فعالية تقام خارج اطار القانون سيتم التعامل معها بحزم وستتدخل مسؤولو ذلك الجهات التي تنوي اقامتها معربا عن الامل في ان يتجاوب المواطنون والفعاليات الحزبية والنقابية مع هذا التوجه لا فيه مصلحة الجميع. وقضية التظاهرة النوي اقامتها بذكرى النكسة كانت قد اثارت أزمة بين الحكومة وقوى المعارضة فقد ابلغ الحاكم الاداري لعمان العاصمة وقوى الحزبية قبل ايام بان السلطات لا توافق على اقامة فعاليات شعبية بذكرى النكسة خلافا لوقف لجنة التنسيق الحزبية التي قالت ان الحكومة تراجعت عن قرار الموافقة بعد ان وعد وزير الداخلية بالسماح بتنظيم فعاليات النكسة في وقت سابق.

وناقشة هذه القضية ومن باب الاصراخ على تنظيم فعاليات بذكرى النكسة قرر مجلس النقابات المهنية مقابلة خاصة مع رئيس الوزراء على ابو الراتب المناهضه ودفعه للموافقة على نشاطات النكسة التي حظرت لاسباب أمنية. وافاد رئيس مجلس النقباء نقيب الهندسين عزاز الهندي ان المجلس يسعى لقاء الرئيس ابو الراتب من اجل تجاوز قرار منع المسيرة مؤكدا على ان النقابات والاحزاب الان داخل فلسطين، ولذلك سيحتاج لرئيس الكيان اسرائيليين على لقائه او مساعيهم لنقل الرسالة بشكل اوضح وعلى قاعدة «اسمعوا» لا تظاهرات في هذه الايام. وأشار الى ان النقابات والاحزاب قامت في السابق بتنظيم العديد من الفعاليات ومنها المسيرات والتي اظهرت قدرتها على اقامة مثل هذا النوع من الاحتشاد دون اخلال بالامن وبنجاح منقطع النظير. لكن مراقبون مطلعون يؤكدون بان المستوى الحكومي لا يستطيع الان الجازفة

«غامضة» وغير واضحة الاهداف خلال اليومين الذين أعقبا العملية الاستشهادية، وكذلك عدم اتضاح التوجهات التي يتبناها المجلس الوزاري المصغر في تل أبيب رغم محاولات الاستقصاء الأردنية وغير الأردنية التي جرت. والمستويات نفسها تعتبر ان أخطر ما يمكن للاسرائيليين في عهد شارون ان يفكروا به هو العودة للاحتلال مناطق واسعة في الأراضي الفلسطينية والسعي لتدمير البنية التنظيمية والادارية للسلطة الفلسطينية، وهو سلوك يشير برأي فعاليات محلية مثقفة الى ان اسرائيل قررت التعامل مع الأزمة «بحركة» وليس كولة، وهي مرحلة خطيرة في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي حسب الاوساط الأردنية. وبطيبة الحال ينتقد الأردن دوما سياسات الاسرائيليين التصيدية لكنهم يتصلون دوما بجميع الأطراف لتخفيف حدة التوتر كلما لاح في الافق «امل، بإمكانية العودة للطاولة، ويراي الأردنيين فلان الرد بانفعال على عملية تل أبيب يعني واقعا يث بذور الخضوصة لخطر الصراع في المنطقة خصوصا في ظل توتر الاقليم بسبب العقوبات الذكية التي ستفرض لاحقا على العراق. وأسوأ ما يمكن ان تواجهه عملية السلام في المنطقة بالموصفات الأردنية هو العودة لتداول مفاهيم الصراع حيث يمتد تأثيره على العودة الى جذور المنطق السلمي نفسه. ومن هنا كانت عمان بصفة خاصة الأخطر اهتماما بعدم تحريض الفلسطينيين ولا بالضغف على الاسرائيليين لتجنب المجازفات والمحاققات، اما الاحتمالات عودة اسرائيل للاحتلال جزء من الأراضي الفلسطينية فهو بمواصفات عمان خطوة تصعيدية خطيرة تؤثر على سلوك عددا حتى تجاه الاردن والاردنيين.

التحذير الشديد لاسرائيل من التفكير بأي عودة قريبة لاحتلال خصوصا في الضفة وكلمة يثمناه، اما ما فعله البعض مع فيصل الحسيني دون اوامر مباشرة، او تكليف فيعتبر خدمة مجانية وعربون «الخوة» للمهاينة، كما بعد درسا لمن قد فنون الحقد والكيد والخدر والخيانة، لقد كان الحديث من قبل مقصورا على الحد المرقف والدرجة المترزة التي تزدن اليها البعض، اما الآن، وبعد ما حدث لفصل الحسيني، فالأقل من ان تفتح كل الملفات على مصارعها، ولا أقل من الشروع في محاسبة ومعاقبة كل المخرورين والفلسطينيين المستوطنين، عسانا نستأصل غدة التوشن التي وضع اي حد لشهواتهم السادية. دعونا نقول على بلاطة، ان من غير الممكن ان يبقى مصير امي باكملها معلقا بزجاج حافته من البشر، ولا يقلل ان يصل الامر الى درجة ان لبعض فرصة ارتكاب ما يجزع غار انصعاص الصهيوني. ان رئيس التحرير مصطفى بكري فقال «قلتا فيصل الحسيني، بحروبهم الثائرة وانما هاتنا الصيفية، استخدما الاعلام الرديء لشن حرب تجريبية ضد مناضل لم يرتكب جرما في حق احد، ولم يعتد على احد، ولم تتحرك ضمائرهم فداعا من فلسطين والقدر، ووقفوا في ذات الخندق مع الكيان الصهيوني نرعولوا الحرب على ضيف لار الكويت، ولن ان سيمستقبل بكرم وحقاوة تعودنا عليها من شعب الكويت الشقيق ولكن واسفاه على هذا الغيتو العادي للعروبة، لصلحة من تشعلون الحرب على الجميع» انكم بذلك تستيئون لكل شعبي الكويت الذي نثق انه عائد الى امته يوم ان يخلص من الاحتلال الامريكى لاراضيه، ان شعب الكويت يجب ان يلفظ تلك القلته من بين صفوفه ويجب ان يبحث الاسقاء الكويتيون عن طريق ينفخ عززتاهم الشراع العربي، اما التعامل مع البشر باستهداف وصلافة، ففقوا ان احدا لن يدخل الى بلادكم مرة ابوب وقهاني ترعي.. وفي «الجمهورية» اشاد الدكتور عبد العظيم رمضان في عوده اليومي -خواطر مؤرخ -بفصل الحسيني، وركز على انه من المعشدين واناصر المفاوضات مع اسرائيل وهاجم المعارضين لها، واخذ يشيد بالتفاوض والنضال، مثلما فعل خالد الذكر جمال عبد الناصر، وغيره من الزعماء العرب الذين قاتلوا وفاوضوا، وطبعاً رمضان اختار هذه الزاوية لأنها تتلاءم مع موقفه باعتباره من ابرز المناكيد من دعاة-والعيان بالله- للتطبيع مع اسرائيل.

وعلى هذا الاساس ابلغ الاردن الحكومة الاسرائيلية بانته لا يوافق باي حال من الاحوال على اي توجهات أمنية غامضة لعودة الاحتلال ولن يقبل بوجود عسكري اسرائيلي في مناطق الضفة المحادية وانه سيجسد صعوبة بالغة في هضم عملية السلام برمتها في المنطقة في حالة ارتكاب حماقات من هذا النوع. وبعد التحذير الشديد سابق الذكر راجت في اوساط النخبة الأردنية تسريبات حول قرار اسرائيلي يفرض حصار مطول نسبيا على الفلسطينيين مع سلسلة «احتلالات»، عسكرية «غير دائمة» لعدة مدن ومناطق في المدن الفلسطينية مع تنفيذ اهداف أمنية تم الخروج من المناطق والبقاء حولها وليس داخلها، إضافة الى حملة اعتقالات واسعة النطاق.

ورغم ان الفعاليات الأردنية ترى في سياسة الاحتلالات الجزئية مخرجا «وقتها أيضا» فوفقا، لأزمة أكثر شمولاً في المنطقة وبديلا عن الاحتمال الدائم الذي ينهي ماتبقى من أمل .. رغم ذلك عارضت عمان بقسوة هذه السياسة، وحرضت امريكين بقوة ضدها وحذرت منها على أساس انها تنمي مشاعر الكراهية ولا يمكن استبدالها «بالتنسيق الأدنى». والاردن استعد لكل الاحتمالات ليس في الدائرة السياسية لكن في الاطار الداخلي أيضا، فاستعززت السلطات الامنية ان الاجراء لا تسد باستمرار توجهات كانت اقترت قبل اسبوعين وتمسح بفعاليات والفعاليات الشعبية الوطنية بتنظيم فعاليات ومهرجانات سياسية وجمهورية مساندة للانتفاضة، وعليه تم اقرار توجهات جديدة تقضي بحظر اقامة اي فعالية شعبية دون الحصول على اذن مسبق من وزارة الداخلية. وفي هذا الاتجاه رغب وزير الداخلية عوض الخليليات بتوضيح موقفه القاطني بوقف فترات الانفراج في الفعاليات الشعبية، وصدر عن وزارته بيان خاص يستسبق محاولات القوى الشعبية لتنظيم مسيرة جماهيرية حاشدة ومعلقة للجمعة بمناسبة ذكرى حزيران النكسة، التي تاتي هذه المرة في اطار توتر غير عادي في فلسطين وفي ظل نوايا اسرائيلية، للاحتفال بها ايضا لكن بطريقة الاسرائيليين الخاصة.

عكس بيان الخارجية الأردنية الذي اذن ان عملية تل أبيب الاخيرة سعي صانع القرار الحديث في عمان للمشاركة بفعالية في السيطرة على «إيقاع العنف» المتزايد في المنطقة، ورغم ان الحكومة الأردنية لم يسبق لها ان خصصت بيانا لادانة أي من العمليات الاستشهادية السابقة الا ان إصدار بيان خصيصا لعملية تل أبيب له غرض محدد سلفا وهو التحكيم من الاحتفاظ بوقوع خاص على هامش الجهود الجبارة التي بذلت لمنع اربيل شارون من ارتكاب «حماقات غير محسوبة» او التصرف من خلال حدة الانفعال. وخلال اليومين الماضيين تحركت عمان بقوة وعنف كما لم يحصل من قبل وحدثت بعد عملية تل أبيب عدة اهداف اولية انحصرت ما بين إقناع الرئيس ياسر عرفات بالتقدم بمبادرة سريعة تمثلت باعلان وقف إطلاق النار، ومطالبة شارون القوية بمنح «العمل السياسي» فرصة مناسبة للعمل قرب التصرف بانفعال، والاحتياط داخليا في الوقت نفسه لاي تزايد محتمل وبات وشيكا في درج الحرارة العامة في المنطقة برمتها. وترجمة هذه الاهداف خاض الملك عبدالله بنفسه حملة دبلوماسية مكثفة بالاتجاه الاسرائيلية وقرر الامكان قراءه عددا من الاتهامات في محاولة واضحة لاستثمار اجواء الانفجار الناتجة عن عملية تل أبيب الأخيرة وتوظيفها باتجاه مسار العودة «لطاولة المفاوضات» بدلا من الرد بأسلوب العنف والتحريك الأردني ركز على ان الادعي والالجب اقل تخفيف حدة ردة الفعل الاسرائيلية والامكان قراءه عددا من الاتهامات في محاولة واضحة لاستثمار اجواء عملية تل أبيب والاحتياط منها باتجاه العودة للعلمة.

ورغم ان الاردن يشعر بالقلق الشديد جراء غياب تصور نهائي في المنطقة يوضح حقيقة وتفاصيل النكسة التي اتخذتها الحكومة الامنية الصغرى في تل أبيب الا انه بدأ يتعامل فعليا مع كل السيناريوهات والنظريات. ومستويات عمان السياسية تشير الى ان ابرز المؤشرات السلبية بعد العملية المشار اليها هي يد الجيش الاسرائيلي بتحركات

عمان - «القدس العربي» - من بيسام البدارين:

عكس بيان الخارجية الأردنية الذي اذن ان عملية تل أبيب الاخيرة سعي صانع القرار الحديث في عمان للمشاركة بفعالية في السيطرة على «إيقاع العنف» المتزايد في المنطقة، ورغم ان الحكومة الأردنية لم يسبق لها ان خصصت بيانا لادانة أي من العمليات الاستشهادية السابقة الا ان إصدار بيان خصيصا لعملية تل أبيب له غرض محدد سلفا وهو التحكيم من الاحتفاظ بوقوع خاص على هامش الجهود الجبارة التي بذلت لمنع اربيل شارون من ارتكاب «حماقات غير محسوبة» او التصرف من خلال حدة الانفعال. وخلال اليومين الماضيين تحركت عمان بقوة وعنف كما لم يحصل من قبل وحدثت بعد عملية تل أبيب عدة اهداف اولية انحصرت ما بين إقناع الرئيس ياسر عرفات بالتقدم بمبادرة سريعة تمثلت باعلان وقف إطلاق النار، ومطالبة شارون القوية بمنح «العمل السياسي» فرصة مناسبة للعمل قرب التصرف بانفعال، والاحتياط داخليا في الوقت نفسه لاي تزايد محتمل وبات وشيكا في درج الحرارة العامة في المنطقة برمتها. وترجمة هذه الاهداف خاض الملك عبدالله بنفسه حملة دبلوماسية مكثفة بالاتجاه الاسرائيلية وقرر الامكان قراءه عددا من الاتهامات في محاولة واضحة لاستثمار اجواء الانفجار الناتجة عن عملية تل أبيب الأخيرة وتوظيفها باتجاه مسار العودة «لطاولة المفاوضات» بدلا من الرد بأسلوب العنف والتحريك الأردني ركز على ان الادعي والالجب اقل تخفيف حدة ردة الفعل الاسرائيلية والامكان قراءه عددا من الاتهامات في محاولة واضحة لاستثمار اجواء عملية تل أبيب والاحتياط منها باتجاه العودة للعلمة.

## اخواني يعارض طرد علي سالم من اتحاد الكتاب وانصار التطبيع يتخلون عنه.. ورمضان يتهم العراق والعرب بمساندة اسرائيل ضد مصر في العدوان الثلاثي!!

### اتهام الكويتيين بالتوحش ومعايرتهم بالهروب من بلادهم.. وتشكيك في اهداف مؤسسة الفكر العربي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس -الاثنين- عن خطاب الرئيس مبارك بمناسبة الولد النبوي الشريف في الحفل الذي اعدته وزارة الاوقاف، والاتصالات الدولية التي يجرها لاحتواء الموقف المتجرر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاستعدادات الاسرائيلية لشن مزيد من الذابح ضد اشقائنا الفلسطينيين، والمناقشات العنيفة في مجلس الشعب بسبب قرار رئيس الوزراء الدكتور عبد جعفر بفتح جبهة جزيرة الوفاق والذهب للمنفعة العامة ونزع ملكية 65 ألف فدان من سكاكها، ووجود دوافع مريبة وراء القرار لصالح عدد من المستثمرين، واعلان عيد اي ماولد يملك سندات ملكية لن بشار، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف وريد امتحانات الثانوية العامة، وتاجيل مناقشة مشروع فرض رسوم جديدة على السيارات، وتهديد مئة من اعضاء مجلس الشعب بالاعتصام بعد رفع الحصانة عن العضو نوري السيد، والنتائج النهائية لتبختات المرحلة الثانية للسورى، ومصادرة كميات من الحلوى الفاسدة، وتصريحات ومؤتمرات ما انزل اليها بها من سلطان، وهي من النوع اياه الذي لا جديد فيه.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن وفاة فيصل الحسيني المسؤول ملف جزيرتى، وقرار رئيس الوزراء بتحويل اراضي القدس والوقاف والذهب للمنفعة العامة، واستجواب الفساد في البورصة، وضريبة المبيعات والحكومة واقفاهلها وقانون الرهن العقاري وذكرى هزيمة حزيران (يونيو) سنة 1967 والاعداءات الاسرائيلية الاحشوية على اشقائنا الفلسطينيين والموالية النخبوي، وبعض العارك والردود.

#### فيصل الحسيني

ونبدأ بوقفة فيصل الحسيني، والغارة التي شنتها جريدة «الاسبوع» ضد الكويتيين وتحميلهم مسؤولية موته، فقال احد نايمي رئيس تحريرها، محمود بكري في بايه - كلمة صريحة - «التي كتيرا وانا شاهد فيصل الحسيني على شاشات القنوات الفضائية مساء الاربعاء الماضي وهو يتعزى وانتقادات وتهجم وقح من بعض العناصر الكويتية التي راحت تتعزى بالرجل منذ لحظة وصوله الكويت للمشاركة في مؤتمر لقامة التطبيع، ومع ان الدعوة كانت منسوبة على بحث تفصيل المقاطعة مع اسرائيل، الا ان هؤلاء اتروا ان يستغلوا وجود الرجل بينهم، ودونما احترام لما عليه آداب الضيافة، وراحموا يحولون الزيارة الى فرصة لتصفية الحسابات مع أبناء الشعب الفلسطيني عبر التعرض لفيصل الحسيني وتحميله مسؤولية الموقف الفلسطيني ابان أزمة الخليج..

وبجواره انجز زميله عمرو ناصف في بايه «علي وعلى عادتي» بعد ان بلغ به الغيظ والكمد مبلغه، فقال المسكين للمناع من شدة الحزن على فيصل الحسيني: «لا يمكن ان نتواط هنا مثل البعض في عملية فضلية خبيثة ومرفوضة بين شعبين، يقال ان الأول ضارب في عمق التاريخ، والثاني في عمق السياسة، سنة في حق تصحى قود تاريخ الشعب الثاني على اصابع اليدين والقدمين، ولسنا مستعدين لوقوف كغيرنا في شرك الخوض في مقارنة معلومة يتحدث صاحبها عن شعب سطر على طول وعرض التاريخ صفحاته تضاهي اصبع في حد ذاته مدرسة في الجهاد، وبين آخر يدعون عليه بأنه من بكره ابيه حينما تعرضت بلاده لخطر عارض اوى بحياة

## اتهام الكويتيين بالتوحش ومعايرتهم بالهروب من بلادهم.. وتشكيك في اهداف مؤسسة الفكر العربي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس -الاثنين- عن خطاب الرئيس مبارك بمناسبة الولد النبوي الشريف في الحفل الذي اعدته وزارة الاوقاف، والاتصالات الدولية التي يجرها لاحتواء الموقف المتجرر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاستعدادات الاسرائيلية لشن مزيد من الذابح ضد اشقائنا الفلسطينيين، والمناقشات العنيفة في مجلس الشعب بسبب قرار رئيس الوزراء الدكتور عبد جعفر بفتح جبهة جزيرة الوفاق والذهب للمنفعة العامة ونزع ملكية 65 ألف فدان من سكاكها، ووجود دوافع مريبة وراء القرار لصالح عدد من المستثمرين، واعلان عيد اي ماولد يملك سندات ملكية لن بشار، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف وريد امتحانات الثانوية العامة، وتاجيل مناقشة مشروع فرض رسوم جديدة على السيارات، وتهديد مئة من اعضاء مجلس الشعب بالاعتصام بعد رفع الحصانة عن العضو نوري السيد، والنتائج النهائية لتبختات المرحلة الثانية للسورى، ومصادرة كميات من الحلوى الفاسدة، وتصريحات ومؤتمرات ما انزل اليها بها من سلطان، وهي من النوع اياه الذي لا جديد فيه.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن وفاة فيصل الحسيني المسؤول ملف جزيرتى، وقرار رئيس الوزراء بتحويل اراضي القدس والوقاف والذهب للمنفعة العامة، واستجواب الفساد في البورصة، وضريبة المبيعات والحكومة واقفاهلها وقانون الرهن العقاري وذكرى هزيمة حزيران (يونيو) سنة 1967 والاعداءات الاسرائيلية الاحشوية على اشقائنا الفلسطينيين والموالية النخبوي، وبعض العارك والردود.

#### فيصل الحسيني

ونبدأ بوقفة فيصل الحسيني، والغارة التي شنتها جريدة «الاسبوع» ضد الكويتيين وتحميلهم مسؤولية موته، فقال احد نايمي رئيس تحريرها، محمود بكري في بايه - كلمة صريحة - «التي كتيرا وانا شاهد فيصل الحسيني على شاشات القنوات الفضائية مساء الاربعاء الماضي وهو يتعزى وانتقادات وتهجم وقح من بعض العناصر الكويتية التي راحت تتعزى بالرجل منذ لحظة وصوله الكويت للمشاركة في مؤتمر لقامة التطبيع، ومع ان الدعوة كانت منسوبة على بحث تفصيل المقاطعة مع اسرائيل، الا ان هؤلاء اتروا ان يستغلوا وجود الرجل بينهم، ودونما احترام لما عليه آداب الضيافة، وراحموا يحولون الزيارة الى فرصة لتصفية الحسابات مع أبناء الشعب الفلسطيني عبر التعرض لفيصل الحسيني وتحميله مسؤولية الموقف الفلسطيني ابان أزمة الخليج..

وبجواره انجز زميله عمرو ناصف في بايه «علي وعلى عادتي» بعد ان بلغ به الغيظ والكمد مبلغه، فقال المسكين للمناع من شدة الحزن على فيصل الحسيني: «لا يمكن ان نتواط هنا مثل البعض في عملية فضلية خبيثة ومرفوضة بين شعبين، يقال ان الأول ضارب في عمق التاريخ، والثاني في عمق السياسة، سنة في حق تصحى قود تاريخ الشعب الثاني على اصابع اليدين والقدمين، ولسنا مستعدين لوقوف كغيرنا في شرك الخوض في مقارنة معلومة يتحدث صاحبها عن شعب سطر على طول وعرض التاريخ صفحاته تضاهي اصبع في حد ذاته مدرسة في الجهاد، وبين آخر يدعون عليه بأنه من بكره ابيه حينما تعرضت بلاده لخطر عارض اوى بحياة

## اتهام الكويتيين بالتوحش ومعايرتهم بالهروب من بلادهم.. وتشكيك في اهداف مؤسسة الفكر العربي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس -الاثنين- عن خطاب الرئيس مبارك بمناسبة الولد النبوي الشريف في الحفل الذي اعدته وزارة الاوقاف، والاتصالات الدولية التي يجرها لاحتواء الموقف المتجرر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاستعدادات الاسرائيلية لشن مزيد من الذابح ضد اشقائنا الفلسطينيين، والمناقشات العنيفة في مجلس الشعب بسبب قرار رئيس الوزراء الدكتور عبد جعفر بفتح جبهة جزيرة الوفاق والذهب للمنفعة العامة ونزع ملكية 65 ألف فدان من سكاكها، ووجود دوافع مريبة وراء القرار لصالح عدد من المستثمرين، واعلان عيد اي ماولد يملك سندات ملكية لن بشار، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف وريد امتحانات الثانوية العامة، وتاجيل مناقشة مشروع فرض رسوم جديدة على السيارات، وتهديد مئة من اعضاء مجلس الشعب بالاعتصام بعد رفع الحصانة عن العضو نوري السيد، والنتائج النهائية لتبختات المرحلة الثانية للسورى، ومصادرة كميات من الحلوى الفاسدة، وتصريحات ومؤتمرات ما انزل اليها بها من سلطان، وهي من النوع اياه الذي لا جديد فيه.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن وفاة فيصل الحسيني المسؤول ملف جزيرتى، وقرار رئيس الوزراء بتحويل اراضي القدس والوقاف والذهب للمنفعة العامة، واستجواب الفساد في البورصة، وضريبة المبيعات والحكومة واقفاهلها وقانون الرهن العقاري وذكرى هزيمة حزيران (يونيو) سنة 1967 والاعداءات الاسرائيلية الاحشوية على اشقائنا الفلسطينيين والموالية النخبوي، وبعض العارك والردود.

#### فيصل الحسيني

ونبدأ بوقفة فيصل الحسيني، والغارة التي شنتها جريدة «الاسبوع» ضد الكويتيين وتحميلهم مسؤولية موته، فقال احد نايمي رئيس تحريرها، محمود بكري في بايه - كلمة صريحة - «التي كتيرا وانا شاهد فيصل الحسيني على شاشات القنوات الفضائية مساء الاربعاء الماضي وهو يتعزى وانتقادات وتهجم وقح من بعض العناصر الكويتية التي راحت تتعزى بالرجل منذ لحظة وصوله الكويت للمشاركة في مؤتمر لقامة التطبيع، ومع ان الدعوة كانت منسوبة على بحث تفصيل المقاطعة مع اسرائيل، الا ان هؤلاء اتروا ان يستغلوا وجود الرجل بينهم، ودونما احترام لما عليه آداب الضيافة، وراحموا يحولون الزيارة الى فرصة لتصفية الحسابات مع أبناء الشعب الفلسطيني عبر التعرض لفيصل الحسيني وتحميله مسؤولية الموقف الفلسطيني ابان أزمة الخليج..

وبجواره انجز زميله عمرو ناصف في بايه «علي وعلى عادتي» بعد ان بلغ به الغيظ والكمد مبلغه، فقال المسكين للمناع من شدة الحزن على فيصل الحسيني: «لا يمكن ان نتواط هنا مثل البعض في عملية فضلية خبيثة ومرفوضة بين شعبين، يقال ان الأول ضارب في عمق التاريخ، والثاني في عمق السياسة، سنة في حق تصحى قود تاريخ الشعب الثاني على اصابع اليدين والقدمين، ولسنا مستعدين لوقوف كغيرنا في شرك الخوض في مقارنة معلومة يتحدث صاحبها عن شعب سطر على طول وعرض التاريخ صفحاته تضاهي اصبع في حد ذاته مدرسة في الجهاد، وبين آخر يدعون عليه بأنه من بكره ابيه حينما تعرضت بلاده لخطر عارض اوى بحياة

## اتهام الكويتيين بالتوحش ومعايرتهم بالهروب من بلادهم.. وتشكيك في اهداف مؤسسة الفكر العربي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس -الاثنين- عن خطاب الرئيس مبارك بمناسبة الولد النبوي الشريف في الحفل الذي اعدته وزارة الاوقاف، والاتصالات الدولية التي يجرها لاحتواء الموقف المتجرر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاستعدادات الاسرائيلية لشن مزيد من الذابح ضد اشقائنا الفلسطينيين، والمناقشات العنيفة في مجلس الشعب بسبب قرار رئيس الوزراء الدكتور عبد جعفر بفتح جبهة جزيرة الوفاق والذهب للمنفعة العامة ونزع ملكية 65 ألف فدان من سكاكها، ووجود دوافع مريبة وراء القرار لصالح عدد من المستثمرين، واعلان عيد اي ماولد يملك سندات ملكية لن بشار، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف وريد امتحانات الثانوية العامة، وتاجيل مناقشة مشروع فرض رسوم جديدة على السيارات، وتهديد مئة من اعضاء مجلس الشعب بالاعتصام بعد رفع الحصانة عن العضو نوري السيد، والنتائج النهائية لتبختات المرحلة الثانية للسورى، ومصادرة كميات من الحلوى الفاسدة، وتصريحات ومؤتمرات ما انزل اليها بها من سلطان، وهي من النوع اياه الذي لا جديد فيه.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن وفاة فيصل الحسيني المسؤول ملف جزيرتى، وقرار رئيس الوزراء بتحويل اراضي القدس والوقاف والذهب للمنفعة العامة، واستجواب الفساد في البورصة، وضريبة المبيعات والحكومة واقفاهلها وقانون الرهن العقاري وذكرى هزيمة حزيران (يونيو) سنة 1967 والاعداءات الاسرائيلية الاحشوية على اشقائنا الفلسطينيين والموالية النخبوي، وبعض العارك والردود.

#### فيصل الحسيني

ونبدأ بوقفة فيصل الحسيني، والغارة التي شنتها جريدة «الاسبوع» ضد الكويتيين وتحميلهم مسؤولية موته، فقال احد نايمي رئيس تحريرها، محمود بكري في بايه - كلمة صريحة - «التي كتيرا وانا شاهد فيصل الحسيني على شاشات القنوات الفضائية مساء الاربعاء الماضي وهو يتعزى وانتقادات وتهجم وقح من بعض العناصر الكويتية التي راحت تتعزى بالرجل منذ لحظة وصوله الكويت للمشاركة في مؤتمر لقامة التطبيع، ومع ان الدعوة كانت منسوبة على بحث تفصيل المقاطعة مع اسرائيل، الا ان هؤلاء اتروا ان يستغلوا وجود الرجل بينهم، ودونما احترام لما عليه آداب الضيافة، وراحموا يحولون الزيارة الى فرصة لتصفية الحسابات مع أبناء الشعب الفلسطيني عبر التعرض لفيصل الحسيني وتحميله مسؤولية الموقف الفلسطيني ابان أزمة الخليج..

وبجواره انجز زميله عمرو ناصف في بايه «علي وعلى عادتي» بعد ان بلغ به الغيظ والكمد مبلغه، فقال المسكين للمناع من شدة الحزن على فيصل الحسيني: «لا يمكن ان نتواط هنا مثل البعض في عملية فضلية خبيثة ومرفوضة بين شعبين، يقال ان الأول ضارب في عمق التاريخ، والثاني في عمق السياسة، سنة في حق تصحى قود تاريخ الشعب الثاني على اصابع اليدين والقدمين، ولسنا مستعدين لوقوف كغيرنا في شرك الخوض في مقارنة معلومة يتحدث صاحبها عن شعب سطر على طول وعرض التاريخ صفحاته تضاهي اصبع في حد ذاته مدرسة في الجهاد، وبين آخر يدعون عليه بأنه من بكره ابيه حينما تعرضت بلاده لخطر عارض اوى بحياة

## اتهام الكويتيين بالتوحش ومعايرتهم بالهروب من بلادهم.. وتشكيك في اهداف مؤسسة الفكر العربي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس -الاثنين- عن خطاب الرئيس مبارك بمناسبة الولد النبوي الشريف في الحفل الذي اعدته وزارة الاوقاف، والاتصالات الدولية التي يجرها لاحتواء الموقف المتجرر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاستعدادات الاسرائيلية لشن مزيد من الذابح ضد اشقائنا الفلسطينيين، والمناقشات العنيفة في مجلس الشعب بسبب قرار رئيس الوزراء الدكتور عبد جعفر بفتح جبهة جزيرة الوفاق والذهب للمنفعة العامة ونزع ملكية 65 ألف فدان من سكاكها، ووجود دوافع مريبة وراء القرار لصالح عدد من المستثمرين، واعلان عيد اي ماولد يملك سندات ملكية لن بشار، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف وريد امتحانات الثانوية العامة، وتاجيل مناقشة مشروع فرض رسوم جديدة على السيارات، وتهديد مئة من اعضاء مجلس الشعب بالاعتصام بعد رفع الحصانة عن العضو نوري السيد، والنتائج النهائية لتبختات المرحلة الثانية للسورى، ومصادرة كميات من الحلوى الفاسدة، وتصريحات ومؤتمرات ما انزل اليها بها من سلطان، وهي من النوع اياه الذي لا جديد فيه.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن وفاة فيصل الحسيني المسؤول ملف جزيرتى، وقرار رئيس الوزراء بتحويل اراضي القدس والوقاف والذهب للمنفعة العامة، واستجواب الفساد في البورصة، وضريبة المبيعات والحكومة واقفاهلها وقانون الرهن العقاري وذكرى هزيمة حزيران (يونيو) سنة 1967 والاعداءات الاسرائيلية الاحشوية على اشقائنا الفلسطينيين والموالية النخبوي، وبعض العارك والردود.

#### فيصل الحسيني

ونبدأ بوقفة فيصل الحسيني، والغارة التي شنتها جريدة «الاسبوع» ضد الكويتيين وتحميلهم مسؤولية موته، فقال احد نايمي رئيس تحريرها، محمود بكري في بايه - كلمة صريحة - «التي كتيرا وانا شاهد فيصل الحسيني على شاشات القنوات الفضائية مساء الاربعاء الماضي وهو يتعزى وانتقادات وتهجم وقح من بعض العناصر الكويتية التي راحت تتعزى بالرجل منذ لحظة وصوله الكويت للمشاركة في مؤتمر لقامة التطبيع، ومع ان الدعوة كانت منسوبة على بحث تفصيل المقاطعة مع اسرائيل، الا ان هؤلاء اتروا ان يستغلوا وجود الرجل بينهم، ودونما احترام لما عليه آداب الضيافة، وراحموا يحولون الزيارة الى فرصة لتصفية الحسابات مع أبناء الشعب الفلسطيني عبر التعرض لفيصل الحسيني وتحميله مسؤولية الموقف الفلسطيني ابان أزمة الخليج..

وبجواره انجز زميله عمرو ناصف في بايه «علي وعلى عادتي» بعد ان بلغ به الغيظ والكمد مبلغه، فقال المسكين للمناع من شدة الحزن على فيصل الحسيني: «لا يمكن ان نتواط هنا مثل البعض في عملية فضلية خبيثة ومرفوضة بين شعبين، يقال ان الأول ضارب في عمق التاريخ، والثاني في عمق السياسة، سنة في حق تصحى قود تاريخ الشعب الثاني على اصابع اليدين والقدمين، ولسنا مستعدين لوقوف كغيرنا في شرك الخوض في مقارنة معلومة يتحدث صاحبها عن شعب سطر على طول وعرض التاريخ صفحاته تضاهي اصبع في حد ذاته مدرسة في الجهاد، وبين آخر يدعون عليه بأنه من بكره ابيه حينما تعرضت بلاده لخطر عارض اوى بحياة

## اتهام الكويتيين بالتوحش ومعايرتهم بالهروب من بلادهم.. وتشكيك في اهداف مؤسسة الفكر العربي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس -الاثنين- عن خطاب الرئيس مبارك بمناسبة الولد النبوي الشريف في الحفل الذي اعدته وزارة الاوقاف، والاتصالات الدولية التي يجرها لاحتواء الموقف المتجرر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاستعدادات الاسرائيلية لشن مزيد من الذابح ضد اشقائنا الفلسطينيين، والمناقشات العنيفة في مجلس الشعب بسبب قرار رئيس الوزراء الدكتور عبد جعفر بفتح جبهة جزيرة الوفاق والذهب للمنفعة العامة ونزع ملكية 65 ألف فدان من سكاكها، ووجود دوافع مريبة وراء القرار لصالح عدد من المستثمرين، واعلان عيد اي ماولد يملك سندات ملكية لن بشار، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف وريد امتحانات الثانوية العامة، وتاجيل مناقشة مشروع فرض رسوم جديدة على السيارات، وتهديد مئة من اعضاء مجلس الشعب بالاعتصام بعد رفع الحصانة عن العضو نوري السيد، والنتائج النهائية لتبختات المرحلة الثانية للسورى، ومصادرة كميات من الحلوى الفاسدة، وتصريحات ومؤتمرات ما انزل اليها بها من سلطان، وهي من النوع اياه الذي لا جديد فيه.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن وفاة فيصل الحسيني المسؤول ملف جزيرتى، وقرار رئيس الوزراء بتحويل اراضي القدس والوقاف والذهب للمنفعة العامة، واستجواب الفساد في البورصة، وضريبة المبيعات والحكومة واقفاهلها وقانون الرهن العقاري وذكرى هزيمة حزيران (يونيو) سنة 1967 والاعداءات الاسرائيلية الاحشوية على اشقائنا الفلسطينيين والموالية النخبوي، وبعض العارك والردود.

#### فيصل الحسيني

ونبدأ بوقفة فيصل الحسيني، والغارة التي شنتها جريدة «الاسبوع» ضد الكويتيين وتحميلهم مسؤولية موته، فقال احد نايمي رئيس تحريرها، محمود بكري في بايه - كلمة صريحة - «التي كتيرا وانا شاهد فيصل الحسيني على شاشات القنوات الفضائية مساء الاربعاء الماضي وهو يتعزى وانتقادات وتهجم وقح من بعض العناصر الكويتية التي راحت تتعزى بالرجل منذ لحظة وصوله الكويت للمشاركة في مؤتمر لقامة التطبيع، ومع ان الدعوة كانت منسوبة على بحث تفصيل المقاطعة مع اسرائيل، الا ان هؤلاء اتروا ان يستغلوا وجود الرجل بينهم، ودونما احترام لما عليه آداب الضيافة، وراحموا يحولون الزيارة الى فرصة لتصفية الحسابات مع أبناء الشعب الفلسطيني عبر التعرض لفيصل الحسيني وتحميله مسؤولية الموقف الفلسطيني ابان أزمة الخليج..

وبجواره انجز زميله عمرو ناصف في بايه «علي وعلى عادتي» بعد ان بلغ به الغيظ والكمد مبلغه، فقال المسكين للمناع من شدة الحزن على فيصل الحسيني: «لا يمكن ان نتواط هنا مثل البعض في عملية فضلية خبيثة ومرفوضة بين شعبين، يقال ان الأول ضارب في عمق التاريخ، والثاني في عمق السياسة، سنة في حق تصحى قود تاريخ الشعب الثاني على اصابع اليدين والقدمين، ولسنا مستعدين لوقوف كغيرنا في شرك الخوض في مقارنة معلومة يتحدث صاحبها عن شعب سطر على طول وعرض التاريخ صفحاته تضاهي اصبع في حد ذاته مدرسة في الجهاد، وبين آخر يدعون عليه بأنه من بكره ابيه حينما تعرضت بلاده لخطر عارض اوى بحياة



## زمن المتناقضات في «يوميات مدرس البنات»؛

# رسالة أخلاقية وبعد سياسي

د. جمال عبد الناصر\*

لا تصالح،  
فليس سوى أن تريد....  
أنت فارس هذا الزمن الوحيد....

أمل دنقل

بهذه الأبيات الشعرية، التي يتفوه بها الأستاذ جميل، يختم القاص خليل الجيزاوي باكورة نتاجه الروائي، «يوميات مدرس البنات»، والتي تعلق في الحال عن مولد روائي جديد، سوف تكون له صولاته وجولاته، في ساحة ذلك الفن الأثير، وليس هذا مجرد تخمين أو استقراء لما سيكون، إذ يستحيل التنبؤ بالجهد، وإنما هو استنتاج منطقي، ومن ثم تأويل لما هو كائن بالفعل، في العمل الذي بين أيدينا، سواء من ناحية تشكيلاته الجمالية أو مضمونه.

ولا أدل على ذلك من جعل فكر الأستاذ جميل، مدرس اللغة العربية، والشخصية المحورية هنا، يتناغم مع فكر شاعر عرف بروح التحدي، وعزيمة الصمود، وقت الشدائد والأزمات، ألا وهو الشاعر أمل دنقل، الذي لم يرض أبداً بالذل والانكسار، وهذه وسيلة فنية تفتي بفردتها - إن شئنا للكشف عن المستور في متن الرواية، والذي أزعج أنه ينطوي، في المقام الأول، على صدام الطهر والنبل والبقاء بالسفر والزيغ والدناءة، في زمن من المتناقضات، على مختلف أشكالها وألوانها ومناحيها، زمن لا مكان فيه إلا لمن حمل سيفاً، وصار فارساً مغواراً، ومقاتلاً جسوراً، ذا طبيعة تضالعية.

ولكن التناغم مع فكر أمل دنقل ليس كل ما هناك، إذ يتناغم موقف الأستاذ جميل أيضاً مع موقف الشعراء الرومانسيين بعامه، القدامى منهم والحديثون، وعلى رأسهم الشاعر ناعم الصوت، ورحيم الإيخاع، إبراهيم ناجي، الذي كان من أبرز جماهير أبو نؤول، ولا غرابة في ذلك، فالأستاذ جميل، كما يصوره الجيزاوي، مولع بشروح القصص الشعرية التي تكشف عن العواطف النبيلة الطاهرة، فيما يعرف بتجربة العنق العذري، أو كما عرفها الغرب بالحلب الأفلطوني، الذي يتسامى بالمشاعر الإنسانية، ويرقى بأحاسيس البشر، مما يضفي على شخصية الأستاذ جميل - إلى جانب روح التحدي الرابضة بداخله - مسحة رومانسية، تجعل اصطدامه بالواقع الحسي اللغج أمراً خطيراً، يشده - رغمًا عنه - إلى جب عميق، إلى نفق مظلم، أو هوة مسحقة، لا يخرج منها، في نهاية المطاف، وبإقل خسائر مكنة، إلا يتفق الألف، بعد تجربة مريرة من العناء والألم.

ولعل هذه التجربة كانت تسترسل على فكر الجيزاوي في تمامه، وتشغل مساحة كبيرة من خياله، حتى ينيل به في كتابه الروائي.

وهذا ما يبنى به التصدير، حيث راج يقول فيما أسماه بفتح العمل، مستشهداً بشاعر مقاتل آخر، وهو شاعر المقاومة، الذي آمن بإيمان اليقين بغضبية موقف، الشاعر الفلسطيني

محمود درويش:

هم أوقعوني في الجب

واتهموا الأثيب

والذئب أرحم من إخوتي..

الإشارة القرآنية هنا جلية، وسباق المعنى واضح، فالشاعر ينفي عصراً

تفككت فيه وشائج الحب، وتقطعت

صلوات الرحم، واستشرخت مظاهر

الجحود والكراهية، وهذا ما تؤكد

نغمة النهاية، أو إن جازلي أن أقول،

مستحتم الرواية، حيث يتعجب

الأستاذ جميل مما آل إليه حال

الزمن: «تشرّب من ماء واحد، وتنازل

من طعام واحد، وتنتفس من هواء

واحد، فلماذا كل هذا الحقد؟».

ربما حمل هذا التساؤل البريء

بين ثناياها المعنى الكلي للرواية،

والذي يحاول الجيزاوي أن

يسوقه إليها عبر فصولها السبعة،

والتي تأتي في شكل يوميات

تحررها خمس طالبات - على

الأقل - في مدرسة ثانوية للبنات؛

ساجدة وديع ورائسا وهنا

وولاء، تسلم كل واحدة منهن

الرواية لأخرى بالتتابع، ولكن

من خلال الراوي - الأستاذ

جميل، الذي يفتتح العمل

وتختتمه، ما يلفت النظر هنا

بتشكيلان جماليان، أولهما أن



غلاف الكتاب

الجيزاوي اختار لروايته سبعة فصول تحديداً، أي بعد أيام الأسبوع، كمن أراد أن يختزل عمر الرواية، ويكتف أصدائها، في أيام الأسبوع

السبعة، وثانيهما أن الراوي الحاضر أو المتحدث قد أدرك تماماً محدودية علمه، لا سيما

فيما يتعلق بحيوات الأخريات، وشؤونهن الخاصة، فاختار أن يدع كلامه تسرد الأحداث طرفاً، بطريقتها الخاصة، وبما توافر

لديها من علم يقين، مما أضفى مصداقية على سرد الأحداث، بل وموضوعية، يفكر إليها

أحياناً هذا اللون من النص.

فأرواية كما يدل عنوانها تقوم على تسجيل اليوميات فيما يشبه السجل الشخصي، أو رصد

الأحداث، حدثاً يحدث، ومن وجهات نظر مختلفة، وإن كانت متقاربة، لتناظر المرحلة

النسبية للطالبات، وكذا المزاج والحالة النفسية لكل منهن، فيما يعرف برواية السيرة أو الرواية

البيوغرافية عند الغرب، لكن ثمة اختلافات جوهرية تجعل رواية الجيزاوي تنوعية فريدة

على ذلك الجنس الروائي، فاليوميات لا تصف نفس الأحداث، وإنما تسرد تفاصيل وقوعها

بطريقة تدريجية، بمعنى أنها تشكل بعضها بعضاً، فتقبلو معالم الجملة الروائية، وإن لم

يحدث ذلك تقليدياً، وفقاً لترتيب زمني منطقي، إذ يظل القارئ يتكشف تفاصيل في اليوميات

التناثرة، تلقى بظلالها - عسبياً - على أحداث اليوميات السابقة، مما يثري الموقف الروائي،

ويعقب التأثير، فالفاجات التي خباها الراوي في عبادة يومياته تبعث على المتعة والإثارة،

سابق عهد رمزاً للفضيلة والعبقة.

في آن واحد، وتجعل القارئ مشهوداً طول الوقت إلى الحكمة الرئيسية.

وحكمة الرواية يمكن إيجازها باختصار شديد، مدرس اللغة العربية اسمه جميل، حسن

الظهور، رفيع الأخلاق، يعمل في مدرسة ثانوية للبنات، حيث لا يكتفي بإلقاء الدروس فحسب، وإنما يشرف على النشاط الثقافي أيضاً، مما

يجذب إليه الطالبات الموهوبات.

هنا يجد جميل نفسه محاصراً بعدد كبير منهن، حيث تحلم كل واحدة بالفوز به، خاصة وأنه أعزب، في الخامسة والثلاثين من عمره،

ويقوم بتشطيط شقة الزوجية، ليس هذا فقط، إذ أن جارتها البدينة فوق سطح المنزل تحاصره

أيضاً، وتود لو تتخذة زوجاً.

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

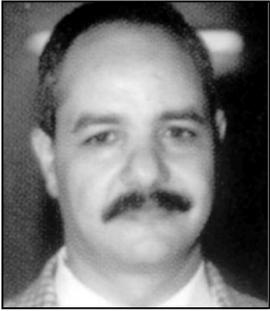
مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً

مساءً في المنزل، يعيش الأستاذ جميل وقتاً



خليل الجيزاوي

عند تلك النقطة تكشف الرواية النقاب عن وجهها الجاد والخطير، الذي أخفته بستان سميح من خفة الظل، انطوت عليها حكايات الفتيات الطاشقات، بأحلام يقظتهن، وذلك

عندما تنق ناقوس الخطر، محذرة من تردّي الأوضاع الاجتماعية، خارج محيط المدرسة، مما

انعكس سلبياً داخل أسوارها. فالفتيات يفترقن إلى القذوة والمثل العليا في حياتهن، لدى غياب

الأب في دول النفط، وخروج الأم للعمل، وانصراف الأخوة إلى ملاعب كرة القدم، غربة

شديدة يعيشها بعضهن لدى وقوع الطلاق، وتفكك الأسر، ونشبت الأفراد، فكان التناقض من

حول الأستاذ جميل الذي صار بؤرة الاهتمام بالنسبة لهن، فمنهن من وجدت فيه الولد أو

الأخ الحنون، ومنهن من حملت به صديقاً أو خليلاً، ومنهن من أحبته حباً عذرياً، وتمنته

زوجاً، ذلك للخروج من أزمتها الأسرية، واستحقاق الأرمع بعض منهن، فتناستن الأخلاق والفضائل، وتحولن عن الصراط

المستقيم.

وهذا ما يوجي بالباعد السياسي للرواية..

فعندما تفشل الأسرة في أداء دورها تجاه تربية

النشء، وعندما تعجز المدرسة بالتالي عن أداء دورها تجاه تربيته وتثقيفه، فإن ذلك يتمخض

حتمًا عن جيل ضائع، ثابته، لا أمل فيه، ولا رجاء منه، تستعطي الأيدي الخفية، في الخارج قبل

الداخل، أن تطوله بوسائل التثقيب، وسيل الترغيب، وبالأفكار السمومة، فتضرب بذلك

صرح المجتمع من أساسه، لعل هذا ما دفع الأستاذ جميل، في نهاية الرواية، إلى تزييد

ضرورة أن يتكاتف رجال الشرطة الشرفاء، مع رموز العلم، لمواجهة المظهر الحق، رافعاً شعار

هاملت شكسبير: أن يعلن الواجبة، ألا يكون أو يرضى بالخنوع، فليس هذا من

شيم الأحرار النبلاء.

لقد استطاع خليل الجيزاوي أن يضمّن رسالته الأخلاقية، بين ثنايا الرواية، التي

تخاطب الكبار قبل الشباب، والعقل قبل العاطفة، بل والفرق قبل الإحساس. ولكنه لم

ينس في غمرة حماسه، وغيرته على بني جنسه، أنه أدب في المقام الأول، وليس مسلحاً

اجتماعياً، أي أن مهمته الأولى هي أن يقدم إبداعات جميلة، نهنيًا وجدانية، وهذا ما نجح

فيه إلى حد بعيد، من خلال عناصر المنعة، والتشويق، والإثارة والترقب التي توافرت

لروايته، فمرحبا به روائياً وأدبياً.

\* أستاذ الأدب الإنجليزي بكلية الآداب، جامعة القاهرة

## «حرقه الأسئلة» لعبد اللطيف العبيبي؛

# كتابة تنخرط في علة وجودها

محمود عبد الغني\*

«حرقه الأسئلة» هو عنوان كتاب لعبد اللطيف العبيبي الصادر منذ سنوات عن دار النشر الفرنسية «ميسيدور».

وهو عبارة عن حوار طويل ومتنوع المحاور أجراه مع العبيبي الكاتب الفرنسي «جاك البيساندر» باللغة الفرنسية

وترجمه إلى العربية علي تيزلكاد، ونشرته دار توبقال بالدار البيضاء.

يتناول الكتاب المحاور الآتية: تجربة الاعتقال، الانتاج

الفكري والأدبي، الحياة الأدبية في المغرب، المسألة الثقافية، ثم قضايا عامة ناقش فيها المحاور والمحاور

القضية الفلسطينية، الإسلام والواقع المغربي والعربي ووضع المرأة.

يرى العبيبي أن النظام السجني قد وضع لتعقير حواس

المعتقل وفصله عن كل العلاقات التي تتيح له إمكانية التموضع في الواقع، في التاريخ، فالفضاء السجني،

حسب هذه الوظيفة هو فضاء للانفصال عن الواقع واختزال الحياة إلى أبسط تعابيرها.

منذ أن اعتقل عبد اللطيف العبيبي والنقاش حوله يدور ويدور على الساحة الأدبية المغربية. فهناك من رأى فيه

«رجلاً قويا» وحشا أدبيا وفكريا مقلقا، وهذا هو رأي أهل الترف الفكري. وهناك من رأى أنه مع تجربة الاعتقال بدأ

يكتسب قيمته كشاعر مناضل ورائد من رواد الشعر المغربي الحديث. وهناك، بالمقابل من كان وبقى مقتنعا

بجدارته الأدبية وأهميته كمتكف عسوي له فكر وتفكير، وليس فقط مهوسا بخلق أشكال متوترة ومقلقة. وهنا

لنستقرب العبيبي في منطقة أدبية لاقفة تبتعد به عن منطقة القراءة الاختزالية، الأيديولوجية والمعادية لحالة النظر

الأدبي والقيمة الشعرية. فالعبيبي لم يصبح شاعرا قبل

سجنه ما استطاع كتابة أعماله الأدبية ذات الطابع الخاص، فيدون «عهد البربرية»، وبدون «العين والليل» ما

كان يوسع أن يكتب أعماله السجنية «قصائد تحت الكمامة» أو «قصه مغربية»، هذا دون تكرار أن وفق

الأشياء المسلحة على العبيبي وعلى أعماله في السجن قد وضعت في الخط الأمامي للشعر الملتزم، علما أن العبيبي

يقبل عبارة «الشعر الملتزم» عندما يقصد بها الكتابة التي تنخرط في علة وجودها، وتستمر إلى منتهى مغامرتها،

تلك التي لا تخشى إعادة النظر في ذاتها. ذلك أن الشاعر عندما يكون معتقلا فإن السجن يعلمه كثيرا عن نفسه. عن

القارة الغربية ليجسد هو ذاكرته، عن عشقه وتشعب جذوره الغربية. عن قوته وضعفه، عن طاقاته وحدونه.

السجن كما يقول العبيبي نفسه «مدرسة شفاقة صارمة»، والشاعر خصوصا يعرف كيف يستفيد من الدروس

والعبر. السجن يلقي للشاعر حرقه الأسئلة.

من بين الأسئلة الأكثر إخراجا هي مطالبة الشاعر أن يستعرض رحلة تجربته الشعرية في كتابته، وأن يحدد

مميزات هذه التجربة وكذلك المكانة التي تحتها ضمن عمله ككاتب وكعالم ثقافي. لذلك عندما طرح جاك الساندرنا هذا

السؤال اعتبره عبد اللطيف العبيبي أمراً ليس بالهين. غير أنه أخذ كامل وقته ورجع إلى الرواء في مسيرة تجربته

الكتابية والسجين ليحاول فهم وأفهام كيف أدت به الظروف إلى الكتابة متجنباً تقديم أسئلة في شكل

إدعاءات ميثاقية تخيوية.

بدأ العبيبي الكتابة عند خروجه من مرحلة المراهقة، في

فترة كان قد سبق له فيها أن اتهم جزءا كبيرا من الأدب



## الكاتب المغربي المهدي الودغيري؛

# الأدب المغربي لا يزال يطل بشكل خجول

والكتاب يتحرك ببطء شديد

وأضاف أن كتاباته تعرف من حيث التنوع اهتماما

بأجناس ثلاثة: هي الزجل (الشعر الشعبي) والمسرح

والقصص ودواوين شعر، كما أن القارئ يتعامل معه بدوره بخجل مما

يجعل الكتاب الأدبي يتحرك ببطء شديد ولا يقرأه غير العاشق المتحم

بالأدب.

وأضاف في لقاء نظم بفاس حول تجربته الإبداعية أن المهتمين لا

يقرون غالبا بل ما يصدر، ويتكفون أحيانا بالمعرفة السطحية مشيرًا إلى

أن الكاتب المغربي في نهاية الأمر لا يكتب قصصا لتصور وتسوق على

غرار القصص المصورة أو البوليسية أو العاطفية إذ لا يملك هذه التقاليد،

ثم إنه ليس محترفا بل مجرد هاوٍ يعشق ما يكتب ولا يسعى إلى الكسب

من وراء ذلك.

وأوضح الودغيري أن انصهاره في الكتابة النصية لم يأت اعتباطا وإنما

على إثر وعي بالضرورة الفنية الفاعلة في الفن الإبداعي والقصصي

منه بالخصوص.

عنوان: «القدس العربي»؛

تنطلق اليوم الثلاثاء الاحتفالية الخاصة بفنون وآداب فلسطين التي

دعت إليها دائرة الفنون الثقافية مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية حيث ستتضمن عددا من الفعاليات

الأدبية والفنية، وتبدأ بافتتاح معرض «مئة شهيد... مئة حياة» الذي

انجزه الفنان الفلسطيني المقيم في فرنسا سمير سلامة بالتعاون مع مركز خليل السكاكيني في رام الله

ويستر هذا المعرض حتى الثاني من شهر آب (أغسطس) المقبل، وتقوم

فكرة المعرض على تكريم شهداء الانتفاضة الفلسطينية من خلال

عرض أجزاء من أغراضهم الشخصية وملابسهم والأدوات التي كانوا

يستخدمونها في حياتهم حيث وضعت في أكياس بلاستيكية شفافة

تصنع الزوار من الاطلاع عليها والتفاعل معها، وكان هذا المعرض قد

عرض في عدة أمكنة من بينها المجمع الثقافي في أبوظبي المنصرم، أما النشاطات الأخرى المرافقة

للاحتفالية فستتضمن شهادة للشاعر الفلسطيني أحمد دحبور حول تجربته الشعرية وقرآته لقصائده،

وذلك يوم العاشر من الشهر الجاري، أما مساء يوم الأحد 6/17 فيسقدم

الروائي يحيى خلف شهادة حول تجربته الروائية، فيما سيقدم الناقد

انطوان شلحت دراسته يوم 6/15 بعنوان: «أفق الرواية في فلسطين

1948».

من جانب آخر ستعرض ثلاثة أفلام وثائقية فلسطينية اعتبارا من 6/26 تبدأ بفيلم «دير ياسين.. الوجود» من

سيناريو وأخراج إياد الداود، وفيلم «الضوء في آخر النفق» للمخرج

صحيحي الزبيدي كما ستعرض مجموعة من الأفلام الوثائقية للمخرج

رشيد شهراوي يوم الثاني والعشرين من شهر تموز المقبل.

عنوان: «القدس العربي»؛

تنطلق اليوم الثلاثاء الاحتفالية الخاصة بفنون وآداب فلسطين التي

دعت إليها دائرة الفنون الثقافية مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية حيث ستتضمن عددا من الفعاليات

الأدبية والفنية، وتبدأ بافتتاح معرض «مئة شهيد... مئة حياة» الذي

انجزه الفنان الفلسطيني المقيم في فرنسا سمير سلامة بالتعاون مع مركز خليل السكاكيني في رام الله

ويستر هذا المعرض حتى الثاني من شهر آب (أغسطس) المقبل، وتقوم

فكرة المعرض على تكريم شهداء الانتفاضة الفلسطينية من خلال

عرض أجزاء من أغراضهم الشخصية وملابسهم والأدوات التي كانوا

يستخدمونها في حياتهم حيث وضعت في أكياس بلاستيكية شفافة

تصنع الزوار من الاطلاع عليها والتفاعل معها، وكان هذا المعرض قد

عرض في عدة أمكنة من بينها المجمع الثقافي في أبوظبي المنصرم، أما النشاطات الأخرى المرافقة

للاحتفالية فستتضمن شهادة للشاعر الفلسطيني أحمد دحبور حول تجربته الشعرية وقرآته لقصائده،

وذلك يوم العاشر من الشهر الجاري، أما مساء يوم الأحد 6/17 فيسقدم

الروائي يحيى خلف شهادة حول تجربته الروائية، فيما سيقدم الناقد

انطوان شلحت دراسته يوم 6/15 بعنوان: «أفق الرواية في فلسطين

1948».

من جانب آخر ستعرض ثلاثة أفلام وثائقية فلسطينية اعتبارا من 6/26 تبدأ بفيلم «دير ياسين.. الوجود» من

سيناريو وأخراج إياد الداود، وفيلم «الضوء في آخر النفق» للمخرج

صحيحي الزبيدي كما ستعرض مجموعة من الأفلام الوثائقية للمخرج

رشيد شهراوي يوم



## جناح ايطاليا يفوز بالجائزة الاولى لبيئالي القاهرة الثامن: معرض لـ «فن النساء الشابات» في غاليري المعهد الثقافي الايطالي

القاهرة - «القدس العربي»:

تحت عنوان «فن النساء الشابات» يفتتح بغاليري المعهد الثقافي الايطالي، بعد عدة ايام، المعرض التشكيلي الجديد، الذي يضم مجموعة من الاعمال الفنية التي قامت بها تشكيليات شابات من ايطاليا، وهن يستخدمن مواد عديدة وسوائل تعبيري مختلفة تتمثل في الرسم على الورقة والخشب والقماش والاعمال الخشبية، وعلى سبيل الخصوص تشارك المجموعة ISOLE بكاتسانيا التي تقدم رسومات فنية على ورق مصنوع يدوي، وهن يستخدمن الطريقة الحرفية في التصنيع التي تستدعي التقاليد العربية القديمة في صقلية، وذلك من خلال احلال قطع القماش القطنية او الصوفية بأوراق السلولوز القطنية، وسوف

تشارك في المعرض التشكيلية المعروفة «روسانا كورانو» بعدد من الاعمال الخشبية.

في الوقت نفسه تشارك ايطاليا مشاركة متميزة في الدورة الثامنة من البيئالي الدولي للفن بالقاهرة، وذلك الى جانب الفنون الغريزي كافة انحاء العالم.

وقد شارك كضيف شرف الفنان بيتر كونسجرا والذي قدم 15 عملا فنيا قدمتها وزارة الخارجية الإيطالية كما شارك فابريسيو بلاس كضيف شرف ايضا، وقد قدم عرضا متميزا للفيدوي استلهم من لعبة المياه الابدية، حيث احتوى مربعا منمقا في مدخل جمع الفنون بالزمالك، يضم المربع عددا يصل الى خمسين اثنية فسخرية (البلاص، في اللغة الشعبية المصرية في اوضاع امتلاء وتاهب للامتلاك وعلى الجانبين عدد من شاشات

الفيديو التي تعرض صوراً للنفس الابنية في حال تفريغها للمياه على الارض ويتم التواصل بين وشيش الاندلاق على الشاشة وبين الابنية الطبيعية وهي ذات الوان ملبية متعطفة الى قطرة ماء.. وكان الحوار يسير باتجاه الطلب الغريزي للارتواء بين الابنية المتوحدة التي تتقابل قوياتها.

وقد قام المعهد الثقافي الايطالي بالقاهرة بتجهيز الجناح الايطالي تحت اشراف الفنان الايطالي «كارميني سينيسكا لكو» الذي يضم اعمال الرسام «ماريو بادوفا» والنحات «سينيسكا»، والمصور «لويدجي بيلي» والنحاتة «لوسي ديهورف» التي عرضت بعض اعمالها الخشبية التي يستخدم -بجدارة- الورق المضغوط لتشكيلات عدد من الوجوه، في حالة من حالات الانتهاك الذي يشير الى جريمة المدينة



من الاعمال المشاركة في المعرض

## تداعيات

### ثقافة الرواية

أحمد السطاتي \*

■ نشكو كلما حاولنا تذكر ماضيها الفردي أو الجماعي من قلة الوثائق والشهادات وفقر المصادر المكتوبة وغير المكتوبة. كثيرة هي المؤسسات التي نشأت فيها، والامان التي سلخنا فيها وما من عمرنا أو مارسنا فيها نشاطا ثقافيا أو فنيا أو سياسيا أو اجتماعيا من أسرة ومدرسة وناد وحديقية وملعب وأسواق وملاذ... كلها ساهمت في تشكيل سلوكنا وتكوين حياتنا الانفعالية والوجدانية ولا تزال أحداثها سواء نسينا أم تناسينا ثابوية في أعماق الشعور وعلى هامشه تفعل فعلها الواعي.

في لحظة من لحظات التحلل من آباء الحاضر وضغط همومه، يهزنا الشوق والحنين الى ماضيها لتستعيد بعض الذكريات ونقرأ فيها ما كنا وما صرنا، لكن شد ما نأسى عند ما لا تكون مرآة الذاكرة صافية وشفافة، ثم لا نجد في حوزتنا من الوثائق المكتوبة والشهادات السمعية البصرية السجلة ما يجلو صدا المرأة ونلجا الى التخيل وتجميع الروايات الشفوية التي كثيرا ما يلقي فيها الحاضر ظلالة على الماضي ليلونه، كالمرة، وحسب الاحوال النفسية التي نعيشها بالوان مختلفة ومتغيرة.

نحن قوم ثقافتنا تعتمد الرواية أكثر مما تعتمد الكتابة، نستجيب للقول المسجوع ونثار بالكلام الموضع الغفي والمسجوع، نستطيع ثقافة الاذن أكثر من ثقافة العين والكتاب، ولذلك يظل السماع هو الحجة والدليل، ولا نحتاج الى تذكير القارئ بثرات أسلافنا من المتكلمين الذين واجهوا العزلة مواجهة غاضبة عندما سفهوا مقولتهم القائلة بأسبقية العقل على النقل، «العقل قبل ورود السمع».

لا يحرص الواحد منا حرصا شديدا، طبقا لهذه الثقافة على حفظ وترتيب الوثائق التي تخص سيرورة حياته ليتذكرها زادا له ولأبنائه وغيرهم عساهم يفيدون منها ان اقتضى الحال، وليس من الضروري ان يكون الموثق من الذين يحتلون مركزا مرموقا، لكن الضرورة ماسة عندما يتعلق الامر بشخص مارسوا مسؤوليات سياسية أو اجتماعية أو ثقافية فنية وما شاكل فآثارهم المكتوبة والمدونة تنفع في كتابة التاريخ وتضيء كثيرا من المشاهد في حياتنا بمختلف مستوياتها.

كثير من هواة البحث والوثيق يجدون عنقا كبيرا وهم يحاولون التاريخ لشخصيات واجتماعية طواها النسيان أو دمرها اجتياح المباني والعمران كل ما يحصل عليه الباحث شهادات شفوية تروج على السنة من ظلوها على قيد الحياة. قبل شهر حاول اتحاد كتاب المغرب وهو منظمة عتيبة نشأت في بداية الستينات توثيق سيرورته التاريخية على امتداد أربعة عقود. منظمة عقدت ما عقدت من مؤتمرات ونظمت ما نظمت من ندوات وتناوب على إدارة شؤونها فاعلون من اجيال مختلفة. وعرفت باستقلاليتها ونضاليتها على الساحة الوطنية والقومية لكن آثارها المكتوبة والذاتية وخرانقتها السمعية البصرية تعاني نقضا شديدا، وما تبقى فيها لا يربطه خيط ناظم مما اضطر القائمين على التوثيق الى الاستعانة بذكريات شفوية تقطعها من مخزون ذاكرة من بقوا على قيد الحياة.

كثير من القادرين على الكتابة في بلادنا لا يقرأون، وكثير من القادرين على الكتابة لا يكتبون، حيث تبدو الكتابة أو القراءة مسؤولية تحتاج الى تفكير وصبر وقلق وحيث هموم أو اهتمام ليظل الغضاء الثقافي مفتوحا على الرواية الشفوية وعلى الكلام المأثور والمنقول دون ما هو مكتوب ومعقول.

\* كاتب من المغرب

### فضاءات ثقافية

## أولاد البطة السوداء

القاهرة - «القدس العربي»:

تأكيدا على المناخ الذي يتسم به «الشلية» في الحياة الثقافية المصرية، شكلت مجموعة من الاديابات والادباء جماعة ثقافية جديدة اسماها «اولاد البطة السوداء» وتعد الجماعة اجتماعا عابثا على احد مقاهي وسط القاهرة.

تتزع الجماعة وتحدث باسمها الروائية نعمات البحيري التي اصدرت قبل عدة اشهر روايتها «اشجار قلبية عند المحتنى»، الصادرة عن روايات الهلال.

يذكر ان الخبر نشرته مجلة «المصور» التي تصدر عن مؤسسة دار الهلال التي اصدرت الرواية، في إشارة الى ان الجماعة ليس بينها احد من اولاد «البطة السوداء».

## أثلييه القاهرة يقدم صالونه التشكيلي الثالث والخمسين ويهديه للفنان عبد البديع عبد الحفي

■ يشارك حوالي مئة وخمسين تشكيليا الان بنماذج من أعمالهم في صالون أثلييه القاهرة السنوي الثالث والخمسين، والذي تستمر اعماله وفعالياته حتى منتصف هذا الشهر. افتتح الصالون الدكتور احمد نوار رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة، وهو ايضا احد المشاركين بنماذج من اعماله المعروضة بالصالون. وقد تضمن العرض اعمالا لمختلف الاجيال الفنية والمدارس المتباينة، فضلا عن ارتفاع اعمالا لكافة انواع التشكيل من الرسم الصحفي والكاريكاتور الى المنحوتات الى كافة انواع الفنون التي تنتمي الى المهارات اليدوية مثل النسيج وغيرها.

ومن بين الاسماء المشاركة يبرز اسم المثال ابراهيم عبد الملك، والفنانة الشابة امانى زهران، ايلين عشم الله، احمد اللباد، الدكتور رضا عبد السلام، الفنان جورج البهجوري، حامد ندا، حسن غنيم، عمر جهان، علي زرق الله، كمال الجويلي، وفحي عفيفي.

هذا ويكرم الصالون هذا العام الفنان عبد البديع عبد الحفي المثال المعروف تقديرا لدوره الرائد في فن النحت المصري الذي لازال يمثل تقفدا متواصلا حتى هذه اللحظة. وقد ضم العرض أكثر من ثلاثمئة عمل من مدارس فنية مختلفة، اضيفت على المكان حضورا جديدا، وساهمت، لا شك، في إعادة الاعتبار لأثلييه القاهرة الذي تراجع دوره بشكل كبير في السنوات الماضية رغم انه جمعية اهلية ولا يخضع لاشرف حكومي سوى في بعض الدعم القليل الذي قدمته وزارة الثقافة في العام الماضي، وتم انقاها على تأسيس المكان.

## الضحك في جنازة المرحوم

بأن رئيس الوزراء ينبغي أن يكون وقورا، يملاً مركزه، مسيطراً على انفعاله، لا خفيف الحضور! وكان هذا المقال بجوار حل الوزارة.

عرفنا من قريبنا (العقيد...) - قائد المنطقة - أن السيد الرئيس أمر رئيس الوزراء أن يستطلع سر انفعال أولئك الرجال المتحلّقين حول الضريح، فكان أن سمع رئيس الوزراء من أحدهم أنهم سيكون ضياع حقوقهم، فقد كان (المرحوم) يأخذ منهم مبالغ مالية كبيرة للعمل (شراكة) في مشاريع كبيرة له ولهم، ودون (كتشاية أوراق) تشتت حقوقهم، وأنهم يموتون يكونون قد هلكوا، وضاعوا وضاعت أموالهم!

أخبر رئيس الوزراء السيد الرئيس بما سمع، فنزحه الرئيس بنظرة حارقة، وكزّ على أسنانه وهو يخرج كلماته القليلة بصوت خفيض: - انهم يحيون أخي المرحوم، ألا ترى كم يحيون أخي ياسفون لرحيله...

هنا كتم رئيس الوزراء ضحكة من كتمها جسده، فغطى فمه بيده، ثم بعد أن سيطر على ضحكته بكتمها قبال ملتصقا العفوق، ومبدئياً تراجعاً سريعاً، بعد أن تورط في سلوك مستهتر لا تلت:

- نعم سيدي، هذا ما قالوه، وما لمستة... وتوجه رئيس الوزراء لرئيس وكالة الأنباء موعزاً له، وعلى مسمع الرئيس أن يكتب الخبر التالي:

العشرات يتعلّقون بنعش العقيد متمنين لو أنهم افترضوا بحياتهم، وبعضهم يثغو التراب على رأسه كالتساء مولولين لفقدان حبيبهم. ولكنه من جديد أفلت بعض ضحكة، ورأيت - قال قريبنا العقيد... يد الرئيس تتحرك، حتى ليوشك أن يصغف رئيس الوزراء. ويضيف:

- أوما الرئيس لرئيس وكالة الأنباء أن يقترب منه، فاقترب مخنّباً، ماداً رأسه، مميلاً رأسه ليسمع بانتباه شديد ما يسأمره به. هنا سمعت السيد الرئيس يصرف بأسنانه، أمراً رئيس وكالة الأنباء: وزع الخبر التالي محلياً، وعربياً، وعالمياً: قبول استقالة رئيس الوزراء، وبدء التحقيق معه. والغريب أنه - السيد الرئيس - رفع يده وروت على كتف رئيس الوزراء الذي صار بلون الشمع، وجمدت نظرته، وأخذ يرتجف وكان حكم الإعدام سينفذ به بعد لحظات...

لم ينس العقيد - هو ابن عم أبي - أن يوصي بعدم تسريب كلمة مما سمعنا، وتفرس وجهي، وشدت علي أن شخصياً لا أنقل ما سمعت لأصدقائي المدرسين في مدرسة الضيعة. لأن (المعارضة) إذا ما تنأى إليها ما حدث ستستغل في التشهير بالسيد الرئيس وعائلته وبالحكم، وقد يجزر التحقيق الى مشاكل تأخذنا في طريقها، ونحن في غنى عنها، ثم يجب أن لا ننسى أن الرئيس هو أبن ضيعتنا، ولو لا ذلك ما كنت أنت معلماً هنا في الضيعة، ولتبهدت في قرى بعيدة، ولما عيئت أنا قائد المنطقة، اليس كذلك يا أستاذ؟

- إلى قبر المرحوم، وجعلوا يكون بأصوات مرتفعة، مرددين كلمات التعلقت منها: ضعنا بك يا (باشا)، ماذا سيحدث لنا؟ خربت بيوتنا بك! سيارة عشرا رجال الأمن، لاهئين، وأيديهم على أذنة بناذهم الرشاشة.

على منصة أعدت على عجل في باحة ملعب مدرسة ضيعتنا (الترابي)، جلس السيد الرئيس، وبجواره رئيس الوزراء، وعدد من كبار ضباط الجيش برتبه العسكرية المهيبة، وأشرطة حمراء على ياقات أقمصتهم العسكرية تدل على رفعة رتبهم.

ساد الصمت، وهذا الناس، وعندما وقف شاب أنيق - شعره مشعث، ووجهه مربد - عرفنا فيه مديع التلفزيون اللامع، والذي يقدم السيد الرئيس شخصياً في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، وأعياد الجمهورية، والذي بات يلقب ب(مديع

الرئيس). بصوت أجش توجه المديع البارخ إلى السيد الرئيس معزياً، مبلغاً إياه بأن الوطن حزين هذا اليوم، لفقدان الأخ الأكبر، ليس لكم وحكم سيدي، ولكن للشعب، والوطن، بل ولأمة جمعاء، لأن ما يسوءكم سيدي يسوء الأمة حقاً...

رئيس الوزراء وقف ليتحدث عن (مناقب) العقيد. أبي مال علي، ونحن وقوف، وسألني همساً: - مناقب، يعني شو مناقب؟ همست لأبي: - صفاته الحسنة، مكارم أخلاقه... أبي غطى فمه مديارياً ضحكة أو شكت أن تغلت منه.

الرئيس صامت بوقار. حزين يترفع. توقعتنا نحن أهل ضيعته أن يقول شيئاً لكنه لم يفعل. كان أحياناً يرفع يده إلى مستوى جبينه ويهزها محبباً الناس الذين كانوا يلوحدون له، والذين يتذكروهم ولا شك، فهو لم يغيب كثيراً عن ضيعتنا، وقد صار رئيساً منذ تسعة أعوام فقط، انتخب أثناءها مرتين بالإجماع تقريباً (99،98)، ولقد استغرب المديع نفسه الذي يقف أمامنا اليوم كيف حجب نغز من بضعة أشخاص أصواتهم عن السيد الرئيس، ورأى أنهم ضد التاريخ والحياة، وأعداء وطابور خامس و...

اختتمت الاحتفال بقراءة (الفاحة) والتي تلاها شيخ مسجد ضيعتنا، ووراء الحشد، بما في ذلك السيد الرئيس ورئيس الوزراء، وكبار الضباط. حمل عدد من الضباط جثمان شقيق السيد الرئيس وتوجهوا إلى مقبرة (العائلة)، في حين صعد السيد الرئيس إلى السيارة السوداء، وكذا مرافقوه صعدوا إلى سياراتهم، وسار الموكب إلى مقبرة (العائلة) معلماً أن أهل قريبتنا كانوا يدفنون دائماً في مقبرة واحدة. ولكن (الباشا) استن هذه السنة عند وفاة أبنته، وكانت في حدود العاشرة، ومن بعد نقل جثمان والده ووالدته من قديريهما ودفنهما في مدافن العائلة، بعد أن سورها ببحر أبيض ناصع، وجعل لها مدخلاً مهيباً

جميلاً من رخام وردي اللون، يقال أنه جلب من إيطاليا خصيصاً، وعلى حجر رخامي في مدخل المقبرة كتب ويخط بارز (مقبرة آل...)، ثم نقش اسم الوالد، والوالدة، وابنة (الباشا) المرحوم... ما أن أهيل التراب على جثمان الراحل حتى انصرف الناس، لأن المديع أعلن أن السيد الرئيس لن (يتقرب) الغزاء، فالعقيد هو فقيدنا جميعاً، وهو يشكر كل فرد فيكم، وسيظل الابن الوفي للجميع، والذي يعتز باللقبة المطلقة التي تمنحونها له.

فجأة اندفع بضعة أشخاص - عرفتهم بعضهم - فهم من كبار التجار، وكبار ملاك الأراضي







## لويس ريس بلانك ورحلة الى فلسطين [3]

# كلمة «آثار» تدعو لنصب المدافع في فلسطين.. فالتاريخ ساحة معركة والتنقيب عنه سلاح ل حرب شاملة الاقصى ليس مكانا مقدسا للاسلام فحسب بل هو قلعة من قلاع الحركة الوطنية الفلسطينية

### عرض وتقديم: ثامر بيراوي\*

يرحل الكاتب في تفاصيل عالم مدينة القدس، ويزور في الليل الحائط الغربي للمسجد الاقصى او حائط البراق، ناقلا صورة عن شكل الحائط اليوم الذي يتخذه اليهود للصلاة واليبكاء، ويتحدث الكاتب هنا عن المصلين الذين يقضون الليل بالصلاة وانجاب الاطفال ولا يعملون حيث يعتمدون في معيشتهم على الدولة التي يلعبونها صباح مساء. في المقابل يرسم الكاتب صورة مغايرة عن الاقصى الذي يدعوه بالحرم الشريف، فهو قطعة جمالية، والزائر يجب ان يذهب اليه في ساعات الفجر للاستمتاع بجمالياته مثيرة وآفة. ويقول الكاتب ان الاقصى ليس مكانا للعبادة بل ساحة للقتال والتعبير عن المشاعر الوطنية والاحتجاج ضد الاحتلال. مع ان الكاتب يعتمد في مصادره على الدراسات التوراتية والمصادر الغربية الا ان ملاحظاته عن المكان وناسه ونقله تفاصيل حياتهم تعوض هذا النقص احيانا في الدخول لتاريخ المكان بشكل متآلف. وفي النهاية ينقلنا الكاتب مرة اخرى لطريق الالام الذي نكتشف انه ليس مليئا بالموكب الدينية والكنائس والمصليات واماكن العبادة، بل يحوي على مفاجآت منها مثلا ما يمكن ان يجده الزائر في المنطقة التي يتقاطع فيها طريق الالام مع طريق كاتماندو!

والاسرائيليون قد وقعوا على السلام اضافة الى ان الاسرائيليين ليسها فيليب كانت نسخة طبق الاصل لتلك التي اسبها كليتوتن.
وان المسافر (المسيحي) ان يصل معه قبعة مخملية ولا بنمينة فعليه الاقتناع بالكرتونية والكاتب يصحبه بتثبيتها بيد ضد اخطار الطيران ان به نسيم الليل العليل او الضمسين، بعدها يدعو ه الا تامل الحائط تتناثر على ساحة بوابة دمشق ليدت وكنها مهجورة مع ان بقايا سوق الخضار نفسها قد تبدو للناظر وكأنها بقايا قنبلة نيوترونية صوبت المدينة المقدسة كما يقول. وهذا هو الوقت الافضل لزيارة الحائط الغربي كما يستخلص.
قاندخل الى المدينة من بوابة دمشق ليس عليه الا يتابع السير مستقيما في طريق الوادي، وهذا السير سيتيح للزائر فرصة التمشي في الحدائق القريبة من اعلاها الى اسفلها كما يقول كما سيتيح السائرت فرصة التمتع بحارات ودروب القدس الصامتة الحزينة الوجدان مع ضوء القمر الى ان تترأه الى الاسلامي من المدينة كما يقول والجنود هؤلاء يجدهم يخرج الا في الليل، انهم الجنود، جنود الاحتلال الذين يحرسون بيت شارون الذي رفع التصدى مع الفلسطينيين الى حد القدوم للمشي في الحي الاسلامي من المدينة كما يقول والجنود هؤلاء يجدهم الكاتب ملتبس بالاساء، متثاقين، وقد قربوا من الحاجز كرسى قش للجلوس، ويبدو للكاتب مجموعة من الشباب التائبين الذين اضعوا موعدا مع احد ما ولم يقروا بعد بخدرة المكان لولا الضاربي المصادة للراصص التي يتردونها وورشادات هؤلاء التي يملكونها.
وفي محاولة للحد من المخاوف التي يطيرها هؤلاء الشباب في جنود الاحتلال يطمئن الكاتب قراءة (من غير الفلسطينيين طيبا) بان هذه الحرب ومظاهرها ليست موجهة ضد ه بل بالطبع ضد الفلسطينيين. وفي تعقيب يذهب في نفس الاتجاه يعرب الكاتب عن جنة التام عن هف الكيفية التي يتعرف بها كل من جنود الاحتلال والفلسطينيين على بعضهم البعض، ان كل حوالي نصف يهود دولة الاحتلال من اصول عربية كما يقول وفي اخر نصيحة يسديها للكاتب للزائر يدعوها فيها الى اظهار الادب والسلام على الحراس بالعبرية طيبا: (لطفة بول).. تلاميذ الوادي بسلام. وبعد احتياطي الحاجر وفي اخر طريق القدس بعد منعطف صغير سيرى الزائر ضوا صغيرا هو ضوء (بار) سيدج فيه اكثر الزوار ضوء اع اجواء بارات اخو الليل ما سيفاجئهم ذلك انه وان كان الزبائن في اغلبهم شبابا شاحبين ومتنطقين بزبائن اكل بار الا انهم يطميرون ما زالت اوتوماتي التي تعود الى قبل ثلاثة عام والمؤلفة في غالبيتها من قبعات كبيرة الحجم وقفاين سود من حرير وجوارب بيضاء.
والجلاسو يشعل عام كما يصطف الكاتب يبدو كمتكسف لاستدويبات كبيرة في كاليفورنيا تتعج اكل كومبارسات التي ما زالت ترتدي ملابسها للتعج ولكنه في الحقيقة ليس الا بار الطائفتن اللبليين قرب الحائط. ان على بعد امتار قليلة تقع ما يسميها الكاتب ساحة الحائط التي هي المرسي الذي حولته بلدوزرات الاحتلال الى ساحة. وخلال النهار يقول الكاتب انها المكان الذي يلتقي فيه كل افراد الرحلت المقدسية المنظمة اضافة الى اليهود السياح السياح والقيومين مما يجعلها كبيت التمل، وهذا ما يجعلها زاية مكانا لاشياع الفضول ومختبرال للبلحت الاجتماعي. ولكن زيارتها خلال الليل هي التي تحطي الزائر فرصة التعرف على مدى رمزية المكان عند اليهود. وكما يقول، فالزائر الذي يهه الامر ليس عليه الا ان يقطع الساحة التي تتحدرب صوب الحائط. وبعد ان يعبر حاجزا من الحديد يأخذ طاقية من صندوق قرب المدخل. والطاقية هذه كما يشرح الكاتب هي ما يليسه معظمهم عندما يذهبون الى المعبد ولكن المتدبين منهم ليسونها دائما وهي اجبارية لن اراد الصلاة حسب زعمه. ويلاحظ الكاتب الطواقي الموضوعة في الصندوق مصنوعة من الورق مما يجعلها تطير من على الناس مع اول نسمة هواء مما يسبب ملاحظات طريفة في مكان مقدس كما يقول.
ولهذا ترى المتدبين من اليهود يعترضون طاقية من القماش مثبثة بدبوس وبمناسبة الحديث عن غطاء الرأس اليهودي يتذكر الكاتب كيف ان وزير الخارجية الاسبانية الاسبق (فرانثيسكو فرانزادز اوردونيت) استخدم قبعته البنمينة لتخفيته راسه في كل المرات التي حاولوا فيها الباسه فيجتمه ولهذا لم يستطع احد ان يلتقط ه صورة هو مععضو للرمز اليهودي، اما الفيلب غونزالس فقد اعتمر قبعة يهودية فاخرة من المنجيد الاسود فعندما شارك في جنازة راين وفي محاولة للتقليل من المنز المبطن (لغنزالز) يستردك الكاتب موضعا ان الامور كانت قد تغيرت وقت مشاركته في جنازة راين، ان كان الفلسطينيون



المؤلف لويس ريس بلانك

القدس وعندما ينفذ تعليمات الحاخام يكتشف بان شقوق الحائط مليئة بألاف القصاصات.

وعن الحاخام واشباهه يقول الكاتب ان هؤلاء يكرسون حياتهم للدراسة والصلاة والانتاج وانهم يقضون الليل في قراءة التوراة في شبه الكهف هذا وينامون في النهار.

وهذا النمط من العيشة لا يمنعمهم من انجاب العديد من الاطفال فهم يعيشون على حساب الاعانات التي تقدمها الحكومة لكل دارسي التوراة، وهذا فعهم اما يبرأون بالحكم لكفرها او لا يعرفون بها لان انبعاث

عندما يكون الخطب الحماسي والرؤى التخيلية المتطهر، وهؤلاء يتابع الكاتب يعيشون بانتظار ذلك اليوم الذي ستفتح فيه البوابة الذهبية وسيبني فيه المعبد وستصعد القدس الى السماء. وفي هذه الاجواء يبرأون بالحكم لكفرها او لا يعرفون بها لان انبعاث

وعندما يكون الخطب الحماسي والرؤى التخيلية المتطهر، وهؤلاء يتابع الكاتب يعيشون بانتظار ذلك اليوم الذي ستفتح فيه البوابة الذهبية وسيبني فيه المعبد وستصعد القدس الى السماء. وفي هذه الاجواء يبرأون بالحكم لكفرها او لا يعرفون بها لان انبعاث

عندما يكون الخطب الحماسي والرؤى التخيلية المتطهر، وهؤلاء يتابع الكاتب يعيشون بانتظار ذلك اليوم الذي ستفتح فيه البوابة الذهبية وسيبني فيه المعبد وستصعد القدس الى السماء. وفي هذه الاجواء يبرأون بالحكم لكفرها او لا يعرفون بها لان انبعاث

وقهى المقارنة في زاية ان اليهودي المتدين يمنع زوجته من الخروج للعمل ويتركها في البيت كالة للثقافة. وعندما تخرج فبن الطبيعي رؤيتها سائرة خلف زوجها المحاط باكبر ابيهاته الذكور «وذلك ان (الحارديم) الاصليين لا ينظرون ايدا لزوجاتهم كما يقول. وبما ان الكاتب تطوع بعقد المقارنة بين اليهود المتدبين والسلمين في موضوع معاملة المرأة فانه يستمر الى النهاية خاطلا الحابل بالنايل فيقول مثلا ان اليهود المتدبين يعتبرون اعياظ الشوهة من اكبر الذنوب التي قد تركتها المرأة، وبما انهم يعتبرون النصف الثاني من القرن العشرين، ففي النهاية عرفه قوله يتحدر العرب واليهود من ابراهيم عليه السلام. ولاعلا والقرائى والزائر المحتمل البعد الحقيقي الاكثر اثارة لكذا مكان يخبرنا الكاتب ان زيارة الحائط ومعبد لا تشبه الا الدخول في جوف صاروخ على حافة الانفجار ففي المدينة المقدسية ليس هناك شئ بريء، وانذا كان هدوء الليل يسمح بزيارة هادئة فغلى الزائر ان لا يتخذه ان كل ما سيراه محشو بالمتفجرات والصراع. وحتى لا يظن القارئ ان الكاتب يبالغ في تقديراته هذه فان عليه ذكر ما حصل عام

1996م عندما تفجرت القضية المعروفة بقضية النفق التي نتجت عنها حرب اموية صغيرة كما يقول راح ضحيتها ثمانية وخمسون قتيلًا، من الجانب الفلسطيني اضافة الى الف جريح، ولحسن الحظ كما يقول استطاع عرفات ويضغط امريكي ان يسيطر على الوضع بينما مجلس الامن طلب من حكومة الاحتلال اغلاق النفق، وتعليقا على الموضوع يقول الكاتب انه انذا كان (غورينغ) يسحب مستدسه في كل مرة يسمع حرب الايام الستة الا ان المكان كان عامرا باقدس في فلسطين، اذ التاريخ هناك ساحة معركة والتنقيب عن الآثار سلاح حرب شاملة.

### الاقصى الشريف وجبل الرثيا

واذا كان الكاتب قد نصح بزيارة كنيسة القيامة وقت الغروب كما نصح بزيارة الحائط في الليل، فانه ينصح قراءه بزيارة الاقصى الشريف في الصباح الباكر ليوم مشمس وذلك للتمتع بتوهج الوان مسجد الصخرة وحنديقه التي تعتبر الوحيدة في كل المدينة المتحفة، ناهيك عن تأمل التوابير الملوكية الانيقة، ففي الاقصى الشريف سينبه الزائر بالتناغم الجمالي بين الجمال كما يقول، حيث وبعيدا عن كل المعاني الاخرى يحوي الاقصى الشريف ما يسميه اعظم تحفة فنية عرفتها البشرية في القدس، وهذه التحفة توازي ايا من عجائب الفن في العالم قاطبة.

فقبة الصخرة ليست التحفة المعمارية العربية الاقدم بل هي ايضا التعبير المعماري الارقي لفن العمارة العربي؛ فتمسيمها الجريء ونقاء وتوازن تخطيطها اضافة الى الأثر البصري الذي تحسده القبة الذهبية وزخارف الجدران الملونة تترك الزائر مسحورا وتجعله يثمن (حرب القرم) التي كان من احد نتائجها فتح الاقصى لغير المسلمين كما يدعي. ومع كل روعة القبة فهي ليست التحفة الوحيدة التي يحويها الاقصى التي يبدو للكاتب كمتحف لفن العمارة العربية، اذ اي جانبها يقع رواق الاقصى اليبوبي الذي بناه الناصر صلاح الدين، وواجهة المدرسة الاشرفية حيث يتناقل فن الخزرفة الملوكي وغيرها من روائع الفن العربي الاسلامي.

وينصح الكاتب بالولوج الى الاقصى الشريف من باب النافذ حيث شباك تذاكر الدخول. ويتذكر الكاتب كيف ان الدخول الى الاقصى كان مجانيا حتى سنة 1988م وكان لا يكف الزائر الا ان ارادة فستان طويل اما ان ينفق فقط المسلمون البخشيش بطريفة افضل من اليهود المسلمين كما يقول.

وعن تصحيح المدخول يقول الكاتب ان الاقصى يفتح ابوابه في الثامنة صباحا، وانذا فرح الزائر بوصوله قبل المجموعات السياحية فانه سيجاف بان الدخول الى مسجد قبة الصخرة محكوم بقوانين يسميها تعسفية تبدو وكأنها مفصلة على مقاس الزيارات الجماعية المنظمة مما يشعر الزائر الرقت بالغضب أكثر من غضبه من الابتزاز الذي يتعرض له قبل الاديان الأخرى كما يدعي.

وعن التصحيح المدخول يقول الكاتب ان الاقصى يفتح ابوابه في الثامنة صباحا، وانذا فرح الزائر بوصوله قبل المجموعات السياحية فانه سيجاف بان الدخول الى مسجد قبة الصخرة محكوم بقوانين يسميها تعسفية تبدو وكأنها مفصلة على مقاس الزيارات الجماعية المنظمة مما يشعر الزائر الرقت بالغضب أكثر من غضبه من الابتزاز الذي يتعرض له قبل الاديان الأخرى كما يدعي.

وان الزائر سيلاحظ تقاطع ابراهيم واسحق (اسماعيل كما اسلفنا) وجبريل عليهم السلام كما يتوقع الكاتب فان هذا وان ساعده على فهم كون القدس العائق الاكبر لحل سلمي نهائي فان الاقصى الشريف في زاية يبقى لتعجز الخراف الاكبر بل يربط القدس الشريف في الصدام ونواة نظفة نووي محتل، ولهذا فان قصة المكان تستحق السررد، والكاتب في سرده التاريخ القديم يخلص الكاتب الى تنجيحة فاماها انه الاقصى الشريف هو نفسه (جبل الربا) فان من المؤكد ان هذا المكان هو الذي شيد فيه سليمان (ع) المعبد الاول الذي دمر البابليون كما يقول، كما انه هو نفس المكان الذي اعاد فيه (روروبيال) اقامة المعبد الثاني ومن بعده (هيروودس الكبير) اقام المعبد الثالث مع ان اليهود المتطرفين يعتبرون معبد (رووبابل) هو نفس معبد (هيروودس) ويتوافق ذلك مع ايمانهم ان المعبد الثالث سيقام مع قدم المسيح المنتظر.

والذي لا يشك فيه الكاتب هو ان المكان يتمتع بموقع مفضل وبمساحة عظيمة (نصف كيلومتر طول وثلاثمائة متر عرضا) جعلته مهوى لقلوب حكام القدس ايا كانوا، ومنهم (انطوكيو ابييغانس) الذي بنى في المكان معبدا لاله الاغريقي (زيوس) وقدم له خنزيرا في محاولة لنسب اليهود العنيدين الى الديانة الاغريقية فاستحق غضبهم الى يومنا هذا كما يدعي ومع ان اليهود عادوا الى السيطرة على الاقصى بعد حرب الايام الستة الا ان المكان كان عامرا باقدس اماكن الاسلام بعد مة كما يقول، وهذا الامر مضاف الى خلافات اليهود انفسهم حول ما يجب عمله عقد المساة، فالنظرطون كما يقول يعتقدون ان دخول ابي يهودي الى الاقصى يعتبرا تدنيا للمعبد الذي لا يعرف مكانه القديم حتى الان، ويكفيهم سوء حظ ان يدوس المكان (الغوثيم)، وبما انهم من جهة اخرى لا يريدون بناء المعبد على اعتبار ان ذلك ستكون مهمة المسبح المنتظرة فانهم كما يقول الكاتب ضغظوا على حكوماتهم وحصلوا على تشريع بمنع دخول الاقصى على اليهود.

وفي استخلاص يشبه التشفي بهم يقول الكاتب ان هذه الوضعية تشبه العقاب الميثولوجي، فهم يسيطرون على المكان ولا يستطيعون لسه حالهم الا ان كلهم ايام الاتراك او الصليبيين او الرومان ولا يبقى لهم الا الالتصاق بجزء من الحائط الخارجي والاستمرار في البكاء لقرون، ومع هذا فليس كل المتطرفين من هذا الرأي - كما يقول الكاتب - فهناك جمع من المتعقبن الدينين والقوميين الذين يلتقون مع بعض للمحدبن الهراطقة وهم يتفقون على ضرورة احتلال الاقصى والسيطرة عليه وبناء معبد يهودي فيه.

وفي رأي الكاتب ان الخطر الاكبر يأتي من باطن ما يسميه (جبل الربا) اي الاقصى الذي ورغم كل ما يحويه من جمال يعتبر منطقة عالية الحساسية وعلى شفا الاحتراق في اي لحظة فاذا كان معبد الحائط صاروخا على وشك الانفجار كما قال آنفا فان الاقصى كله صافة قابلة للاشتعال، ويؤكد الكاتب ان هذا النوع فيه شئ اكبر من كونه استعارة ادبية. فالنظرطون اليهود حاولوا مرة على الاقل وضع متفجرات في السراديب السفلية لقبة الصخرة لتدميرها وكان ذلك عام 1982م عندما حاول النظرطان (عيسطيون) و(لبغني) تنفيذ المخطط الذي في حالة نجاحه قد يسبب حربا عالمية ثالثة كما ينقل الكاتب عن اوساط البنثاغون. وانذا كانت المحاولة الالفة التكر قد احييت لا متفقدنا لم نجدوا حاخاما يباركها كما يقول الكاتب، فان المأمورات اليهودية ضد الاقصى الشريف ما زالت مستمرة.

والكاتب يدعو القارئ الى زيارة الاقصى يوم الجمعة اذ ان هذا سيعطيه فرصة الاطلاع على القدسة امان مسجد الحقيقى فهو الاقصى الذي يوزاير الكاترانية عند المسجحين كما يشرح، والبناء الحالي وان كان من عصر الايوبيين، كما يدعي، الا انه مته في ذلك مثل اقلية المباني المهمة في القدس يجمع تاريخ عدة، (فجوستينيان) بنى كنيسة في ساحة الاقصى بنى المسلمون فوقها مسجدا، وفي الاقصى نصب (فرسان العبيد) مركز قيادتهم كما ينذكر.

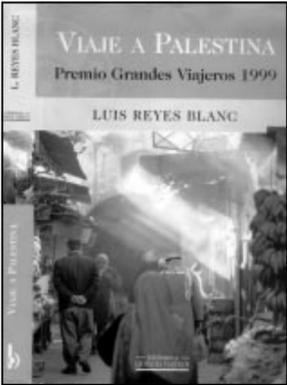
اما داخل المسجد الاقصى فان الزائر المتفحص يستطيع رؤية ما يسميه الكاتب (محراب عيسى) عليه السلام وفيه اثر قدمه اليسرى التي سرفها المسلمون من كنيسة الصعود كما يدعي، وقرب مدخل المسجد يستطيع الزائر (حسب وصف الكاتب) رؤية قبر قبة القدس (طوساد دي كاتنبري) الذين نفذوا الجريمة بناء على اوامر ملك انكلترا هنري الثاني. ولعل اشباح هؤلاء هي التي اوحت الى الفلسطيني قتل الملك عبد الله عام 1951م لانه تقاسم فلسطين مع اليهود كما يقول. وهكذا يخلص الكاتب الى استنتاج ان الاقصى ليس مكانا مقدسا للاسلام فحسب بل هو قبة من قلاع الحركة الوطنية الفلسطينية، ولهذا ففي يوم الجمعة تنزج الشاعر الروحية والوطنية وهذا يؤدي احيانا الى احتجاجات عنيفة على الظلم الذي يوجهه المحتلون على الفلسطينيين، وعندها تبدأ الحجارة بالتساقط على اليهود امام النظرط يتجهرا بدعوة من قلاع الحركة الوطنية الفلسطينية، ولهذا ففي الاقصى كما يصف.

وبعد هذه الجولة السياحية في مسرح ساموسي كهذا كما يقول يستطيع الزائر الذي سيكون تحت تأثير الجمال الهيب والمحمود الا يحترق بين اليبس الثقافي على الطريقة الاربوية وبين ان يكون مكان السخس. فانهذي يختار اليبس عليه ان يزور المتحف الاسلامي اما الاخرن فعليه التوجه-حسب تعليماته- الى الزاوية الجنوبية الشرقية من ساحة الاقصى والاطلال على وادي قدرون (سنتي مريم) وتذكر واقعه الغراء الذي تعرض لها اسحق في هذا المكان حسب ذكره.



### كتب ومذكرات

### القدس 13



غلاف الكتاب

#### طريق الالام وطريق كاتماندو

ففي طريق الالام هناك مواكب دينية اسبوعية يشترك فيها شخص يرتدي ثوب التوبة ممثلا للمسبح حاملا صليبه ومتوجا بالشوك ويظهر دما. ومع ان المشاركة في هكذا موكب تجربة لا تنسى الا ان الكاتب لا يجرؤ على التوصية بها. فالراغب في السير على طريق الالام يمكنه الانضمام الى احدى المجموع التي تسير في كل الاوقات على خطى المسبح من المدرسة العميرية حيث المحطة الاولى حتى كنيسة القيامة، كما يقول.

والسائر في الطريق سيدج مجموعة لا حصر لها من الكنائس والصلبات البوذية والارمنية والمكعبة واليونانية والقطبية وباسماء عجبية مثل كنيسة (سيدنا الشنج) وهي كنيسة ارمنية كاثوليكية، واللامرن وان كانوا قليلين الا انهم مقسمون الى كاثوليك وارتوذكس كما ينكر تلك الكاتب الذي يقول ان في قبو مذبحها الرئيسي هناك موزاييك بيزنطي من القرن الخامس او السادس على شكل نعل يقول الاثريون انه نوع من الموزاييك كان يصعه البيزنطيون في الحمامات المطرواة التي تحدها المذغراء الايطالية ان في هذا الصنل هو اثر اقدام العذراء التي يعتقدون انها رأت من هذا المكان ايقامه يدعى عمر غظه الصليب.

ومع هذا فان طريق الالام ليس مليئا بالكنائس والمصليات واماكن العبادة، بل قد يحوي مفاجات منها مثلا ما يمكن ان يجده الزائر في المنطقة التي يتقاطع فيها طريق الالام مع طريق كاتماندو.

ولشرح كل ما يطلب الكاتب متسعا من الوقت فهو اصلا كان يبحث من مطعم الليبترزا الايطالية تصحاته لتغيير مذاق الاطعمة الشرقية فئاتان اسبانيتان تعملان كمصورتين. ولانهما لم تتركا له لا الاسم ولا العنوان فقد اضطر لسؤال اصحاب الحوائث العرب الذين لدوه على المكان يتحفظ. فاطمعه وان كان لليبترزا الا انه ليس كقطاع البيبترزا الايطالية كما قالوا له. وفعل ما يمكن ان يبدع الزائر في المنطقة التي اسماها في اى مكان من العالم كما سيكتشف الكاتب بنفسه.

والمكان هذا موجود في ما يسمى بالمحة الثامنة من طريق الالام، ولا يدل عليه اسم او علامة والانتشاء يتعرفون عليه من الساتار الصغيرة اللبينة بالمرجعات كما فعل صاحبنا الذي ما ان دخل حتى وجده صغيرا وعمتلا لا تستطيع على اوجانه روائع الجين والصنعر ويعدان فوحان روائج كل مشفات شجرة القتب، وبعد ان يكون الزائر قد تنفس النخار وتادخت الى نفسه الطراوة التي تحدها المذغراء الايطاليان بيدها بفهم ما يدور حوله كما يقول، فيرى ان الزبائن في اغلبتهم شبان من شمال اوروبا يشعر لزع وطويل والقراط وقبعات الساتان المطرزة بالفتتر والصالل ذات السيور. وكلهم يحملون نظرات عكرة وسعيدة كنتيجة للجويند) الذي يدخنون، ولا يخلو الامر احيانا من ملاحظة وجود واحد من اهل البلد الفلسطيني الذي يشبه حضوره وفوق الذنابية في صحن من اللبن كما يقبله.

ويكمل البانوراما حضور النادلة الطويلة الرفيعة ذات الشعر الاسقر والوبرق الزرق والالبنسامة الساعرة كما يقول، وكيف لا وهي من كاليفورنيا، ولكن المفاجات لا تنتهي عند هذا الحد، فانتالدة تعلم صاحبنا ويكل ابد انهم لا يقدمون المشروبات الكحولية حفاظا على مشاعر المسلمين، ولا بد انهم الوجدون الذين يتبعون هكذا سياسة كما يقول الكاتب متغربا، وقد يشفع لهم كون المكان من السنتيات ولتعه لينة المطة الوحيدة في طريق الالام التي لها علاقة بلاضئ اذ هناك في طريق خان الزيت محل حلويات (زلاطيمو) الذي يحوي في قسمه الداخلي بقايا الباب الرئيسي للكنيسة العظيمة التي بنىها الامبراطور قسطنطين ما بين عامي 330...340 لتكون مقرا للفرح القدس قبل ان يبني الصليبيون كنيسة القياامة الحالية كما يقول الكاتب الذي يدعو الزائر الى اقتناص الفرصة والتمشي في منطقة الاسواق التي يعتبرها المنطقة الاكثر حيوية وانسانية. اذ الاسسير في طريق خان الزيت الى جهة الجنوب ندخل السوق الكبير المؤلف من ثلاث طرق ضيقة ومخطاة ومتنافذة في أكثر من موضع، وهذه الطرق الثلاث هي من الميين سوق اللحامين وسوق العطارين وسوق الخواجات التي يسميه ايضا سوق القفانين نسبة الى القطن.

وهذه الاسواق في زاية لم تتغير زمن الصليبيين او منذ ما قبله كما يقول، ولا زالت حجارة اقواسها تحمل الحروف (SA) رمنز القدسية هيملانة (SANTA ANA) التي لها كنيسة بنفس الاسم والتي كانت هذه المنطقة التجارية من املاكها كما يدعي.

وعنده ان سوق اللحامين هو لولئك الذين يمكن معدة فولاذية ولا يتأثرون بالروائح الكريهة الى حد الانبسام والصادرة عن الخراف المسلوخة والملعة على الكلاب، كما انه لولئك الذين لا يزعمهم طنين الذباب ولا رؤية الاحتشاء والكرش، على عكس سوق العطارين الذي يرى فيه جنة لحاسني التلم والنظر، وبالمقابل فان سوق القفانين الان بيع براثة الصوف والظن حيث تداع بيع الثياب والاقمشة مع انه كان مزدحما بالفنادق الصغيرة والرخيصة والكريهة الرائحة زمن الصليبيين كما ينقل عن الفرنسيين منهم.

<sup>[1]</sup> \* كاتب فلسطيني مقيم في اسبانيا





# مصر تفوز على السودان 2/3 وتتأهل لكأس الامم الافريقية



منتخب مصر (صورة من الارشيف)

القاهرة - رويترز: تأهل منتخب مصر لكرة القدم لنهائيات بطولة كأس الامم الافريقية التي ستقام بمالي العام المقبل بعد تغلبه على نظيره السوداني 2/3 باسستاد الاسكندرية في اطار مباريات المجموعة السابعة بتصفيات كأس الامم الافريقية.

وبذلك وضع رشيد مصر الى 12 نقطة وضمن التأهل قبل ان يلعب مباراته الاخيرة في التصفيات مع منتخب ساحل العاج يوم 17 يونيو الحالي بمدينة ابوجا.

احرز احمد حسام هدف التقدم لصر في الدقيقة 20 من كرة عرضية لعبها احمد حسن حولها داخل شبك احمد النور حارس مرمى السودان، واصل حسام الهدف الثاني في الدقيقة 51 من تسديدة قوية سكتت الشباك وفي الدقيقة 58 احرز احمد صلاح حسني الهدف الثالث لصر من تمريرة عرضية ايضا لاحمد حسن من جهة اليمين.

وبعد هذه الاهداف الثلاثة هبط اداء الفريق المصري واصيد اللاعبين بحالة استرخاء وتمكن جيمس جوزيف احراز هدف السودان الاول في الدقيقة 69 بضرية رأس قوية دخلت على يسار نادر السيد وفي الدقيقة 89 احتسب الحكم الدولي التونسي محسن بوكشير ضربة جزاء لصالح الفريق السوداني تصدى لها فاروق جيرة واحرز منها الهدف الثاني للفريق السوداني وانتهت نتيجة المباراة 2/3 لصالح مصر.

ولاحد للفريق المصري عدة فرص خطيرة ولكنها ضاعت بسبب بطء احمد صلاح وكثرة احتفاظ محمد بركات بالكرة. شهد اللقاء حوالي 13 الف متفرج امتلأت بهم جنبات استاد الاسكندرية.

وتعادلت ليبيا وجنوب افريقيا 1-1 المقررة نهائيتها في مالي عام 2002. منافسات المجموعة الخامسة من تصفيات كأس امم افريقيا لكرة القدم المقررة نهائيتها في مالي عام 2002.

وسجل ماركور (46 من ركلة جزاء) هدف لليبيريا، واندر (14) هدف جنوب افريقيا.

وكانت الكونغو تعادلت مع موريتيوس صفر - صفر.

## الجوهري يلوم لاعبي منتخب مصر للاستهتار

القاهرة - رويترز: انتقد محمود الجوهري مدرب منتخب مصر امس الاثنين لاعبيه بسبب «الاستهتار» في اواخر المباراة التي فاز فيها فريقه على السودان 2/3 امس ليتأهل لنهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم.

وقد تقدم المنتخب المصري بعد مرور ساعة ولكن الفريق السوداني احرز هدفيه في اخر 20 دقيقة من المباراة التي اقيمت بالاسكندرية. إلا ان السودان خرج من التصفيات مع ليبيا التي هزمتها ساحل العاج في طرابلس 3/3 صفر امس ايضا لتتأهل مع مصر للنهائيات التي تقام في مالي العام القادم. وقال الجوهري «استطعنا احراز ثلاثة اهداف وكان من الممكن مضاعفتها لولا شعور الثقة الزائدة والاستهتار حتى تعرضنا للرجل الشديد في الدقائق الاخيرة».

وقال ايضا ان بعض لاعبي المنتخب المصري «تراخي

فكاد الفريق السوداني ان يتعاد. تلقى الفريق درسا صعبا ولا بد وان نتعلم منه».

وقال الجوهري «اهم ما تحقق من هذه المباراة هو التأهل لنهائيات كأس الامم الافريقية ليبدأ التركيز الذهني على المهمة الاصعب في تصفيات كأس العالم».

ولا بد وان المنتخب المصري سيحتاج لهذا التركيز كثيرا حيث ان مباراته القادمة ستكون على ارض المغرب متصدرا المجموعة الثالثة بفارق ثلاث نقاط عن مصر في 30 حزيران (يونيو) الحالي. واشاد احمد بابكر المدير الفني لمنتخب السودان بمستوى اللقاء وقال «رغم خروجنا من المنافسة فقد قدمنا عرضا جيدا امام الفريق المصري».

واضاف انه كان من اهدافه اشراك عدد كبير من اللاعبين الذين لم يدرجوا عن المنتخب منذ فترة وتجربتهم استعدادا لمشوار تصفيات كأس العالم.

## بطولة الاندية الاسيوية لكرة السلة هزيمة الحكمة اللبناني حامل اللقب امام الريان القطري «القوي» 69-59

بي-أ ف ب: هزم الحكمة اللبناني حامل اللقب في الساميين المصنمين امام الريان القطري «القوي» ضمن منافسات المجموعة الاولى في ختام مباريات اليوم الثالث من بطولة الاندية الاسيوية الثانية عشرة في كرة السلة التي يستضيفها الاهلي الاماراتي حتى 8 حزيران/يونيو الحالي.

وبات رشيد الريان 4 نقاط من فوزين متتاليين الاول كان على القادسية الكويتي، في حين تلقى الحكمة خسارته الاولى بعد ان كان فاز على اسباك الاندونيزي في مباراته الاولى بفرق رشيد الى 3 نقاط.

وتبقى لكل فريق مباراتان، فالتقى الريان مع الوحدة السوري الذي يشاركه صدارة المجموعة برصيد 4 نقاط من فوزين ايضا في مباراة مهمة سيهازل الفائز فيها في الدور نصف النهائي، ثم مع اسباك في مباراته الاخيرة، في حين يلعب الحكمة مع القادسية والوحدة، ويات فوزه في المباراتين مطلباً ضرورياً اذا ما اراد التأهل.

وجاءت المباراة قوية منذ بدايتها وغلب عليها الطابع التكتيكي من الطرفين، وشهدت اداء دفاعيا عاليا كان العامل الحاسم في تحديد هوية الفائز، ونجح الريان في الحفاظ على مستواه حتى النهاية واستغل تراخي الحكمة في الدقائق الاخيرة ليخطف منه الفوز ويوجه انذاراً قويا الى باقي الفرق بأنه مرشح قوي جدا ليس للتأهل على مقعد في نصف النهائي بل لحراز اللقب.

وبدا الفريقان يتشتكيتان غلب على عناصرها عامل الطول الفارع الذي كان في مصلحة الريان في بعض الفترات خصوصا في الربع الاخير اذ زاد طول كل من اللاعبين الخمسة على المرمى ما رجع فقتهم بشكل واضح في الكرات المرتدة والتمرير تحت المثلثين فازداد الفارق بسرعة في الدقائق الاخيرة الى ان استقر على عشر نقاط في النهاية.

وكانت المنافسة شرسة بين عملاق الحكمة السنغالي اسان نداي ولاعب الريان خصوصا عبد الباقر محمد وهاشم زيدان والاميري كريستيان ايمان، وتحمل نداي عبئا كبيرا في الناحية الدفاعية وعانى كثيرا لايقالف لاعبي الريان فالتقى بتسجيل عشر نقاط ونفذ 16 متابعة مع 11 محاولة.

## في تصفيات كأس العالم السعودية تخسر مواجهتها مع الشيخ سعيد بن زايد

الدول الخليجية من جهة اخرى. فقد اعلن الاتحاد السعودي رسميا انه لن يواجه العراق في بغداد لعدم توفر النواحي الامنية للمنتخب اثناء وجوده في بغداد وهو الامر الذي رد عليه النائب الثاني لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد عندما ذكر ان بغداد استضافت مباريات نهاب السعيدة ولم يحدث اي شيء على التصفيات التي زارت العاصمة العراقية بل ان الاتحاد الدولي والاسيوي اشاد بتصفياتها وحرصا على سلامة اللاعبين السعوديين في بغداد.

ومما زاد الطين بلة ان الاتحاد البريني اعلن رسميا التضامن مع السعودية وقرر عدم الذهاب الى بغداد وهو قرار جاء مماشيا للقرار العماني الذي كان قد ابرق لاحد الاسيوي قبل القرعة، انه لن يذهب الى بغداد في حال التقى المنتخبان في الدور الثاني. وفي المقابل فسان ايران رحبست بالذهاب الى بغداد مؤكدة ان الرياضة والسياسة امران منفصلان من وجهة نظرها.

وتبقى مسألة واحدة عالقة في جدول مباريات الدور الثاني والمتمثلة برفض البحرين ملاقة العراق في الأردن. علما ان الاتحاد العراقي اكد انه سيختار العاصمة عمان بدلية لبغداد في حال تعذر اقامة مبارياته في العاصمة العراقية، ويأتي الموقف البحريني ردا على رفض الاتحاد العراقي التوجه الى النامة لخوض مباراته ردا برفضه على رفض البحرين ملاقة العراق في بغداد، ومن المتوقع ان تؤدي هذه الخطوة الى اثناء خدمات جميع المدربين العراقيين المشرفين على تدريب الاندية البحرينية ومنهم المدرب على كاظم.

اما الشعور العام الذي خرج به معظم الذين حضروا قرعة الدور الثاني للقرعة الاسيوية، ان تغييرات جذرية عاجلة واجب حدوثها في الاتحاد الاسيوي اذا ما اردت الكرة في القارة الصفراء لتلحق مع جراح فيليبيا في تغيير مجريات قرعة الدور الثاني، ولم تقتصر مواجهات العربية في بانوكو على «موقعة التصفي» بل امتدت الى ما فرسته القرعة من واقع الجد الأثر المؤثرة التي تتركها أزمة الخليج على العلاقة بين العراق من جهة وبقيّة

أخر وافق عليه جميع اعضاء اللجنة التنفيذية ومنهم الممثل السعودي حيث نص الاقتراح على اعتماد نتائج التصفيات في اخر ثلاث دورات كأس العالم وأخر ثلاث دورات في كأس الامم من اجل توزيع هذه التصفيات على خمسة مستويات بواقع منتخبتين في كل مستوى، وكانت الطامة الكبرى من جانب السعوديين انها لم تحسب حساباتها كما ينبغي ظنا منها ان هذا المعيار سوف يضعها الى جانب ايران على رأس المجموعتين والابتعاد نهائيا عن مواجهة المنتخب الإيراني الذي يعد واحدا من تصفيات كأس العالم، نصف الحسابات السعودية اصابت هدفها لكنها لم تكن تدرك ان ايران لن تتراش احدى المجموعتين وانما الامارات بسبب تاهلها في التسعين لنهائيات كأس العالم واحرازها المركز الرابع في العام الثنين وتسعين في كأس امم اسيا فرجت عنها، وخرج حينها رشيد علامة ضمن لجنة المسابقات بالاتحاد الاسيوي ليؤكد ان السعودية والامارات سوف تتراشان الجموعتين بعد سواقة جميع اعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاسيوي على العايرب العمدة بتصنيف المنتخبات وبسرعة الدرك السعودية مخاطر هذه العملية وبدأت بطرقها بتوجيه الضغوط على فيليبيا بايجاد مخرج لاعادة الامور للصلاب الذي يخدم السعودية قبل غيرها وتوقيع افسل الطرق لمساعدتها في الوصول لنهائيات كأس العالم.

وبلغت هذه الضغوط اوجها عندما جاز فيليبيا قبل اسابيع عدة مدينة جدة السعودية لحضور الانوار النهائية تكأس الكؤوس الاسيوية علما انه وعد خيرا بتغيير هذا التصنيف دون ان يضع السعودية في الواجهة منعاً لحراجه، واستخدمت السعودية الواجهة الإيرانية لضخمة الضغوط حيث بدأ الاتحاد الإيراني يسأل بصوت مسموع عن مصداقية وضع الامارات على رأس المجموعة في الدور الثاني فيما كانت السعودية تبتهل عدم تأهل الامارات من اجل تلافي كل

## الاهلي الاماراتي على بعد خطوة من نصف النهائي

بي-أ ف ب: اقتسرب الاهلي الاماراتي المضيف كثيرا من التأهل الى الاربعة بطولة من بطولة الاندية الاسيوية الثانية عشرة في كرة السلة المقامة في دبي حتى 8 حزيران (يونيو) الحالي بعد فوزه على الحديد والصلب الإيراني 82-71 امس الاثنين ضمن منافسات المجموعة الثانية.

ويتوقف مصير الاهلي على نتيجة مباراة اتحاد جدة مع النامة البحريني، ونتائج مباريات المجموعة، فاذا فاز على الفريق السعودي سيضمن المركز الاول في المجموعة، اما في حال خسارته، فانه سينتظر موقف المنافسة ويبتليخ من هونغ كونغ اللذين يدخلان في المنافسة

## تصفيات مونديال 2002: البحرين ستلعب في بغداد

بي-أ ف ب: قالت صحيفة «البعث الرياضي» امس الاثنين ان المنتخب البحريني سيخوض مباراة الاياب ضد نظيره العراقي ضمن الدور الثاني نهائيات من تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات كأس الامم الافريقية واليابان عام 2002 في بغداد وليس على ملعب محاييد.

وقالت الصحيفة الرياضية المتخصصة ان الاتحاد العراقي لكرة القدم تلقى رسالة من السفير العراقي البحريني تتطوع لاستقبال المنتخب العراقي للعب في النامة معتمدا على تواجد اية مشكلة او عائق يمنع منتخب البحرين من اللعب في بغداد خلال المرحلة الثانية لتصفيات كأس العالم».

وبموجب القرعة التي سحبت يوم

## لقاء بورتلاندا الامريكى لألعاب القوى المغربي الخطابي يحرز المركز الاول بسباق 3000 موانع

بورتلاندا (الولايات المتحدة) - أ ف ب: احرز العداء المغربي الخطابي سباق 3 آلاف متر بعدما قطع المسافة في زمن قدره 8,12,95 دقيقة ضمن لقاء بورتلاندا الامريكى لأمم القوى متقدما على الكيني ستيفان شيرونو (8,22,98) والامريكى انطوني فامبيلتي (8,23,20).

وجاء المغربي الآخر محمد امين رابعا في سباق 3000 الذي فاز به الكيني لوك كيبكوسغي (7,48,50) بعدما حل امام مواطنه ادنيل غاشيرا (7,49,13) والاميريكي الان كولبير (7,49,25).

وانتزع الجامايكي مايك ماكنوكال سباق 400 م في زمن قدره 44,85 ثانية وحل امام الامريكين انطونيو بيتيرو (45,50) وتيرى والشطن (45,10). وكان الاخيران شاركا في احراز بلادهما ذهبية التعاقب في اولمبياد سيدني وهما مرشحان لخلافة العداء الشهير مايكل جونسون في تحقيق افضل نتائج.

وهنا النتائج:

## رولان غاروس؛ فيريرو قوي على اينكفيست وكافلنيكوف يواجه كويرتن في ربع النهائي وهينغيس وكابرياتي ماضيتان

باريس - أ ف ب: كان الإسباني خوان كارلوس فيريرو المحترف رابعا قويا على التهديفي توماس اينكفيست الرابع عشر عندما هزمه 6-2 و 4-6 و 6-2 في العالم 3-6 و 6-4 و 7-6 (3-7) وكان كافلنيكوف وكويرتن الغلبة للبرازيلي الذي احرز اللقب في هذين العامين. ولدى السيدات، تابعت السويسرية ماريتا هينغيس المصنفة اولى والمرشحة الاوفر حظا لحراز لقب بل يزال يتقصص رصيدها، مشوارها واقتت ساندرين ستور، اخر رئيسة في المنافسة ضد فخرها الاخريات وعددها 14 لاعبة، بفوزها عليها 6-1 و 2-6 و 2-6. وحققت هينغيس فوزها الخامس عشر على ستوتو في 15 مواجهة بينهما، وهي ستقابل في ربع النهائي الإيطالية فرانشيسكا سكيافوني التي هزمت كارا بلان من زيمبابوي 7-6 (2-7) و 6-1، والتي ستدافع عن الوان بلدها بعد خروج مواطنتها سيلفيا فارينا امام الروسية ليندا كرسنوروتسكايا 2-6 و 4-6، وريتا غراندي امام الجربية بئرا مانولا 2-6 و 4-6.

بي-أ ف ب: قالت صحيفة «البعث الرياضي» امس الاثنين ان المنتخب البحريني سيخوض مباراة الاياب ضد نظيره العراقي ضمن الدور الثاني نهائيات من تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات كأس الامم الافريقية واليابان عام 2002 في بغداد وليس على ملعب محاييد.

وقالت الصحيفة الرياضية المتخصصة ان الاتحاد العراقي لكرة القدم تلقى رسالة من السفير العراقي البحريني تتطوع لاستقبال المنتخب العراقي للعب في النامة معتمدا على تواجد اية مشكلة او عائق يمنع منتخب البحرين من اللعب في بغداد خلال المرحلة الثانية لتصفيات كأس العالم».

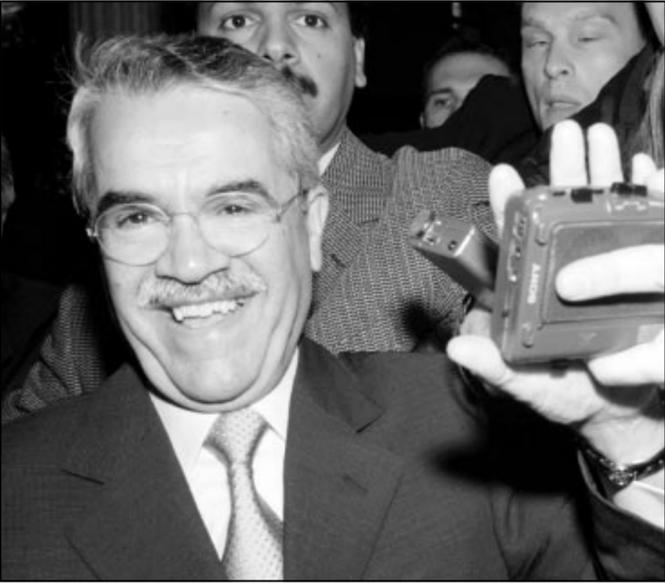
وبموجب القرعة التي سحبت يوم

موجيلو (إيطاليا) - رويترز: اصيحت المنافسة كاتيا بويستغين اول امرأة تكسب نقاط في بطولة العالم لسباق الدراجات النارية فئة 250 سي سي عندما احتلت المركز الرابع عشر في سباق الجائزة الكبرى الايطالي.

وحصلت بويستغين البالغة من العمر 24 عاما على



# دول اوبك تتجه الى الابقاء على انتاجها النفطي رغم توقف الصادرات العراقية



وزير النفط السعودي لدى وصوله امس الى فيينا (رويترز)

## الملك فهد: اوبك غير مسؤولة عن تضرر الاقتصاد العالمي

دبي-رويترز: قال الملك فهد بن عبد العزيز امس الاثنين انه لا يجب تحميل منظمة اوبك مسؤولية الاضرار بالاقتصاد العالمي بسبب ارتفاع اسعار النفط. وأضاف الملك فهد في افتتاح الدورة الثالثة لمجلس الشورى «لا ينبغي ان يخيب عن باننا ضرورة تدعيم العلاقات التي تربط بين المنظمة والدول الاخرى المنتجة للبتترول من جهة والدول المستهلكة من جهة اخرى وذلك في إطار من التعاون والتفاهم ومراعاة المصالح المشتركة». فاستقرار سوق النفط وتوازنها مسؤولية مشتركة بين الجميع.

وقال الملك فهد في كلمته التي بثتها وكالة الانباء السعودية «ولا يجب تحميل منظمة اوبك مسؤولية الاضرار بالاقتصاد العالمي بسبب ارتفاع اسعار البترول». ومضى يقول «اننا مهتمون باقتنام كل الفرص المتاحة بالتعاون بين الدول المنتجة والدول المستهلكة بما يكفل استقرار سوق النفط وبما يعود بالفائدة على الاقتصاد العالمي ويدفعه الى النمو المستمر».

وبعد ان ذكر الملك فهد بابلان كراكاس الذي صدر خلال قمة منظمة اوبك في ايلول (سبتمبر) الماضي دعا «الدول المستهلكة الى تبني مواقف عادلة تجاه البترول في اسواق الطاقة العالمية، كما طلبها ب «اعادة النظر في سياساتها لتخفيف العبء الضريبي من اجل فائدة المستهلك».

يشار الى ان اعلان كراكاس دعا البلدان المستهلكة الى «مراجعة السياسة التي تنتهجها لتخفيف العبء الضريبي عن المستهلكين».

السعودي قال يوم السبت الماضي ان المنظمة ستضمن كفاية الامدادات النفطية. لكنه تجنب تقديم اي التزامات محددة لزيادة الانتاج على الفور.

وقال رعد القديري من مؤسسة بتروليبوم فاينانس بواشنطن بتريجات عدة دول في اوبك بانها ستستد اي نقص في الامدادات العراقية يجب الا تعتبرها وعدا بتعويض كل برميل لا يصدره العراق. بل انه تمديد لو عدمهم بالحفاظ على السعر المستهدف الحالي لسلة اوبك. وربما يكون اقصى ما تأمل الدول المستهلكة فيه هو وعد من المنظمة بتوفير امدادات كافية وزيادة الانتاج عندما تتجاوز الاسعار مستوى 28 دولارا لسلة خامات اوبك القياسية.

ويبلغ متوسط سعر سلة خامات اوبك حاليا حوالي 27 دولارا. ووافق المجلس امس شحن النفط بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة بعد ان صوت مجلس الامن الدولي بالموافقة على تمديد العمل بالبرنامج شهرا واحدا بدلا من تجديده ستة اشهر كالمعتاد.

ويريد المجلس افساح المجال أمام مزيد من المشاورات بشأن مشروع امريكي بريطاني لتعديل العقوبات السارية على العراق منذ 11 عاما. ويقضي المشروع برفع القيود عن واردات العراق من السلع المدنية لكنه يشدد القيود على النفط الذي يتم تهريبه للخارج ويمثل المصدر الرئيسي للنفط العراقي عامر محمد رشيد عن الاجتماع الوزاري لاوبك. واثناء لقاء آخر مع الصحافيين، جدد الامن العام لمنظمة اوبك تحليله القائل بان التوترات الحالية في السوق النفطية تعود بصورة اساسية الى نقص طاقات التكرير في الارتفاع.

وقال ان «مشكلة اسعار (المنتجات النفطية) في الولايات المتحدة ليست مشكلة سعر النفط الخام، وإنما مشكلة على مستوى التكرير.. وتابع رودريغيز يقول «اعتقد انه من الممكن ايجاد حلول لهذه المشاكل بواسطة اتفاقيات بين اوبك والمستهلكين وبالتالي مع الولايات المتحدة».

واكد رئيس اوبك الجزائري شكيب خليل ان يرى من المستبعد ان تزيد المنظمة انتاجها ردا على قرار العراق وقف صادرات النفط العراقي.

وقال الوزير للصحافيين «لسنا في حاجة الى قرار بالزيادة في هذا الاجتماع لان المخزونات كافية والاسعار في حدود 25 دولارا». واستطرد خليل قائلا «من نزيد الانتاج الا اذا احتاجه السوق.. وهي ليست في حاجة اليه الان..» وقال انه لا يعتقد ان اوبك ستجتمع مرة اخرى في تموز (يوليو) او في آب (اغسطس) قبل اجتماعها التالي المقرر في ايلول (سبتمبر).

وقال وزير النفط الايراني بيجان زنگنه امس انه ليس قلقا من حدوث نقص في امدادات النفط بسبب وقف العراق صادراته النفطية.

واكد وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية امس على رايه بان اوبك لا ترى نقضا في النفط بالسوق. وأضاف العطية ان لا يبحث السوق لتعرض ان كان هناك اي نقص في السوق. وفي النهاية فان اوبك ستبذل قصارى جهدها لاجراء توازن بين العرض والطلب.. هذه مهمتنا».

ومضى العطية يقول «اعتقد انه سيتعين علينا وقتا طويلا. وأضاف انه لن يترك اوبك ان يقرر في الامدادات».

على روبريغيز ان الوضع في السوق النفطية العالمية لا يستدعي تحركا سريعا من قبل الدول المنتجة. وردا على سؤال قال يجب ان ترى وتنتظر ما سوف يحدث» مشيرا الى ان انعكاس القرار العراقي لم يظهر حتى الان الا على السوق الاجل.

وقال «ان العرض كاف لتلبية الطلب في الوقت الراهن».

وتفرد روبريغيز ان ان اوبك لا ترى نقصا في السوق النفطية العالمية لا يستدعي تحركا سريعا من قبل الدول المنتجة. وردا على سؤال قال يجب ان ترى وتنتظر ما سوف يحدث» مشيرا الى ان انعكاس القرار العراقي لم يظهر حتى الان الا على السوق الاجل.

وقال «ان العرض كاف لتلبية الطلب في الوقت الراهن».

وتفرد روبريغيز ان ان اوبك لا ترى نقصا في السوق النفطية العالمية لا يستدعي تحركا سريعا من قبل الدول المنتجة. وردا على سؤال قال يجب ان ترى وتنتظر ما سوف يحدث» مشيرا الى ان انعكاس القرار العراقي لم يظهر حتى الان الا على السوق الاجل.

وقال «ان العرض كاف لتلبية الطلب في الوقت الراهن».

الريفي الرئيسي للعملة الصعبة للحكومة العراقية.

وقال العراق انه سيواصل امداد جيرانه بالنفط. وتصدر بغداد بأسعار تفضيلية الى تركيا وسورية والاردن نحو 300 الف برميل يوميا تبلغ قيمتها 1.5 مليار دولار على الاقل سنويا. ويصدر العراق يوميا نحو 2.1 مليون برميل بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء ويحول دخل هذه الصادرات الى حساب خاص تشرف عليه الامم المتحدة وينفق منه على واردات بغداد من الغذاء والدواء بعد موافقة لجنة العقوبات.

ورغم ان صادرات العراق تمثل نحو خمسة في المئة من الصادرات العالمية. فان وزراء اوبك يرفضون الاسراع بزيادة الانتاج خشية ان يبيع بغداد موقفها مطلقا حدث من قبل وستتألف ضخ النفط في غضون اسابيع قليلة. وقال ليو درولاس من مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «اوبك لا تريد زيادة الانتاج الآن ثم تضطر الى خفضه عندما يعود العراق الى السوق. وهم لا يريدون ان يأخذوا على حين غرة».

وأضاف «امامهم مهلة نحو شهر قبل ان يضطروا الى معالجة مسألة امدادات النفط».

وتعكس تقديرات درولاس وزراء نفط اوبك، رغم ان بعضهم -كسوزيل الكويبي- ابقى الباب مفتوحا عندما قال امس في فيينا ردا

## ارتفاع سعر برنت وسط اجواء ترقب

لندن-رويترز: ارتفعت اسعار العقود الاجلة لخام برنت القياسي في بورصة البترول الدولية امس الاثنين في تعاملات اتسمت بالقلق مع تزايد الشكوك بشأن ما اذا كان وقف العراق لصادراته النفطية سيستمر.

وفي معاملات بعد الظهر ارتفع سعر برنت في عقود تموز (يوليو) 35 سنتا الى 29.42 دولار بعد ان صعد في وقت سابق الى 29.59 دولار مع تأكيدات العراق انه اوقف ضخ نفطه امس احتجاجا على قرار مجلس الامن الدولي مد اتفاق مبادلة النفط بالغاز لمدة شهر واحد بدلا من ستة اشهر.

وقال متعاملون ان التوترات الفلسطينية الاسرائيلية وانتخابات الرئاسة في ايران يوم الجمعة المقبل حالت دون خفض الاسعار. وقال متعامل «هذه العوامل تدعم السوق... الناس تشعر بالقلق انها فترة بالغة الحساسية».

لكن المتعاملين قالوا ان اغلب ما يتردد عن وزراء اوبك الاجتماعيين في فيينا تعلق على تهيدة السوق. وقال تانجل سايبريا من جليتكور في لندن «اوبك اوضحت انها ستدخل اذا تطلب الامر».

## السعودية: اي كشف نفطي تحققه الشركات العاملة في مشاريع تطوير قطاع الغاز سيذهب الى ارامكو

الاحمر، في حين ستدير شل مشروع تطوير حقل الشيبية.

وقال الامير ان الاستثمارات الجديدة للمشروعين تتراوح بين سبعة وعشرة مليارات دولار، وأضاف ان الرياض تريد من كل شركة ان تشارك في جميع مراحل كل مشروع بما فيها مراحل الاستخراج والانتاج والتكرير والتوزيع. وتابع ان ارامكو السعودية ستقوم ايضا بدور في كل مشروع.

وحصلت شركات بي.بي. وكونوكو وتوتال فيينا الف واوكسيدنتال وصاراتون كذلك على حصص في مشروعات الغاز سعودية.

من جهتها اكدت شركة توتال فيينا مستهل اعادة فتح قطاع التنقيب والانتاج السعودي امام الاستثمار الاجنبي منذ تأميمه قبل 25 عاما.

وتوقع وزير الخارجية ان يؤدي فتح القطاع الى جذب استثمارات تصل الى 20 مليار دولار على المدى القريب مع توقع استثمارات اكثر ليصل الاجمالي الى ما يزيد على 50 مليار دولار.

وحصلت شركة اكسون موبيل الامريكية على دور ريادي في حقل جنوب الغوار.

وقال الامير سعود ان استثمارات تطوير الحقل تتراوح بين 12 و16 مليار دولار. وحصلت اكسون كذلك على الدور الاكبر في مشروع البحر

## الفاو تحذر من مخاطر تزايد سوء التغذية بين فقراء المدن

لندن - «القدس العربي»: ذكرت منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في بيان اصدرته امس الاثنين ان اغلب المدن في البلدان النامية تواجه مخاطر سوء التغذية بصورة متزايدة ما لم تقم البلدان بتحسين فرص سكانها في الحصول على غذاء كاف ومناسب.

وقال اوليغيو آرچنتي، احد خبراء المنظمة، ان توفير الغذاء في المدن يتطلب انتاج المزيد من الاغذية، مما ينطوي على حصول ازيد اكر في الاسواق وتراكم كميات مخزن من النفايات وبإضافة الى التعرض الى مخاطر اشد تلوث الاغذية والتربة والمياه وحتى الهواء.

وأشار آرچنتي الى ان العديد من المدن التي اخذت تفقد اراضيها الصالحة لانتاج الاغذية بسرعة لتزويد المدن وسائط النقل المناسبة، والاسواق والسبل الكافية.

وأوضح ان المسؤولين عن تخطيط المدن نادرا ما يأخذون بعين الاعتبار مثل هذه القضايا، سيما

وانه يتعين على الحكومات ومحافظي المدن ومخططيها والقطاع الخاص ايجاد مزيد من الاهتمام ازاء المشاكل التي تتعلق بتضاعف حالة انعدام الامن الغذائي وسوء التغذية في المدن.

تجدر الإشارة الى ان منظمة الاغذية والزراعة تستعد حلقة دراسية حول تأمين الاغذية في المدن غدا الاربعاء في المركز التابع للأمم المتحدة بنيويورك والمعني باستوطنات البشرية.

وقالت المنظمة ان تزايد عدد الفقراء ومركزهم في المدن جعل حالة انعدام الامن الغذائي امرا ملحا للغاية من الناحيتين السياسية والاجتماعية. حيث ان عدد العاطلين عن العمل والفقراء من النساء وكبار السن والاطفال الذين يسكنون المدن يزداد بسرعة.

وأضافت الفاو بالقول «بما انهم لا يملكون ديارا للسكنى ويعيشون في مناطق عرضة للمخاطر، فقد بات من الصعب عليهم التمتع بفرص الحصول على اغذية سليمة، ناهيك عن تحملهم تكاليف لا قبل لهم بها».

يذكر ان 50 في المئة من سكان المدن الافريقية

## محللون يتوقعون تراجع ارباح الشركات اليابانية

طوكيو-رويترز: قال محللون ان ارباح الشركات اليابانية ستراجع بدرجة كبيرة خلال السنة المالية الحالية منيعة عامين من الارتفاع الناتج عن ازدهار قطاع تكنولوجيا المعلومات في العالم وذلك مع ظهور تأثيرات انفجار قاعة الانترنت في الولايات المتحدة.

وأضافوا ان تراجع قطاع التكنولوجيا المتطورة واستمرار انخفاض الاسعار في اليابان من المرجح ان يؤثر على ارباح الشركات الكبرى اما بتوقف نموها او حتى انكماشها بالمقارنة مع نمو بما يقرب من 40 في المئة في السنة المنتهية في آذار (مارس) الماضي.

وتوقع العديد من الشركات انتعاشا في النصف الثاني من السنة المالية مشيرة الى ان نتائج السنة باكملها لن تكون بالتالي سلبية بفضل ارتفاع طفيف في المبيعات. لكن المحللين يتشككون في ذلك مشيرين الى احتمال الا يتمكن قطاع الالكترونيات من خفض مخزونهاته الى المستويات التي تعادل الطلب بحلول الخريف المقبل كما هو مقرر.

ويقول المحللون انه اذا استمر الارتفاع الراهن في الين فستتخفف الصادرات التي تعتبر المحرك الاساسي لانتعاش الاقتصاد الياباني والتي تشهد تراجعا بالفعل بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي بقيادة الولايات المتحدة.

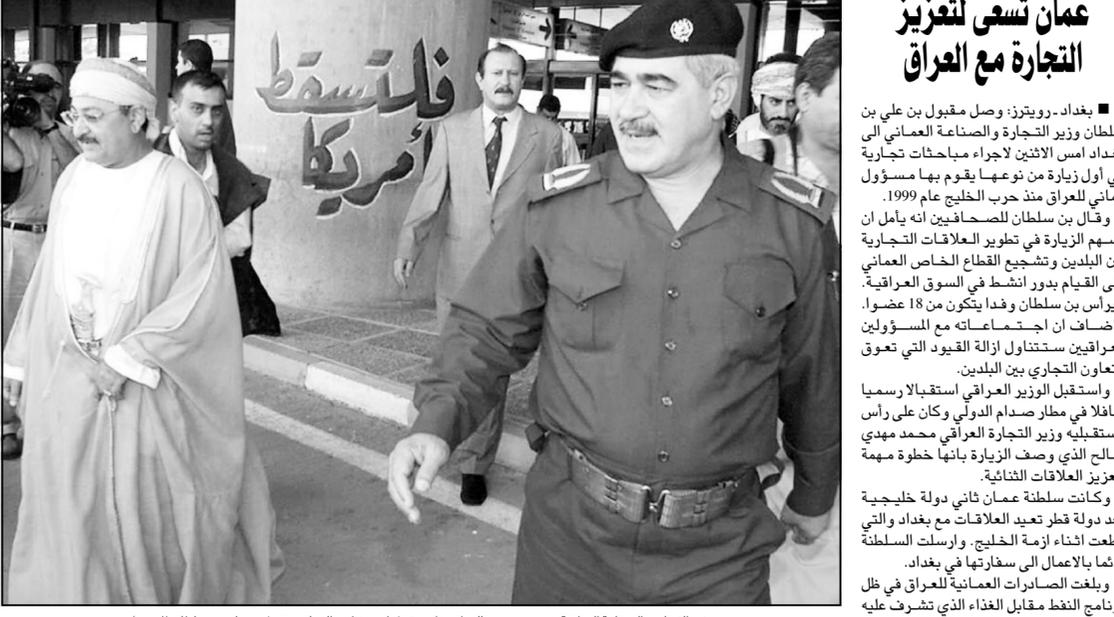
وقالت كائي ماتسوي المحللة في غولدمان ساكس في تقرير حديث «توقعاتهم متفائلة أكثر من اللازم.. ستتخفف المبيعات بشكل عام بنسبة واحد في المئة نظرا الى انخفاض الطلب على الصادرات والضغط الانكماشية الداخلية».

وتوعدت ان تنخفض الارباح الجارية التي تحسب قبل خصم الضرائب وتشمل ارباح وخسائر الاستثمارات في الازواق المالية وغير العاملة بنسبة عشرة في المئة. وقال معهد شينكو لابحاث ان قطاع التكنولوجيا هو المسؤول في الاساس عن الاتجاه الهابط. فقطاع الالكترونيات على سبيل المثال سيشهد انخفاضا بنسبة 20 في المئة في الارباح هذا العام متأثرا بتراجع قطاع تكنولوجيا المعلومات.

وسيكون هذا الاثر أكثر وضوحا بعد ارباح تجاوزت نسبتها 80 في المئة في العام الماضي اثر الانفاق الكبير على قطاع تكنولوجيا المعلومات والطلب القوي على اجهزة التليفون المحمول.

فقد زادت ارباح تشغيل شركة توشيبا لرقائق الكمبيوتر بأكثر من مثلثيها في العام الماضي وحققت شركتا كيوبيرا ومورانا ارباحا صافية قياسية.

لكن من ناحية اخرى فمن المتوقع ان تحقق بعض قطاعات الاقتصاد التقليدي مثل قطاع السيارات ارتفاعا في الارباح يصل الى 30 في المئة مدعوما بارتفاع الطلب المحلي. ومن المتوقع ان تحقق شركة تويوتا موتور وحدا ارباحا تتجاوز التريليون ين (8,40 مليار دولار) هذا العام وهو اعلى مستوى لشركة يابانية.



وزير التجارة والصناعة العراقية محمد مهدي صالح (يمين) يستقبل امس نظيره العماني مقبول بن علي بن سلطان (ا ف ب)

## وزير الاقتصاد الياباني: فقد الوظيفة ليس نهاية العالم

هناك صلة بين ارتفاع نسبة الانتحار في اليابان والبطالة، قال ان من الاهداف المهمة لرئيس الوزراء جونيتشيرو كويزومي تشكيل مجتمع جديد يكون واعيا بان فقد الوظيفة ليس نهاية العالم.

وقالت وكالة كيودو للانباء ان مجموعة تقوم بدراسة عن حالات الانتحار التي لها صلة بتوترات العمل افادت في الشهر الماضي انه يمكن وجود صلة بين معدل الانتحار في اليابان وارتفاع نسبة البطالة. وأضافت ان احدث بيانات تشير الى ان وجود 26.1 حالة انتحار بين كل 100 الف شخص عام 1999 مقارنة مع

## تركيا: الازمة الاقتصادية افقدت 358 الف شخص اعمالهم

اسطنبول-ا ف ب: افاد المعهد الوطني للاحصائيات في تقرير نشرته وكالة ابناء الاناضول امس الاثنين ان الازمة الاقتصادية التي ضربت تركيا منذ عدة اشهر افقدت 358 الف شخص وظيفتهم خلال النصف الاول من العام 2001.

وافاد المعهد ان عدد الاشخاص الذي يبحثون رسميا عن عمل ارتفع من 1,451 مليون 1,809 شخصين بين 31 كانون الاول (ديسمبر) 2000 و31 آذار (مارس) 2001 انه سيجل ارتفاعا نسبته

120 الف فرصة عمل خلال الفصل الثاني من العام 2000.

من جهة اخرى قالت شركات تجارة في شيباط (فبراير) الماضي دفعت اسعار انواع مختلفة من الوقود سترتفع على الفور ينسب تتراوح بين 1.9 في المئة و3.4 في المئة.

وقالت رابطة تجار الوقود في بيان ارسلته الى رويترز ان زيادات الاسعار ستختلف حسب انواع الوقود ومن مدينة الى اخرى.

وارتفعت اسعار الوقود في تركيا عدة مرات منذ نشبت ازمة مالية حادة في شيباط (فبراير) الماضي دفعت اسعار انواع مختلفة من الوقود سترتفع على الفور ينسب تتراوح بين 1.9 في المئة و3.4 في المئة.

وقالت رابطة تجار الوقود في بيان ارسلته الى رويترز ان زيادات الاسعار ستختلف حسب انواع الوقود ومن مدينة الى اخرى.

وارتفعت اسعار الوقود في تركيا عدة مرات منذ نشبت ازمة مالية حادة في شيباط (فبراير) الماضي دفعت اسعار انواع مختلفة من الوقود سترتفع على الفور ينسب تتراوح بين 1.9 في المئة و3.4 في المئة.

وقالت رابطة تجار الوقود في بيان ارسلته الى رويترز ان زيادات الاسعار ستختلف حسب انواع الوقود ومن مدينة الى اخرى.

وارتفعت اسعار الوقود في تركيا عدة مرات منذ نشبت ازمة مالية حادة في شيباط (فبراير) الماضي دفعت اسعار انواع مختلفة من الوقود سترتفع على الفور ينسب تتراوح بين 1.9 في المئة و3.4 في المئة.

وقالت رابطة تجار الوقود في بيان ارسلته الى رويترز ان زيادات الاسعار ستختلف حسب انواع الوقود ومن مدينة الى اخرى.

## أزمة الأحزاب المصرية بين خطأ النشأة وقهر السلطة

# من «حزب مصر» الى «الحزب الوطني»: الأغلبية المهرولة!

**محمد أمين محمد \***

■ فجأة اكتشف الجميع عدم فاعلية الأداء الحزبي في الشارع السياسي المصري وأصبح الحديت عنها ملاء الأسياف الاعلامية المقروءة -المسموعة والمرئية بمناسبة وبدون مناسبة. والغريب في الامر ان من يقرا أو يسمع أو يرى ما يقال هذه الأيام عن أزمة الأحزاب في مصر وعدم قيامها بدور فاعل يشعر وكان هؤلاء المتحدين- وأغلبهم من الكوادر الحزبية- قد فوجئوا بضعف دور الأحزاب حتى قادة ذلك الحزب العملاق اكتشفوا فجأة انه مجرد بالوتا تتلاعب به أي نسمة هواء للديمقراطية الحقيقية وأنه عرضة للانفجار بشكة ديوس ديمقراطي ودون ان يحدث أثر.

والغرب ان الجميع نسوا أو تناسوا «بداية الحدوتة» في نشأة هذه الأحزاب المتواجدة حاليا على الساحة السياسية ومن هنا كان يندمجون منسوخا من نسوا الهمس في أنن من تناسوا.. حيث كانت البداية مع تولي السادات السلطة بكل تطامعات الحدوتة، بعد رحيل زعيم عملاق في حجم ناصر يعرف السادات قبل غيره ان أي مقارنة بينهما ستكون رهانا خاسرا للسادات وغيره، حتى ان السادات نفسه قال في إحدى خطبه: «قلت لعبد الناصر يوما انني اشفق على من سيأتي بعدك فلن ينجو من ظلم القارة.. ولم اكن اعرف انني ساكون موضعاً لهذه المقارنة!».

ولكن السادات بعد النصر الذي حققه أبطال قواتنا المسلحة في أكتوبر 1973 تخيل انه القائد المنتصر الذي حل مكان الفارس المهزوم ويجب ان يخلقه في زمامته وينسئ السادات ان زعامة عبد الناصر منظومة حب بينه وبين جماهير الأمة العربية في نضال صادق حررروا معه وهو من اغلال ظل الداخل وقهر الاستثمار في الخارج.. والخط القوموي في النضال هو ما ارتدته عن السادات فتخلي عن الفكر الأيديولوجي لثورة يوليو وبدأ في خطواته نحو الردة بالتنازل من أمريكا والمعسكر الغربي وما يتبع ذلك بالضرورة عن التحول إلى نظام سياسي واقتصادي يرضي الحليف الجديد وفي المقابل محاولة تعميق هوة الخلاف بينه وبين المعسكر الشرقي وبالضرورة التسليخ عن مسا يوريطهم من نظم سياسية

اقتصادية.. وكانت البداية التسليخ عن النظام الاشتراكي بما اعماه الانفتاح الاقتصادي وما تبعه من دخول الدولار اللعين إلى السوق التجاري المصري واعطاء حق التفضيل للمتعاملين به وهي كارثة حلت بالاقتصاد المصري حيث ارتفع سعر الدولار من 33 قرشا للدولار إلى 400 قرش للدولار.. هذه بعض كوارث الردة في المجال الاقتصادي ولكن وراءها ليس موضوعة فموضوعنا يتعمور حول التسوية السياسية للردة الساداتية التي بدأت بفترة تقسيم الاتحاد الاشتراكي إلى ثلاثة منابر «وسط ويمين ويسار» والهدف من ذلك لم يكن البحث عن الديمقراطية كما زعموا لأن صيغة بناء الاتحاد الاشتراكي وكافة تحالف قوى الشعب العامل في داخله أكثر ديمقراطية من الشكل الغربي للديمقراطية والتي قد تحرم 49% من ممارسة حقوقه بكل أنواع أحد الأحزاب يد 51%. اقول لم ان تبجبه الهدف من فكرة المنابر سوى تزييق وحدة البناء الهيكلي والفكري للاتحاد الاشتراكي.. وقلت يومها في مقال بجريدة «الأخبار» ان فكرة المنابر هذه تعود أكثر من استخدام سياسي لنظرية الأواني المستطرقة حيث ان التوجه الفكري للاتحاد الاشتراكي صناعية ثورة يوليو وعليه تكون المنابر انابيب الأواني المستطرقة. ثم تحولت هذه المنابر الى اأحزاب أو أطفال انابيب لرحم واحد كان أحدها موضع الرعاية والتدليل من الحكومة حيث ترأسه السادات والسلف عليه اسم «حزب مصر» والهرول إليه كل عتية السلطان ومحلة للباطر والرافضين على كل الانغام وقيل عنه حزب

### اللؤم يقتل ابن شهيد القسطل:

# هل مصير الولادة في العراق الموت في الكويت؟

**حمدان حمدان \***

■ يكابر الكويتيون، جلهم وليس كلهم بالطبع، في افتخارهم على التاريخ، فيقولون حقاقتهم رغم منات البهيتا الدافضة لالتزام الكويتي، من أن بعض العرب وفي عدايمهم منظمة التحرير الفلسطينية، والقوى التي جانب اقتحام العراق للكويت، فلنأولوا تسمية الفرد بلغة السياسة الكويتية الدارجة، ثم ما لبث ان قام الكويتيون بتعميم موقف الكراهية الأسود، من قادة السياسة إلى الشعب، وعلى سبيل المثال من الرئيس عرفات مثلا إلى كل منظمة التحرير، ثم من منظمة التحرير إلى كل شعب فلسطين، ولا اذليل على ذلك من طرد زهاء نصف مليون فلسطيني بين ليلة وضحاها من الكويت، وذلك حسب خلفية حقودة لا تبقى ولا تترد.

ويصر الكويتيون، رغم تحذيرهم بضرورة أخذ الحسمة، من مكر التاريخ وانتقابه، يصرون على اتباع سياسة التنسفي تجاه العراق وشعب العراق، حين ان موت ما يزيد على نصف مليون طفل عراقي، نتيجة سياسات الحصار الأمريكية والانكيزية التي تؤوليها الكويت بحصار، كذلك ما يجري بالنسبة لشعب فلسطين على يد أمريكا واسرائيل، حيث لا تجد كل هذه المأسى المروعة، ما يذرف الدمع من جله كويتيا، ان رغم مرور ثمانية اشهر من الدماء الفلسطينية والوليات الفلسطينية والكوارث الاجتماعية والعائلية، وسياسات الإبادة والتدمير، وهمجية اقتلاع الاسود، الفلسطيني وزرعه وضرعه، فان كل هذه التضحيات الجبولية والمشهد الاحتفالي لم تشفع للشهيد ابن الشهيد، فيصل بن عبد القادر الحسيني، في ان يكون موضع حفاوة تليق بالرجال رافعي رأس العروية، بعد ان كانت تصيح لبي رأس في هذا العالم!

وتستمال مع هذا الماتم المريع، ما الذي جناه شعب فلسطين، كي يلقي كل هذا العنت الكويتي، وقد وفق الطريقة التي لا سبب تاريخيا وراءها؟! الكويتيين يجافون حقائق التاريخ القريب، حين يصيرون تقمطين (ما يزيد على عشر سنوات) ضد الاقطار العربية التي قاتت بضرورة الحل العربي منكملة اقتحام الكويت، لكويت، انهم يقولون حقاقتا الوقائع حين يوجهون اتهامتهم (غير القابلة للنقاش) إلى اقطار الحل العربي، على انها كانت وراء الاجراء

الاغلبية. ومن المضحك ان هذه الاغلبية هزلت للانضمام للحزب الجديد «الحزب الوطني» الذي انشاه السادات رغم ان حزب مصر لم يحل أو يعلن الاندماج في الحزب الجديد لكنهم ذهبوا حيث وجد صاحب السلطان. وهناك واقعة تاريخية عند افتتاح مجلس الشورى المصري عام 1866 قال راغب اسماعيل باشا رئيس المجلس في خطاب الافتتاح انه من تقاليد البرلمانات في أوروبا ان يجلس المعارضون على يسار الملك وهنا حدث هرج ومرج حيث ترك الاعداء الجالسون على اليسار مقاعدهم ليتراحموا زملاءه الجالسين جهة اليمين؟! وهذا يؤكد ان حزب الاغلبية ليست له ايدولوجية ولا برنامج واضح والا ما كانت هذه الهولة اينما ذهب صاحب القرن. هذا بالنسبة لحزب لوسة.

اما في جانب اليسار فقد تجمع اغلب المعارضين للتوجهات الجديدة لحكومة السادات جمعهم معا رصدهم للردة عن النهج الاشتراكي ومكاسب الثورة والنكوص في مواجهة اعداء الأمة العربية التديريين وشكل اغلب اعضاء اليسار التيار الناصري والماركسي والتيار الديني المستتير والقوميين فيما اطلق عليه «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» والذي مارس دوره في الشارع المصري بوعي جعله موضع ثقة واحترام الجماهير وكان حامدا وضريحا في نقده لسياسة الردة ولهذا بدأ الصدام بينه وبين السادات متبكرًا حتى بلغ الصدام غايته مع صدور قرارات رفع الاسعار في حكومة مدوح سالم فسألتقت على اثرها الانتفاضة الشعبية الرائعة في 18، 19، 17 1977 وهي بكل المعاييس اكبر انتفاضة شعبية منذ ثورة 1919. واتهم قيادات التجمع بتديبرها واتخذها ذريعة للتفتيل باعضاء حزب التجمع والقي بأتقلمهم في المعتقلات واستقال الكثير خوفا من التنكيل والاعتقال وقطع العيش و تحت ضغوط الاهد العشيوية حتى انه في اسبوط وكنت حينئذ أمين تنظيم حزب التجمع انحصرت العضوية بسبب الاستقالات برعب التهديد من حوالي 7000 عضو الى ما لا يزيد عن 300 عضو فقط وأصبح العمل السياسي المعارض محفوف بالمخاطر وخاصة بعد ان قام أحد وزراء السادات من الصعيد بتبني ما اطلق عليه فيما بعد الجماعات الاسلامية مهمتهم كانت ضرب شباب الناصريين والماركسيين في الجامعات.

واتسعت هوة الخلاف بين السادات والمعارضة باقداصها على الرحلة المشؤومة إلى السبئية وتمثل المغتصبة ليخطب في الكنيست الصهيوني، فأوعز إلى المهندس ابراهيم شكري لانشاء حزب اشتراكي يكون مواجها للتجمع وبديلا له الا لان الحزب كان استنساخا لفكر حزب مصر الفتاة ولكن في ظل مسعيات تاريخية مغايرة لظروف نشأته ثم استنسخ بعدها حزب الوفد وفي ذهن قاده ان الردة ظرت تاريخي مناسب لظهورهم حيث انهم المرشحون لادارة مصر في ظل التوجه السياسي والتوجه نحو المعسكر الغربي وربما شطح بهم الخيصال لعودة الاقطاب وشكل الصفوة الاسترطاقية بل واستحضار احمد فؤاد لتولي عرش مصر.

غير ان ريانة السادات للكيان الصهيوني جمعت التقوى والمعارضة ضده في خندق واحد وزاده حدة الصدام بعد عقده اتفاقية كامب ديغيد استبيل داوه، في مارس ١979 مع العدو الصهيوني خرجا على الاجماع العربي والضرب بذلك الوحدة والقومية العربية في مقتل وكان ما فعل السادات هذا قد حذر منه الزعيم جمال عبد الناصر في خطاب الخرطوم في ١٦ ابريل ١970 حين قال: «ان هدف العدو هو عقد اتفاقيات منتملة مع كل دولة على حدة ولكني اقول ان الجولان والضفة الغربية هي قلب فلسطين و.....» وامام رفض الضعة للنهج الاستسلامي للسادات سارع كعادته باختراع مبرر للتنكيل بمعاضيه كما فعل في مايو 1971 وهو معارضيه في المعتقلات فخلعها في

\* كاتب من مصر

### بريد القديس

بريلكاسير

## هل كان الاكراد يملكون كل هذه الامكانيات لتقمع الناس؟

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

نشرت جريدتكم مقالا لشعمون دنحو في العدد (3736) وتحت عنوان بثلاثة اسطر، فيه الكثير من الكتب وتسنوية الحقائق، بالإضافة إلى سرد (تاريخ) الفقه صاحب الفقال على هواه ولغاية في نفس دنحو.

ففي فقرة (ارض الجزيرة او شمال الرافدين)، يذكر دنحو عدة اشياء من الجغرافيا والتاريخ والسياسة بشكل عشوائي دون أي تمييز بين فقرة واخرى، فيذكر تارة بأن سورية هي (بلاد السريان) وتارة ان علماء السريان ساءهوا في الحضارة الاسلامية والعربية، وتارة يعرج على الحكم العثماني وكيف اتهم اطلقوا ايدي الاكراد ضد المسيحيين، ويحاول احيانا ان يخلق اشياء كاذبة للإرباع بين الاكراد والمسلمين السنة من جهة والاكرد واليزيديين والعلويين من جهة اخرى.

اما فقرة (الجزيرة السورية) وذكره بان مدينة القامشلي هي «مدينة سريانية» كما يطلب من المسؤولين الرسميين تبديل اسمها إلى «نصين الجديدة»، فتعاونه تغيير معالم هذه المدينة من اسماية- كردية إلى مسيحية- سريانية، علما انه لا تتجاوز نسبة هذه الفئة في المدينة سوى 7-8% من سكانها.

واسم مدينة القامشلي تسمية كردية وتعني «المكان الذي فيه القصب». حيث كانت هذه المدينة حتى وقت قريب مشهورة بنبات القصب المنتشر على اطراف نهر جبرجان المر من وسط المدينة، والذي حمز من الخريف عن قبل الحكومة التركية منذ عقدين من الزمن.

واذا كانت كل فئة موجودة في الجزيرة السورية تسمي المناطق بلهجاتها، فانكر دنحو بان مدينة (راس العين) اسمها بالكردية (سري كاني) وهو اقرب معنى إلى اسمها العربي.

اما الآثار الموجودة في المنطقة والتي اكتشفت اخيرا فليسأل دنحو وكيان علماء الآثار الموجودين حاليا في الجزيرة عن تلك المكتشفات ولن تعود؟

والعلم، ولم ان بنى مدينة القامشلي هو الكردي قديوريا، والذي كان يملك ثلاثة ارباع مساحة المدينة، ويوجد حتى الآن حي كبير وضخم باسمه في القامشلي هو (حي كيردوك).

اما فقرة (مناقي السريان) فالحقيقة ان جزيرة كيردوك، وكانت دولة مستقلة منذ القدم، وهو اقرب معنى إلى اسمها العربي.

بعد 53 عاما من النكبة ينتقل فيصل الحسيني الى جوار والده الشهيد عبد القادر الحسيني الذي استشهد فداعا عن القدس وبن فلسطين، ونفس الظروف التي عاينها بشعبنا عام 48 من نفس الظروف التي يعاني بها شعبنا عام 2001 وسبعاني من ظلم الحسيني عرفت قبلة الصهيوني احسن معرفة فهو يخلفن عن الارخين، مواضيع في تصرفاته ولا يجد المظاهر ولا يتصنع الكلام ويكره الكاميرات والخط العريض في الصحف، قليلا ما كان يليس الجدل الا في مناسبات لقاء مسؤولين في سفره.

كان حريصا على اموال القدس حتى تصمد وتبقى عربية، حمل على كتفيه مهمة القدس، وهذه المهمة ليست سهلة امام عدو حاول تهويدها وسلبها وتغيير اسماء شعراوعا ومعالجتها التاريخي والدينية.
دافع عنها من المستوطنين المسعورين المستوردين ليحلو محل اهلها الاصليون، دافع عن القدس بالنسبة ليفصل تختلف عن باقي اقليمية عربية، لا تحسب حساب اجيالها في مستقبل جوري عتمم وقادم.

لقد كان قرار القمة في القاهرة عام 1990، قرارا امريكي مكتوبا بلغة امريكية وتاريخ امريكي ايضا، وقد وصف القاديي في كتابه اللغ السري، بان هذا القرار كان قد تضمن سبع نقاط هي خاصة ما تزديه امريكا، ويضيف سانجرص ١39 قارا قرأه قمة القاهرة لم يذخر احدا، فقد كانت الواجهة التي تحضر قيل كل شي، هي مواجهة بين الولايات المتحدة والعراق، يستخدم فيها العالم العربي، صاحب الولاية لامريكا، كخطاة فقط».

فهل يتغضل السادة من صنع القرار الكويتي باثبات متى واين وكيف.. حدث ان اهل الضد من البلدان العربية (على رأسهم شعب فلسطين) كانوا جميعها ويعميمية نموذجية مع قرار العراق في اجتياحه للكويت؟

كان يكفي ان توافق دول عربية اساسية مثل مصر والسعودية وسورية، كي تتحقق الكلمة المسرحية لسلام الانسحاب العراقي من الكويت، وسلامة الامن القومي العربي من احتلال تراب الجزيرة العربية وبحار الخليج العربي الى يوم يبعثون.

كان يكفي ان تقول هذه الدول المذكورة اعداء، كلمة (لا للحلفان الفلسطيني العالمي، ضد بلد عربي رئيسي، خاصة يوم وقع الواقعة بين العرب وعدوهم المصري سرائيل، وخلفها صهيونية العالم اجمع.

ان فيصل الحسيني، شهيد فلسطين في الكويت، قضى كالشجرة التي نمت وفاقفة، فاذا كان قد ذهب مقصده كان خاطئا من الاساس، فالكويت التي انتقلت ظلها من خمسةة الف فلسطيني بين ليلة وضحاها، لم تكن موقعها، كما توقع الفاضل من اصحاب حسن النية في ملف القضية وبلد الاقصى المقدس، ومرة اخرى يدعف الشهيد ابن الشهيد، ضحية البرهارة وضاء النفس وسماحة الوجه الفلسطيني المولود في بغداد.

من يذري، ففعل مكافءة الولادة في بغداد، ان يكون مصيرها، الموت في الكويت، ولكن الى حين، فحنن ما زلنا نذكر الكويت ببقاظمة ما هي عليه اليوم، كما نذكرها بان انتقاما للتاريخ لن تطيقه في المستقبل القريب على الاطلاق.

\* كاتب من فلسطين

السنة الثالثة عشرة- العدد 3751 الثلاثاء 5 حزيران (يونيو) 2001- 13 ربيع الاول 1422 هـ

## لغاية في نفس دنحو؛ هل كان الاكراد يملكون كل هذه الامكانيات لتقمع الناس؟

السويدي، فقد كشفت اللجنة كذب وادعاءات السريان القاظة بأن الاكراد مضطهون. وقد وصلتنا اخبارهم في الآونة الاخيرة، بانهم يقدمون انفسهم الى دائرة الهجرة في السويد على انهم «اكراد» فاي فئة من البشر هؤلاء يتهموننا بقتلهم ويدعون انهم منا!

اما الفقرة الاخيرة واعيادهم في السويد ولم يعيروا بعد الاستقلال)، فقد جاء فيها خلط عجيب وغريب. فالوضع الكردي في ذاك الوقت، منذ استقلال سورية وحتى عام 1970 لم يكن مريحا ابداء، فقد خاب ظن الاكراد بالحكومات المتعاقبة في ذلك الفترة، فكانوا يأملون خيرا من الاستقلال والتمتع بنوع من الحقوق القومية للشعب الكردي ضمن اطار الجمهورية السورية، بالرغم من هذا فقد تمسكوا باللهوية السورية وادفعوا عن الوحدة بين مصر وسورية، وقد انصههم الرئيس جمال عبد الناصر بموقف شجاع.

بعد مرحلة الوحدة استمر الاكراد بالنضال من اجل اثبات الهوية الكردي في سورية ولم يعيروا للوجود السخي في المنطقة اي اهتمام. كون المطالبين الكردي كانت مطلوبة من الحكومة المركزية وليس غيرها.

بعد مجيء الرئيس حافظ الاسد، سارع سريان المنطقة لتقسيم الولا الكامل له، وكان لهم ما ارادوا، اما الكرد فبقوا في الظل، لا بل عانوا من التمييز والاقصاء بشكل واضح.

اما التائب السخي المقامح السريان عموما في العقود الاربعة الأخيرة في سورية، فعمروفة فقد كانت الابواب مفتوحة لهم على مصرعايمهم، فقد لهم فتح مدارس خاصة وبناء كتائب في كل حي وقرية ولكل طائفة، فتح نواد رياضية واجتماعية، من اجل اثبات الهوية الكردي في سورية ولم يعيروا اهتمام اعلى مرتب في الحزب والدولة.

هذا المجال الكبير فتح امامهم آفاقا كبيرة، فقد اصبحوا من اغنياء المنطقة وملاككها،

وصلاحياتهم المدعومة من الحكومة واججزتها مضطهون من قبل الاكراد في سورية، استغربت الحكومة السويدية من هذه الاقاول، فشكلت سرا لجنة لتقصى الحقائق في منطقة الجزيرة بسورية،

الى ان استخلصوا في النهاية التحقيق تقريريا مفصلا للمقارنة بين وضع الاكراد في سورية مع الوضع السخي عموما والسرياني خصوصا، فكانت المقارنة مذهلة تماما للوفد السوري واكرادها!؟

بالوحدة العربية وازالة الحدود وفتح الجبهات امام المناضلين، كان عاشقا للارض كما عشق الحجازة لانها السلاح الوحيد الفتح للمقاومة. فرصنا العدو لم يستطع اغتاله وسجون العدو لم تقصص ان تلال من حصار اعاليه واستطاع ان يشل من حركته.

اما قهر الاكصاء فقد استطاع ان تغلب عليه ليموت على ارض الكويت حينما كان يشارك في مؤتمر وقف التضلع مع الكيان الصهيوني، لم يستطع قلبه ان يتذكر اكثر من ذلك القهر والدمى، وانتقل إلى جانب والده وجانب كل شهيد على ارض فلسطين الطاهرة السامدة.

لقد بكاك صغاري، ابني وابنتي كثيرا لانهم عرفوك عن قرب وعلقوا صورتك التي تجتمع بهم في وسط الحائط. لابد ستبقى ذاكرتك يا فيصل، لالاد، وستبقى اهدافكم من اجل القدس في قلوبنا وسيمهلها باناثاؤنا وسنسير في القدس فلا غرابة ان نموت مقهورا لان شعبنا الصامد تحمل وسيحتمل الكثير من القهر العربي الرسمي ورفض العدو الصهيوني.

**امين ابو ادهم القديس**

## من قتل فيصل الحسيني؟

عواصم الدنيا في كل الدول فقد احتضنته كما يحضن الطفل وبعد، عاشت في وجدانه وهو بعيد عنها وعاشت في قلبه وهو بدأخلها، كانت وصيته دائما ان يدفن جنب والده في رحاب الاقصى فلا نستطيع ان نلثمه لانه يعشق القدس.

فيصل الحسيني ومدون تفكيره تقي جدا لغاير عليه.. كان يطلب المقدسين ان يبنا أمام بنيان الصهانية لانه كان يعي بان البناء في القدس هو الدرع الواقي لها من زحف الصهانية المستوردين، كان يحب ان تبقى جوامعها وكناشها مكثفة بالصلين حتى يثبت للصهانية ان القدس هي عربية ولا يمكنهم تهويدها.

في كل مناسبة كان فيصل موجودا. فاستوطنون اعدوا عليه ودخل السجون وضربه جيش الاحتلال وحاول طرده من القدس، ذلك ان بيت الشريعة هذا المقر هو رمز فلسطين في القدس المحتلة وتغير اسمها الى القدس طوال الليل خورا من المستوطنين ان يسرقوا تراثها او يحرقوا حرمها.

فيصل عرفته تماما كان يحب العروبة ويجب ان يزور اخوته العرب في كل مكان ليرض صفوفهم من اجل القدس ومن اجل فلسطين وكان يطلب

تؤيد المستعمر المعتصب، ابن توجد هذه الاسلحة؟ لماذا اشترتها؟ لتديم صناعة السلاح والعمل لقتل اخوة لهم بجوارهم، على حدودهم بل داخل ارض كسات وديعة واسامة لديهم لم يحافظوا عليها اضعافها لاصحابها بل سلموها للعدو، واصبحوا اهدافا تتمرن عليهم وحدات الجيوش الغربية، للتدرب على حرب الصحراء.
لم تكن هذه التدريبات مقدمة لحرب الخليج الثانية، انها ليست مناورات مشتركة، انهم يتدربون على ارضنا وعلى جيوشنا لذبحنا فيما بعد.

ابن الشعوب ابن العمال وثقابتهم لمقاطعة تحصيل التقاتل وكل سفن القوى التي لا تقف بجوار الحق الفلسطيني؟

ارقامها حيث تنتسبب دمي متخفة؟ ايها الشعب الفلسطيني العزيز الاعزل الا من حينها يمادنا سئشده على يدك ونخذ امة محظوفة بالعار، فلنتخفف من العازر قليلا وتلتك كل وزارات الثقافة العربية المهرجانات الصيفية لهذه السنة كاضعفت لضمان معك على غرام ما تم في صافقة 82 سنة اجتياح بيروت فالجزار نفسه شارون.

وليهدأ زعيق المغنين لنصفي لانتكح ايها المغني العظيم بعد عنا في مسرح الدم.

**انكرم على تونس**

## من قتل فيصل الحسيني؟

عواصم الدنيا في كل الدول فقد احتضنته كما يحضن الطفل وبعد، عاشت في وجدانه وهو بعيد عنها وعاشت في قلبه وهو بدأخلها، كانت وصيته دائما ان يدفن جنب والده في رحاب الاقصى فلا نستطيع ان نلثمه لانه يعشق القدس.

فيصل الحسيني ومدون تفكيره تقي جدا لغاير عليه.. كان يطلب المقدسين ان يبنا أمام بنيان الصهانية لانه كان يعي بان البناء في القدس هو الدرع الواقي لها من زحف الصهانية المستوردين، كان يحب ان تبقى جوامعها وكناشها مكثفة بالصلين حتى يثبت للصهانية ان القدس هي عربية ولا يمكنهم تهويدها.

في كل مناسبة كان فيصل موجودا. فاستوطنون اعتدوا عليه ودخل السجون وضربه جيش الاحتلال وحاول طرده من القدس، ذلك ان بيت الشريعة هذا المقر هو رمز فلسطين في القدس المحتلة وتغير اسمها الى القدس طوال الليل خورا من المستوطنين ان يسرقوا تراثها او يحرقوا حرمها.

فيصل عرفته تماما كان يحب العروبة ويجب ان يزور اخوته العرب في كل مكان ليرض صفوفهم من اجل القدس ومن اجل فلسطين وكان يطلب

## انهم يتدربون على ارضنا لذبحنا فيما بعد!

يطبقون زبهيم العسكري فوق اجسادهم وتياشيتهم التي تزين صدورهم كيف يتامون والعدو يقتل اخوة لهم بجوارهم، على حدودهم بل داخل ارض كسات وديعة واسامة لديهم لم يحافظوا عليها اضعافها لاصحابها بل سلموها للعدو، واصبحوا اهدافا تتمرن عليهم وحدات الجيوش الغربية، للتدرب على حرب الصحراء.
لم تكن هذه التدريبات مقدمة لحرب الخليج الثانية، انها ليست مناورات مشتركة، انهم يتدربون على ارضنا وعلى جيوشنا لذبحنا فيما بعد.

ابن الشعوب ابن العمال وثقابتهم لمقاطعة تحصيل التقاتل وكل سفن القوى التي لا تقف بجوار الحق الفلسطيني؟
ارقامها حيث تنتسبب دمي متخفة؟ ايها الشعب الفلسطيني العزيز الاعزل الا من حينها يمادنا سئشده على يدك ونخذ امة محظوفة بالعار، فلنتخفف من العازر قليلا وتلتك كل وزارات الثقافة العربية المهرجانات الصيفية لهذه السنة كاضعفت لضمان معك على غرام ما تم في صافقة 82 سنة اجتياح بيروت فالجزار نفسه شارون.

وليهدأ زعيق المغنين لنصفي لانتكح ايها المغني العظيم بعد عنا في مسرح الدم.

## لغز في الجينات العربية؟

الهزيمة صار له شرح مغاير في القاموس العربي، غير ان الطبعة التي تحت يدينا تقول غير هذا كما ان مصطلح اللامبال لم يتحغير شرحه ببدايل ان التلغزوين المصري كثيرا ما يستعيد ذكريات وقائع خاضها الجيش المصري خلال هذه الايام عبر عندي الاعمال الفنية وكانه بهذا يبذوا يواسي الشهداء ممن سقطوا من اجل مصر البهية بوضع باقة ورود على اضرحتهم ملفوفة بالعلم الاسرائيلي وهو يلت سما» القاهرة.

فيالقرع الذي يعمن شارون في الاجرام نسرف نحن في الكباء تمسحنا على عتياب البيت الابيض المسود بالارهاب الففن والزكى صراحة عبر روضه الغيتوي في وجه لجنة التحقايق الحقائق الدولية لاداباة الشعب الفلسطيني الذي نخطأ اذا اعتبرناه ضمن قائمة الدول المخزطة في جامعة الدول العربية المشغولة هذه الايام باختيار امينها العام الجديد المهووس بطرح تطورات ادارية جديدة ستكون شغوفة بتحسين دلاوت موظفيها الموكل لهم تداعا الشهداء في كل يوم. هل نذكر ما تم في اعتقدنا فاقناؤنا او نقولها ببجل ابناء جلدنا؟
اعتقد نتوب عنا في هذا ايمان حجي الانثى الميتة



رأي القسوس

يبدأ وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» اجتماعاتهم نصف السنوية اليوم في فيينا، ويستصعد جدول الأعمال القرار العراقي الفاجئ بوقف جميع الصادرات النفطية الى العالم الخارجي، وربط عودتها بقرار يصدر عن مجلس الأمن بتجميد جدول تصفحة النفط مقابل الغذاء لسنة أشهر أخرى، وليس لشهر واحد مثلما تقر قبل بضعة أيام.

القرار العراقي يحدّد ارتباكاً في الأسواق العالمية، ورفق أسعار النفط بمعدل نصف دولار للبرميل، وكان من الممكن أن تكون هذه الزيادة أكبر، لولا التجميد السعودي - الكويتية بتعويض اي نقص يحدث في الأسواق بسبب غياب النفط العراقي، ويثبت هذا الموقف العربي للشعاع، ان العراق المحاصر الجوع الذي يتعرض لعدوان يومي امريكي هو البلد الاقوى في المنطقة الذي يملك القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة تخدم مصالح الأمة العربية برمتها، وتشكل ضغطاً موجعاً على الولايات المتحدة، والدول الغربية الاخرى التي تساند العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومقدساته العربية والاسلامية.

ونعترف، نحن الذين نوهنا بقرار الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي بالغاء زيارته الى واشنطن احتجاجا على الصمت الامريكي المتواطئ مع هذا العدوان، اننا نسرنا في احكامنا، وكان علينا ان ننظر وقائع على الارض تؤكد جدية هذا التوجه، فالخطوات السعودية العملية الاخيرة تؤكد ان قرار الامير عبد الله كان للاستهلاك المحلي

السعودية وسلاح النفط العربي

فقط، وان ما تطبيقه حكومته من سياسات على الارض يتناقض مع هذا الموقف تماما. ويمكن تلخيص كل هذا في عدة نقاط رئيسية:

- اولاً: بعد خمسة وعشرين عاماً من تأميم شركة ارامكو وتأميم كل اعمال التنقيب عن النفط، وقعت الحكومة السعودية يوم الاحد (اسم اللفظ) اتفاقاً مع سبع شركات امريكية وغربية للمشاركة في ثلاثة مشاريع غاز ضخمة، تبلغ قيمتها الأولية 25 مليار دولار، وتعطي الشركات الغربية موضع قدم قوي في قطاع الغاز. وفضلت الشركات الامريكيتان العملاقتان اكسون وموبيل بنصيب الاسد، حيث ستوليان التنقيب عن الغاز واتحاده مع شركة امريكية اخرى هي اوكسيدنتال.
- ثانياً: اكدت المملكة العربية السعودية من خلال تصريحات لصادر غير رسمية انها مستعدة لزيادة انتاجها لتعويض اي نقص ناتج عن غياب النفط العراقي، تتواطأ مع ضغوط امريكية في هذا الصدد، وهذا يصب في تصريحات اكثر من مسؤول سعودي حول عدم جواز استخدام النفط كسلاح لانه سلعة استراتيجية دولية.
- ثالثاً: تقدم المندوب السعودي في الامم المتحدة بخطاب الى مجلس الامن الدولي يوم امس اتهم فيه العراق بشلل 11 غارة على مواقع حدودية سعودية خلال الاشهر القليلة الماضية، وحذر المجلس من ان تكرار مثل هذه الهجمات ستكون له «عواقب وخيمة».
- رابعاً: قاطعت المملكة العربية السعودية مؤتمر القمة العربي الاخير في عمان، وابتعدت بشكل

ماهو الخامس من حزيران يعود بكل إيجاباته وإيماءاته؛ وما هي الذكرى الرابعة والتفان للكنيسة تحق في وجوهنا: تلفحننا وسبعفنا وتتغلغل في أعماق أفعالنا!

لكن الأمل هذه المرة يزداد، فهام شهداؤنا في فلسطين يتساقطون ليحلقوا بقوافل الشهداء الذين ووا وبمناشور الزكية ثرى فلسطين في حروب ومعارك ونضال القرن الماضي، وما هي الظفولة البريئة تذيب في كل مكان، والنقوس تدمي، والبيوت تدمر، والبنى التحتية تفتّ في الأمل والأمانى بسلام ضامن لحقوق الشعوب وأمانها وحريّتها بدم أبراج الرباح.

وكتبت قد كتبت، بعد اسابيع معدودات من اندلاع انتفاضة الأقصى، من هذه الأحداث المأسية وتداعياتها التي أحوالت منطلقاتي في مسرع مناسواي [القدس العربي] - لندن - 7 تشرين الثاني (تشرين 2000)، فما بالك بما حدث منذ، وما يحدث الآن، من عمق وصف وتصعيد مازا، نقول في العزلة التامة لأربعة وستين (64) جمعاً سكانياً فلسطينياً في غزة والضفة الغربية أصبحت تشكل جيوباً متفرقة مقطعة الأوصال؛ بل ماذا يمكن أن نكتب عن الظروف الإنشائية التي يرضح تحتها الناس هناك تحت سمع العالم ويصمر؟

من أكثر الأمور إثارة للفرع في المعركة الراهنة أن الانقطاع الذي اعترى عملية السلام في منطقتنا، والانسحاب اللاعقائي الذي لا نهاية له كما يبدو، فالاستثناء، لا في القواعد والعايير العامة، هي التي اخذت تلمي نيل الأحداث، وكأنتا نعيش مخصّاصاً صعباً وتجتاز نفقاً مظلماً قد لا يتضح إلى عن خبيبة الأمل وهم الأحلام. لقد رأينا في الماضي القليلة الماضية تحركات دؤوبة ونشاطاً سياسياً مكثفاً على صمّد شتى؛ رسمية وشعبية؛ محلية وعربية وعالمية. كذلك رفعت شعارات، واطلقت نداءات، وأعدت تقارير ودراستات، ومعاد الله أن نشكك في صدقية هذه

في أول مرة طرحت فيها فكرة عقد مؤتمر قمة إقليمي لدعم جهود إحلال السلام في السودان جاء الاقتراح كارتة نسفت هذه الجهود، ويبدو ان الأمر لم يتخبر بعد مرور ثمانتي سنوات بانضبط على الأتراج، وبعد قيام منظمة التنمية ومكافحة الحوافر بعقد أكثر من خمس قدم استثنائية لبحث هذا الموضوع (إضافة إلى قممها التورية والاستثنائية الأولى التي جاوزت العشر قدم خلال هذه الفترة، و لا شك ان الاصرار على عقد قدم جديدة بعد فشل أكثر من خمس عشرة قمة سابقة يشير الى خلل كبير في تفكير القائمين على هذه الوساطة.

في اقتراح القاعد مثل هذه القمة جاء في ايار (مايو) عام 1993 من الرئيس النيجيري بابنجيدا، وقد تقدم النيجيريون بهذا الاقتراح أثناء الجولة الثانية من مفاوضات اوبجا بعد ان استمرت هذه المفاوضات لأكثر من ثلاثة اسابيع دون احراز نتيجة ظاهرة، خروج هذا الاقتراح بصورة مفاجئة وغريبة بينما المفاوضات ما زالت مستمرة كان يعبر عن تحيط وعدم ادراك لأمور، وقد خلق مشكلتين، اولاهما المفاوضات والثانية خلق أزمة دبلوماسية بين السودان ونيجيريا.

فوجئ الوفد القوي للوساطة النيجيري وزير داخلية الرئيس حينما باعترافه القيام رحلة الى القرن الافريقي وتكليف نائبه وهو جرنال في الجيش رئاسة جلسات التفاوض، انطلق الرجل الي مكنيا حاملا رسالة من الرئيس النيجيري تدعو الي قمة رابعة لتناقش مسألة السلام في السودان، ثم سافر الي بوتسوانا لتكليف النجيري، كل هذا والى ايهاها اولاً والخيرا، وزاد الطين بله ان للسودان النيجيري تخلف عن موعدة المصروب لمقابلة الرئيس عمر البشير في الخرطوم، حيث وصل متأخرا يوما كاملا، ثم رفض ان يتخطى وقتا كافيا لمقابلة الرئيس، حيث لم يرضي عن الخرطوم سوى ساعت معدودة التقى خلالها احد مساعدي الرئيس وسامعته البرسالة.

عاد الوزير الي اوبجا غاضبا مما اعتقد انه استخفافا رسمي بعهمة تمل في رفض الرئيس السوداني الاتقافية، وزاد غضب النيجيريين عندما تسلموا ردا رسميا يبرهن المشاركة في القمة بشأن ان الرئيس السوداني لن يتخذ قرارا في هذا الشأن إلا بعد التشاور مع وفد الحكومة المفاوض، وكان أكثر ما أذق النيجيريين هو انه تم علوا من مساهرهم ان

من وحي الخامس من حزيران وانتفاضة الأقصى

وتلك، لكنّي لا أستطيع إلا أن أشارك في عمّة الأمة والهيا العظيم لدى رؤية الذمءة التي سالت وتسلل، والذمار الذي لحق ويلحق بالمشاة والبنى التحتية، ومحصلّة كل ذلك على حياة الإنسان الفلسطيني وكرامته وقاره وآماله وموطنه، حيث فلوطن الفلسطيني هو الخاسر الحقيقي في الصدا.

صحيح أنه نهد عن اللقاءات والاجتماعات المتعدّدة التي عقدت في الآونة الأخيرة قرارات بدعم الانتفاضة بصيغ مختلفة؛ إلا أنّنا لم نسمع عن توجهات حقة لدعم الشعب الفلسطيني نفسه، أريد أن أميز هنا بين دعم الانتفاضة ودعم الشعب الفلسطيني، فالأول يبقى هبة أو «فزة»؛ والبهات بطبعها قصيرة الأجل مهما طالت، أمّ الدعم الثاني فهو بالضرورة طويل الأجل؛ إذ يستند إلى استراتيجيات وسيناريوهات وبرامج وسياسات اجتماعية اقتصادية، رسالي الأولى في هذه المقالات تأكيد التكامل بين هذين الضربين من الدعم، فهما مترابطان بل متكاملان، أقول: ما فائدة الدعم السياسي وحده للانتفاضة ما دام المستوي المعيشي للمواطن الفلسطيني في تراجع مستمر؛ فلا يستطيع تأمين أبسط متطلبات العيش، خاصة في ظلال الرعب والقلق، والحصار التام للفروض التي تقصر وادّان الفلسطينية الذي أتى إلى ضياع فرص العمل لعشرات، بل مئات، الألوف من الفلسطينيين؟

الي حين الأول لتوجه عربي مشترك لدعم الانتفاضة عن طريق الدعم المباشر للعمليات الفلسطينية بديلاة برامج وسياسات اجتماعية اقتصادية طويلة الأجل؛ الي حين الأول لمشروع «إمرالاش» عربي، إن لم يكن دوليا، للاخذ بيد الشعب والتهوؤ بمستواه المعيشي والحقاقه

من وحي الخامس من حزيران وانتفاضة الأقصى

الرد الرئاسي الزعوم كتب من قبل الوفد المفاوض في فندق الشيراتون ابيوجا، وهو امر لم يكن من الصعب التحقق منه، لأن الوفد كان يستخدم الجبهة الطباعية الموجودة في مركز رجال الأتراج بالفتح، وأدى الغضب النيجيري الي تعليق المفاوضات بصورة مفاجئة بما تسبب في انهيارها وقندان قوة الدفاع التي تحققت حتى ذلك الوقت.

ولم يكن واضحاً وقتها الهدف الذي كانت القيادة النيجيرية تسعى اليه من عقد القمة المقترحة، إلا اذا كانت تأمل ان يعاونها القادة الآخرون في الضغط المباديء فان ايا من القمم العادية والاستثنائية الاخرى لم تنجح في تحقيق نتائج لم يتم الاتفاق عليها سلفا.

هذا امر طبيعي ومتوقع ان اجتماعات القمم تضج حكومة دول عدة، لكل منها مؤسساتها ومراكز القوى المتعددة فيها، ومهما كانت حكومات هذه الدول منسلسلة ومستبدة بقراراتها، فانه يصعب على زعماء هذه الدول اتخاذ قرارات مصيرية متذ غفوة خاطر، وبعد نقاش ساعات معدودة مع زعماء آخرين يعتبرونهن قصورا، وما تفاسير فكل حكومة تختار الثاني في اتخاذ هذه القرارات ودراسة انعكاساتها وآثارها المتوقعة، واستجلاء مراكز القرار المختلفة في القضية.

وهذا فان توقع نجاح قادة دول الايقاد في اقتاع الحكومة السودانية بتغيير سياساتها الانسانية في الحكومة التتابعية التي دعيت اليها يعبر عن سوء فهم عميق للحالة برمتها، خاصة وان غالبية هذه الدول كانت في حالة عدل مع الحكومة السودانية، بل وطرفا مباشرة في الحرب ضدها، وقد كان بعض زعماء هذه الدول يعتقد (ويصرخ) بان هذا العداء هو احد اى قضايا قيام المبادرة بشكل ناجح على تقديم التنازلات المطلوبة، وهذا الاثر يكون صحيحا لو ان احد العداءات يمكن تهديبا لخبريا للحكومة السودانية، واقتتحت هي جديدة هذا التهديد، وحتى في هذه الحالة فان العامل الحاسم سكون الضغط الذي يزيد هذه المسألة تعقيدا وجود طرف ثالث لا يحضر هذه القمم عاده، وهو حركة التمرد، وهذا صاعق عام 1994 (سبتمبر) 1993 وعلان تجميدها في مطلع عام 1994 انعقدت خمسة اجتماعات قمة، منها

أعلام النهضة والتنوير في بداية القرن الماضي :



أعلام النهضة والتنوير في بداية هذا القرن :



مسيرة توحيد أوروبا، فإني ما انفكت منذ سنين وسنين أعد عنقود (الطاقة - المياه - البنية التحتية) الإنشائية) طلاقاً ملامئاً مأسسة التعاون الإقليمي لمجموعة العربية وجيرانها.

ولا يغيين عن الحال أن التجارة الحرّة هي وسيلة وليست هدفاً بحد ذاتها، فالكتاسيب يشمل تدخّل فيلق سلام دولياً بالحدود والفتحات الزرقاء، على غرار ما جرى في كوسوفو، ومع أنّ هذا مطلب فلسطيني، فإني اعتقد أنّه من مصلحة الطرف الآخر أيضاً.

أما رسالتي الثالثة والأخيرة فتخصّصا مقولة الشاعر العربي الماثورة: «ما ضيق العيش لولا فسحة الأمل» ومنطلقات ثلاثة: 1- نكسة 1967 كانت، رغم رحلة العذاب والالم، نقطة البدء لعودة الوعي اليّنا وعودتنا إلى أرض الواقع بعد سطحات الإنشائية والظواهر

2- رياح التغيير الأخيرة حملت إلى موراد أساسية في وطننا العربي، وخلافاً ما يبدو لأول وهلة، فإنّ تباين توزيع هذه الموارد بين الأقطار العربية يمثل قاعدة عملية للتعاون الإقليمي، وليس حاجزاً يحول دون ذلك، فالكتكامل يأتي أساساً بين منظومات تختلف وتباین خصائص وحداتها ومكوناتها.

3- إعلان الرباط في التاسع من أيار الماضي حول إنشاء منطقة تجارة حرّة بين أربع دول عربية - مصر، المغرب، تونس، الأردن - يعد نقطة تحول مهمة في مجال التعاون الإقليمي، وهي نقطة انطلاق النار، هما وقت استخراج النفط وأن تشمل

الهدنة مناطق شرق السودان التي ينشط فيها التمردون وحلفاؤهم من القوى الشمالية، خاصة قرب الحدود الاثريية، من جهتهم الوسطاء و صاحب راسم الرئيس الكيني دانيال ارب موي، صاحب فكرة القمة كانوا يملون ان تسفر القمة عن التزام من الحكومة السودانية بتبني نظام علماني يخلص بين الدين والدولة، وعند هؤلاء ان رفع العلم الكومرة القبول بهذا الاقتراح هو الذي يمثل الفشل. ولعل قضية العنصرية سخط تشكل المعضلة الأكبر للحكومة في علاقتها مع الوسطاء، فأصرار الحكومة على اشراك وسطاء اجانب في الشأن السوداني يضعها تلقائياً في مواجهة مع هؤلاء الوسطاء حول هذه المسألة، فجميع الوسطاء الحالية والسابقين والمحتملين (نيجيريا، دول الايقاد، جنوب افريقيا، الولايات المتحدة، النرويج، الخ) بمن فيهم الوسطاء العرب (مصر وليبيا) يؤمنون بمعقولية مطلب التمرديين في فصل الدين عن الدولة، ومع ان القبول بهذا المطلب لن يؤدي تلقائياً الى انهاء النزاع، فان هذه الاطراف الاثري ترضي فيه العقبة الكئاده في سبيل التوصل الى اتفاق.

وهما فين فان عقد قمة تد بضع ساعات لن تحسم هذه المسألة المعقدة، واذا كانت القمة الاولى قد انفتحت على وجود آلية دائمة للتفاوض عبر وجود مفاروضين دائمين في نيروبي، فان هذا المطلب لم يكن يحتاج اليه قمة لتحقيقه، ومعلوم ان هذا المقترح بل مطروحا منذ أكثر من أربع سنوات، وهذا هو بالضبط الخط الصحيح باتجاه الحل: تكثيف المفاوضات واستمراريتها إضافة الى تجميع الجهود للتقدم بابتكار وحلول قادرة على كسر الجمود الراهن في مسار التفاوض.

وما القمم وما يصاحبها من فترعات اعلامية ومنارات علاقات عامة فهي ليست ضميعة للوقت الراي وحكمه المطلق في السدول والخروج من العراق دون عقبات وحق المشاركة المنظمة في القرار السياسي بهدف تحقيق الوحدة الوطنية والوقوف في وجه الأعداء، ومحاربة الطائفية والعشائرية قبل ان تتجزأ في العراق الشقيق ويصبح علاجها مضنياً وشاقاً.

القمة فانه لا توجد ضمانات لحدوث حركة التمرد بمقتضى هذا الاتفاق، وقد كانت هذه مشكلة متكررة في المناسبات السابقة، حيث عجز النزاع في الماضي عن مجرد ترتيب لقاء بين زعيم التمرد جون فرنيق والسؤولين السودانيين فضلاً عن اقتناع الحركة بقبول مقترحات محددة، وقد تكرر الامر نفسه هذه المرة، حيث لم يتحقق اي لقاء بين فرنيق والحكومة خلال القمة عام 1997 التي قررت الاستئناف باعلان على اساس قبول الحكومة السودانية باعلان المباديء فان ايا من القمم العادية والاستثنائية الاخرى لم تنجح في تحقيق نتائج لم يتم الاتفاق عليها سلفا.

وهذا امر طبيعي ومتوقع ان اجتماعات القمم تضج حكومة دول عدة، لكل منها مؤسساتها ومراكز القوى المتعددة فيها، ومهما كانت حكومات هذه الدول منسلسلة ومستبدة بقراراتها، فانه يصعب على زعماء هذه الدول اتخاذ قرارات مصيرية متذ غفوة خاطر، وبعد نقاش ساعات معدودة مع زعماء آخرين يعتبرونهن قصورا، وما تفاسير فكل حكومة تختار الثاني في اتخاذ هذه القرارات ودراسة انعكاساتها وآثارها المتوقعة، واستجلاء مراكز القرار المختلفة في القضية.

وهذا فان توقع نجاح قادة دول الايقاد في اقتاع الحكومة السودانية بتغيير سياساتها الانسانية في الحكومة التتابعية التي دعيت اليها يعبر عن سوء فهم عميق للحالة برمتها، خاصة وان غالبية هذه الدول كانت في حالة عدل مع الحكومة السودانية، بل وطرفا مباشرة في الحرب ضدها، وقد كان بعض زعماء هذه الدول يعتقد (ويصرخ) بان هذا العداء هو احد اى قضايا قيام المبادرة بشكل ناجح على تقديم التنازلات المطلوبة، وهذا الاثر يكون صحيحا لو ان احد العداءات يمكن تهديبا لخبريا للحكومة السودانية، واقتتحت هي جديدة هذا التهديد، وحتى في هذه الحالة فان العامل الحاسم سكون الضغط الذي يزيد هذه المسألة تعقيدا وجود طرف ثالث لا يحضر هذه القمم عاده، وهو حركة التمرد، وهذا صاعق عام 1994 (سبتمبر) 1993 وعلان تجميدها في مطلع عام 1994 انعقدت خمسة اجتماعات قمة، منها

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كينغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) / هاتف: فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419 (331)

العراق والكويت: عروبة واحدة... وقلوب حاقدة

د. محمد صالح المسفر

في الكويت ولندن ضجة أرضت مسامع الناس، في الأولى أثرت هذه الضجة على معظم المباني العالية والقصور الفخمة المقامة على سفوح الكتيان الرملية وقواعد بنائها براميل نفض غطائها الصدا والتآكل بفعل الرطوبة وملوحة الأرض، وانتشل السمار عن الاستمتاع بمزاولة الهواية المحببة عند معظم رواد الدونين وهي لعب الورق وزاد في الضجيج بقصد الكويتيين الذين عميت ابصارهم وبصائرهم عن الحقيقة وعبر التاريخ.

كان ابريز هؤلاء الكعبة «ولي عهد مصطفى أمين» الذي راح قلمه يوجع العداة للعرب والعروبة ويصفها بالتوحش ويصف أصحاب الفكر القومي العربي بان فكرهم بلا مضمون إنساني وديمقراطي ويعود سبب هذا الهجوم إلى أن الكاتب لم يجد له مكانا بين هذه النخبة من أهل القلم والفكر، ولكن بقوله عاصمة الحضارة الإنسانية احتضنت المؤتمر القومي العربي فإن «صاحبهم» لم يرق له ذلك، وراح يكيل التحكمم والتهمج على العروبة وحملت رايقتها.

وإذا كانت العروبة «متوحشة» كما يقول الكاتب فلماذا أبناء العروبة المصطفى محمد بن عبد الله عليه افضل صلواته والسلام. من قبيلة قريش- ولماذا ميز العرب في كتابه المكنون وذكرهم بالاسم في أكثر من عشر سور في القرآن الكريم ولماذا وصفهم ويخص أرضهم بان تكون القبلة الأولى - مدينة القدس - مدينة عربية وصفها جلت قدرته بالأرض المقدسة، والقبلة الثانية مكة المكرمة. الأولى شامية والثانية حجازية، ألم يذكر الحديث النبوي الشريف بأن لغة أهل الجنة يوم القيامة هي اللغة العربية، اليس ذلك تكريما وتقديرا وأعظم توثيق لعرب من الخالق عز وجل.

العروبة هي صاحبة السعادة ليست «متوحشة»، أنها واعدة بكم التكليف والتكوين، مؤلفة للقلب والأفئدة، العروبة مضمونها وضمانها القرآن الكريم والسنة النبوية فهل عندك من شك؟

إن المؤتمر القومي العربي عقد في بغداد وتجاهل صاحبه ان هذا المؤتمر يجتمع كل عام في عاصمة عربية إذا وافقت حكومة تلك العاصمة على اعتقاده دون التدخل في جدول أعماله وسير حواراته ونتائج أعماله.

والسؤال الاسئلة «ولي عهد مصطفى أمين»، ولماذا لا يعقد المؤتمر القومي العربي في بغداد المحاصرة لأكثر من عشر سنوات بدون وجه حق والشعب العراقي أكثر من غير عربيين إنسان كلهم أسرى وقرار اسره صائر من دولة الاستكبار العالمي الولايات المتحدة الامريكية ويكل اسف ويمشاكل عربية واسلامية، الا بحق لإخوانهم العربية والإسلام من أقطار العالم العربي في عقد اجتماعاتهم ومؤتمراتهم وندواتهم في العراق الشقيق تضامنا مع شعبهم ومشاركة له في آلامه واحزانه ومناصرة له في وجه محاصره.

في هذا السياق نسال ما بغداد هي مدينة السلام هي مدينة الطبرية بعلمه وتاريخه، هي مدينة المننبي في شموخه وكبريائه، هي مدينة الكندي ببلسفته و غزارة إنتاجه، هي مدينة الخوارزمي بجبره وإبداعاته، هي مدينة حمورابي ببقعه وقانونه، هي مدينة أبو العتاهية في زهد وقناره، هي مدينة أبو حنيفة بعلمه وقفهه وثرواه.

والسؤال الاسئلة «ولي عهد مصطفى أمين»، ولماذا لا يعقد المؤتمر القومي العربي في بغداد المحاصرة لأكثر من عشر سنوات بدون وجه حق والشعب العراقي أكثر من غير عربيين إنسان كلهم أسرى وقرار اسره صائر من دولة الاستكبار العالمي الولايات المتحدة الامريكية ويكل اسف ويمشاكل عربية واسلامية، الا بحق لإخوانهم العربية والإسلام من أقطار العالم العربي في عقد اجتماعاتهم ومؤتمراتهم وندواتهم في العراق الشقيق تضامنا مع شعبهم ومشاركة له في آلامه واحزانه ومناصرة له في وجه محاصره.

في هذا السياق نسال ما بغداد هي مدينة السلام هي مدينة الطبرية بعلمه وتاريخه، هي مدينة المننبي في شموخه وكبريائه، هي مدينة الكندي ببلسفته و غزارة إنتاجه، هي مدينة الخوارزمي بجبره وإبداعاته، هي مدينة حمورابي ببقعه وقانونه، هي مدينة أبو العتاهية في زهد وقناره، هي مدينة أبو حنيفة بعلمه وقفهه وثرواه.

والسؤال الاسئلة «ولي عهد مصطفى أمين»، ولماذا لا يعقد المؤتمر القومي العربي في بغداد المحاصرة لأكثر من عشر سنوات بدون وجه حق والشعب العراقي أكثر من غير عربيين إنسان كلهم أسرى وقرار اسره صائر من دولة الاستكبار العالمي الولايات المتحدة الامريكية ويكل اسف ويمشاكل عربية واسلامية، الا بحق لإخوانهم العربية والإسلام من أقطار العالم العربي في عقد اجتماعاتهم ومؤتمراتهم وندواتهم في العراق الشقيق تضامنا مع شعبهم ومشاركة له في آلامه واحزانه ومناصرة له في وجه محاصره.

في هذا السياق نسال ما بغداد هي مدينة السلام هي مدينة الطبرية بعلمه وتاريخه، هي مدينة المننبي في شموخه وكبريائه، هي مدينة الكندي ببلسفته و غزارة إنتاجه، هي مدينة الخوارزمي بجبره وإبداعاته، هي مدينة حمورابي ببقعه وقانونه، هي مدينة أبو العتاهية في زهد وقناره، هي مدينة أبو حنيفة بعلمه وقفهه وثرواه.

والسؤال الاسئلة «ولي عهد مصطفى أمين»، ولماذا لا يعقد المؤتمر القومي العربي في بغداد المحاصرة لأكثر من عشر سنوات بدون وجه حق والشعب العراقي أكثر من غير عربيين إنسان كلهم أسرى وقرار اسره صائر من دولة الاستكبار العالمي الولايات المتحدة الامريكية ويكل اسف ويمشاكل عربية واسلامية، الا بحق لإخوانهم العربية والإسلام من أقطار العالم العربي في عقد اجتماعاتهم ومؤتمراتهم وندواتهم في العراق الشقيق تضامنا مع شعبهم ومشاركة له في آلامه واحزانه ومناصرة له في وجه محاصره.

في هذا السياق نسال ما بغداد هي مدينة السلام هي مدينة الطبرية بعلمه وتاريخه، هي مدينة المننبي في شموخه وكبريائه، هي مدينة الكندي ببلسفته و غزارة إنتاجه، هي مدينة الخوارزمي بجبره وإبداعاته، هي مدينة حمورابي ببقعه وقانونه، هي مدينة أبو العتاهية في زهد وقناره، هي مدينة أبو حنيفة بعلمه وقفهه وثرواه.

والسؤال الاسئلة «ولي عهد مصطفى أمين»، ولماذا لا يعقد المؤتمر القومي العربي في بغداد المحاصرة لأكثر من عشر سنوات بدون وجه حق والشعب العراقي أكثر من غير عربيين إنسان كلهم أسرى وقرار اسره صائر من دولة الاستكبار العالمي الولايات المتحدة الامريكية ويكل اسف ويمشاكل عربية واسلامية، الا بحق لإخوانهم العربية والإسلام من أقطار العالم العربي في عقد اجتماعاتهم ومؤتمراتهم وندواتهم في العراق الشقيق تضامنا مع شعبهم ومشاركة له في آلامه واحزانه ومناصرة له في وجه محاصره.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QA  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

القوس  
يومية سياسية مستقلة  
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع أنحاء العالم  
رئيس التحرير: عبد البراري عطوان  
الإشراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولار أمريكي لباطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أحمور البرية.

## يوسف شاهين يدخل المستشفى مجدداً

■ القاهرة-أ ف ب: ادخل المخرج المصري يوسف شاهين المستشفى مجدداً مساء الأحد بسبب تعرضه لارتفاع في الضغط وضيق في التنفس نتيجة الاجهاد الذي أصيب به لمشاركته في نشاطات تصادم مع اهالي جزيرة ذهب الذين يرفضون قرار الحكومة بغادرة جزيرتهم.

واكد مساعده عماد البهات لوكالة فرانس برس ان شاهين «الذي زيارة كانت مقررة صباح امس لجزيرة ذهب لتصوير ريبورتاج مع إحدى المحطات الفضائية العربية عن اوضاع اهالي هذه الجزيرة بسبب تعرضه لانتكاسة صحية مفاجئة»، وكان شاهين قرر تصوير فيلم تسجيلي تضامنا مع سكان الجزيرة الذين يبلغ عددهم 55 ألف نسمة بهدف فضح المستفيدين من القرار الحكومي المتعلق بسحب ملكية الجزيرة من اهاليها» واصفا القرار بـ«العملية الاجرامية».

يذكر ان اطباء منعوا شاهين (75 عاماً) من العمل لفترات طويلة ونصحوه بعدم اجهاد نفسه بعد تعرضه لازمات قلبية عدة واثر استسقاء رئوي الم به ارفعمه على وقف التدخين والتخفيف من نشاطه.

## تلميذ عاكس زميلته فال اناسنة نصيبهم من الضرب

■ القاهرة-أ ف ب: افاد مصدر امني ان الشرطة المصرية اعتقلت ستة اشخاص امس الاثنين اثر شجار تخلله ضرب بالعض في إحدى مدارس الدلتا لم يسلم منه الاساتذة ولا الطلاب.

وقال المصدر ان سبب الخلاف قيام التلميذ وليد ابراهيم عبد الرزاق (13 عاماً) بمعاكسة إحدى زميلاته (12 عاماً) اثناء توجههما الى المدرسة لاجراء امتحانات اخر السنة.

واضاف المصدر ان الفتاة لم تكمل طريقها الى مدرسة قرية حوش عيسى الواقعة في محافظة البحيرة (شمال)

بل عادت ادراجها الى المنزل لابلأغ ذوبها بما حصل معها.

فكان من العائلة التي استضافت غضبا الا ان جمعت 12 شخصاً من افرادها وتوجهوا الى المدرسة للاقتصاص من التلميذ فقاموا باقتحامها وعكروا اجواء الامتحانات ولم تنفع محاولات الاساتذة او التلاميذ للتوسط فانالوا نصيبهم من الضرب والاهانات، وقسمت ادارة المدرسة باستدعاء الشرطة التي قبضت على ستة اشخاص واحالتهم الى النيابة العامة للتحقيق في الحادث.

## غرامة مالية للمدخنين في مصر

■ القاهرة-أ ف ب: اعلنت مسؤولة في وزارة البيئة في مصر امس الاثنين انه سيتم اعتباراً من شهر تموز (يوليو) المقبل تطبيق غرامات مالية على مخالفي قانون منع التدخين في الاماكن العامة.

وقالت سامية جلال مستشارة وزيرة البيئة ناديا مكرم عبيد ان تطبيق الغرامات سيكون على «مخالفى التدخين في الاماكن الحكومية وغير الحكومية»، وواضحت جلال ان «قيمة الغرامة الفورية هي 50 جنيهاً (13 دولاراً) و20 ألفاً (5200 دولار) لتدبير الدائرة التي تحصل فيها المخالفة».

## لندن: القبض على مدير حملة الرسائل العنصرية الى النجوم

■ لندن-«القدس العربي»: قام خبيراً مفترقات من شرطة سكوتلانديارد بفحص مواد عثر عليها في منزل بمرشد بعد القبض على رجل في 72من عمره يشتبه في انه مدير حملة من الرسائل البريدية العنصرية طوال السنوات التسع الماضية، وكانت عملية القبض على الرجل قد تمت امس الاول في مطار فينكسور عقب عودته من الخارج.

وفي الوقت نفسه كانت الشرطة تدهام بيته في جنوب غرب لندن حيث اعلن العثور على اسلحة نارية وكميات يشتبه في انها مفرقات.

وكانت الشرطة قد بدأت البحث عن رجل متهم بأرسال 500 رسالة عنصرية الى شخصيات سياسية وفنانين وفنانات وصحافيين وطلبت من الجمهور معاونتها في القبض عليه، وكان المشتبه فيه قد ارسل خطابات مساندة وتأييد الى ديفيد كولاند الذي حكم عليه بالسجن في العام الماضي لقتله ثلاثة اشخاص واصابة 130 بقنايل مسمارية فجرها في لندن.

ومتت عملية القبض على المتهم بعد ان تلقت الشرطة معلومات حوله من الجمهور.



الفنانة المصرية انوشكا تستعد لاصدار اليوم جديد يتضمن احداث اغنياتها التي قدمت بعضها في حفلها الاخير بلندن

● لجنة علم النفس بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر ستقيم مساء الأربعاء ندوة عن «علم النفس والصناعة»، يتحدث فيها الدكتور محمد السيد ابو النثيل استاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة عين شمس.

● بمناسبة احتفالات الوحدة اليمنية نظمت الجالية اليمنية في شغيلة (انكلترا) حفلاً فنيا قدمت فيه مسرحية عن واقع الشعب الفلسطيني وانتفاضة الأقصى.

● بمنااسبة احتفالات الوحدة اليمنية نظمت الجالية اليمنية في شغيلة (انكلترا) حفلاً فنيا قدمت فيه مسرحية عن واقع الشعب الفلسطيني وانتفاضة الأقصى.

● قدمت شركة المسرحية من اعداد واخراج نازك الشعيبي وتمثيل تلاميذ المدرسة العربية التابعة للجالية اليمنية. حضر الحفل عمدة مدينة شغيلة والملاكم البريطاني (من اصل يمني) البرينس نسيم حامد ود. عبد الجليل شائف رئيس الجالية.

● قررت حلقة اصداقاء الصحافي المغربي الراحل محمد حرمة باهي في باريس وبمناسبة الذكرى الخامسة لوفاته اقامة حفل تكريم للكتاب العربي الكبير عبد الرحمن منيف وذلك يوم الخميس القادم.

● امينة العليو الفنانة المغربية المقيمة بباريس احبت في لشوية حفلا للموسيقى الاندلسية كما شاركت في محاضرة حول حضور الثقافة العربية في الموسيقى البرتغالية وذلك في اطار مهرجان الموسيقى المتوسطي الذي تنظمه دار الثقافة كوي تورغيست.

● منظمة العفو الدولية (امستي) فرع المغرب تنظم غدا الأربعاء بالرباط ندوة صحافية لرئيس المنظمة كولم اوناتشين بمناسبة مرور اربعين عاماً على تأسيسها واصدار التقرير السنوي.

## فنانون وشعراء ومفكرون عرب ينظمون غدا في لندن حملة تضامن مع صمود الشعب الفلسطيني

خليفة الذي يحيي حفلا لندنيا في اليوم ذاته والطرب المصري علي الحجار كما انضم الى الحملة عازف العود العراقي نصير شما والمطرب التونسي لطفي بوشناق. ومن الادياب والمفكرين يحضر فعاليات الحملة الكاتب الغربي مبارك ربيع والقاصة التونسية حياة الرايس والمقر السعودي تركي الحمذ والروائي الغربي محمد شكري. وقد اوفدت شبكة الاخبار العربية مجموعة من مراسليها الى مختلف اقطار العالم العربي حيث سيتم نقل مباحث لجموعة تظاهرات شعبية دعما لنضال الشعب الفلسطيني والاندلس والتفزيون المنار، من احتمال انضمام قنوات اخرى في المحطات الاخيرة لهذه الحملة التلفزيونية المكثفة. ومن المطربين يجانب كل من القاهرة والخرطوم والجزائر وببروت وعمان.

■ لندن-«القدس العربي»:

تنطلق من العاصمة البريطانية ظهر غد الأربعاء حملة «يوم الضمير العربي» التي يشترك فيها عشرات المفكرين والفنانين والادباء والسياسيين العرب والاجانب وتبثها عدة قنوات تلفزيونية في وقت واحد. وتستمر الحملة التي يساهم في فعاليتها نور الشريف، فردوس عبد الحميد، صفية العمري واحمد بيدر في بث متواصل لمدة 12 ساعة في شبكة الاخبار العربية ANN وقناة اندلس والتفزيون المنار، من احتمال انضمام قنوات اخرى في المحطات الاخيرة لهذه الحملة التلفزيونية المكثفة. ومن المطربين يشترك في حملة الضمير العربي مارسيل

عبد «اقتصاد الفقاعة» الذي نما فيه الاقتصاد الياباني وكان يصاحبه ارتفاع كبير في معدل التضخم، وقالت هيئة الشرطة الوطنية ان 33048 شخصا انتحروا في عام 1999 مع ارجاع الانتحار في حالة بين كل خمس حالات الى الديون او فقد الوظائف، وذكر تاكينكا امام لجنة برلمانية «من المحتمل ان تكون البطالة في الشهر الماضي اكثر من أي مكان في العالم تصاحبها مشكلات اجتماعية كالانتحار ... ولكن... ليست هناك حاجة على الاطلاق للانتحار بسبب فقد الوظائف». واردف قائلا «هناك تركيز كبير على كيف ان

## القدس

تحت إشراف: د. محمد مصطفى

## وزيرة تتهم رئيس زامبيا بالتخطيط لاغتصابها وانصارها يهددون بإخصائه!

ييس نواكوي من أنه سيتم إخصاؤه، وقال إن وزيرة السياحة تتمتع بحماية جيدة من عناصر نفسه الساس بالوزيرة السابقة سيتم إخصاؤه! وكانت وزيرة العمل السابقة ايديث نواكوي قد اتهمت تشيلوبا بأنه يشرف على تجهيز من الرعاع مكلف باغتصابها. وقالت إن ذلك يدل على أن الرئيس الزامبي لا يحترم النساء، «فأنا أستغرب كيف يمكن لرجل ينادي بآني أخته أن جمع أشخاصا ويذع لهم مالا ليقيموا باغتصاب تلك الأخت»؛ وكررت أنها قررت ردا على ذلك أن تقوم بحشد الرأي العام السنائي لحجب أصواتهن عن تشيلوبا في كل المحافل السياسية، وتتهم الوزيرة السابقة تشيلوبا وحزبه الحاكم بالوقوف ضد ترشيحها في مقعد نيابي في منطقة يعتقد انصار تشيلوبا انها ظلت تاريخيا من معاقلمه الصلبة.

وحدو نائب وزير سابق ماثياس مباندي أي رجل

لوزير التربية ومسؤول سابق عن شؤون مجلس الوزراء في حكومة تشيلوبا أن أي شخص تسول له نفسه الساس بالوزيرة السابقة سيتم إخصاؤه! وكانت وزيرة العمل السابقة ايديث نواكوي قد اتهمت تشيلوبا بأنه يشرف على تجهيز من الرعاع مكلف باغتصابها. وقالت إن ذلك يدل على أن الرئيس الزامبي لا يحترم النساء، «فأنا أستغرب كيف يمكن لرجل ينادي بآني أخته أن جمع أشخاصا ويذع لهم مالا ليقيموا باغتصاب تلك الأخت»؛ وكررت أنها قررت ردا على ذلك أن تقوم بحشد الرأي العام السنائي لحجب أصواتهن عن تشيلوبا في كل المحافل السياسية، وتتهم الوزيرة السابقة تشيلوبا وحزبه الحاكم بالوقوف ضد ترشيحها في مقعد نيابي في منطقة يعتقد انصار تشيلوبا انها ظلت تاريخيا من معاقلمه الصلبة.

وحدو نائب وزير سابق ماثياس مباندي أي رجل

<p>12 مليون درهم حصيلة مزاد ارقام السيارات المتميزة في دبي</p>	<p>شهدت قاعة نادي شرطة دبي اول مزاد على 17 رقماً متميزاً للسيارات بلغت حصيلتها 12,3 مليون درهم، وطرحت في المزاد الأرقام الاحادية من 2 الى 9 والأرقام الثنائية المتماثلة، وكانت مفاجأة المزاد عند الرقم 7 الذي رسا عند السعر 910 آلاف درهم وعندما تم التسجيل لصاحب الرقم تبين انه للمفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الاماراتي.</p> <p>وحقق الرقم 2 أعلى سعر وهو مليون و240 ألف درهم تبعه الرقم 3 بسعر مليون و40 ألف درهم ثم الرقم 9 بسعر مليون و20 ألف درهم، أما أعلى سعر للأرقام الثنائية المتماثلة فكان للرقم 11 الذي وصل الى 840 ألف درهم، ومع انتهاء المزاد الأول اعلنت شرطة دبي عن فتح باب التسجيل امس للمزاد الثاني الذي يقام اليوم وسيشمل أرقام العقود من 10 الى 90 بقيمة اسمية 210 آلاف درهم والأرقام الثنائية من 12 الى 98 التي بقيمة اسمية 200 ألف درهم.</p>
--	---

● يتوجه وزير الصناعة والتجارة واصف عازر الى العاصمة العراقية بغداد اليوم الثلاثاء للمشاركة في اعمال اجتماعات الدورة 73 لجلس الوحدة الاقتصادية العربية والذي يبدأ يوم الأربعاء ويستمر يومين بمشاركة عشر دول عربية.

● محمد الاشعري وزير الثقافة والاتصال المغربي ووجيه حسن قاسم (ابو مروان) سفير فلسطين افتتحا بالرباط امس الاثنين معرض الصور حول فلسطين وانتفاضة الأقصى الذي ينظم في بهو مسرح محمد الخامس.

● مساء غد الأربعاء ستقيم لجنة الفنون الشعبية بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر ندوة لتكريم الدكتور احمد مرسى عضو اللجنة لاجنزاته في مجال الفن الشعبي، وسيدير الندوة صفوت كمال ويشترك فيها فاروق خورشيد ومفكر الومسي، والدكاترة احمد شمس الدين خفاجي واسامة ابو طالب واسعد نديم وقاسم عبده ومحمود عمران ومي ابو الدهب.

● مساء اليوم الثلاثاء يقيم مركز الناهجر بدار الاوبرا المصرية ندوة حول رواية «صخور السماء» للكاتب ادوارد الخراط، سيشارك فيها كل من الدكاترة صلاح فضل ومني طلبة وفاطمة موسى، والناقد والكاتب سامي خشبة، وديبرها القاص وحيد الطويلة.

● بحث الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة- ايسيسكو- مع

## مسرحية «المنتجون» تكتسح جوائز توني

■ نيويورك- رويترز- حصلت المسرحية الاستعراضية «المنتجون» عسراً من جوائز توني المسرحية السنوية لتتساور بذلك مع الرقم القياسي الذي حققته مسرحية «هاللو دولي» عام 1964.

وهي مسرحية استعراضية تسخر من اليهود والشوأن جنسيا والعجائز والزعيم النازي هتلر.

وكانت المسرحية التي اخرجها ميل بروكس عن فيلم اخرجها عام 1968 عند حسن ظن النقاد وجمهور المسرح باكتساحها لحفل توزيع جوائز توني السنوي الخامس والخمسين ومن المتوقع ان تحصد «المنتجون» المزيد من اجمالي الترشيحات الخمسة عشر.

وفاز بروكس بجائزة احسن موسيقى تصويرية

متفوقا على مجموعة من الاعمال المنافسة التي لاقت استحسانا قديما منها «فول ماونتيش «تصرف راق»

و«جين اير» وهي مسرحيات استعراضية قال بروكس

نفسه عنها انها كانت ستفوز بالجوائز لولا التقدير

الاسطوري الذي نالته مسرحيته «المنتجون».

وتدور المسرحية التي تقدم عرضا لنجدو العاصفة

■ طوكيو-رويترز:استبعد وزير الاقتصاد الياباني هيزو تاكينكا امس الاثنين ان تكون البطالة هي سبب لارتفاع نسبة الانتحار في بلاده بعد ظهور رأي يفيد بأن هناك علاقة بين معدل الانتحار في اليابان وارتفاع نسبة البطالة.

وذكر الوزير ان الناس لا يجب ان يخافوا من قددهم لو ظفقتهم الذي من الرجح ان يكون نتيجة لبعض الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية التي تقوم بها اليابان بما ان مثل هذه التغييرات ستوفر

فرص عمل جديدة في مناطق ناشئة، وعند سؤال تاكينكا عما اذا كانت هناك صلة بين ارتفاع نسبة

## النخش والمدينة

كانت في صوتها نارة غريبة، مزيج من الحزن والفرح، كأن الصوت لم يكن مصدقا ما يقول. جاء صوت ليلى على الهاتف، كانت الساعة الثانية عشرة ليلا، وقالت انها تكلمني من القدس.

قلت للقدس ورفرت الفرح على صوتها الحزين، ثم بدأت تروي، ولم يكن الاقن قادرا ان يقل الكلمات. كانت الكلمات تطوق روحي، وهي ترسم بصورة لنخش بطير فوق القدس.

لم ادر هل اعزبها ام اهنتها، هل ابكي فيصل الحسيني ام افرح لطوافه الاخير محملا فوق مدينته المحررة.

كنت حائرا، وكان الصوت القادم من القدس ينقل لي مزيج الحزن والفرح، ثم لا اعرف كيف اجتاحني رعشة البكاء، لم ابك لكنني احسست بالبكاء، ورأيتني معهم هناك أمام باب العمود احمل النخش كعلم.

لا ادري ماذا شعر الحسيني في الكويت، وهو يتلقى ذلك السيل من الاهدائات، قال لهم انه قادم من القدس، وارهام وشم الشهادة المرسوم على جبينه، لكنهم لم يروا، ذهب الى غرفته، وقال احزانه لقلبي.

وهنا الخطأ.

اخطا الحسيني الثالث لأنه روى احزانه لقلبه، فقلوبنا لم تعد تحتلم، علينا ان لا نخبر القلب ما تراه العين، لأن القلب اذا رأى، فانه سوف ينفذ حتى الموت.

اخطا الحسيني الثالث لكنه اصاب، فالقدس كانت في حاجة اليه كي تطرد الجيش الذي يحتلها منذ ثلاثة وثلاثين عاما. القدس المحاصرة بالمستوطنات كرهت نفسها من ثقل اقدام المستوطنين، ومن اللغة الجنونية التي يرددون دفنفا فيها.

قالت القدس انها مدينة اهله، وليست مدينة للتواريخ العتيقة، وان اسطورتها ليست ماضيها، رغم ثقل هذا الماضي وبهاته، اسطورتها تصنع اليوم وصنعت في الاسس. صنعتها مقاومة الانتداب البريطاني ومواجهة الفرح الصهيوني ورفض الاحتلال.

هذه هي القدس.

انها ليست الماضي الذي نحن اليه، بل هي الحاضر الذي يصنعه المقاومون، لذلك علم ارتفع النخش فوق الايدي، وفر طاق المدينة، تجد المدينة سلم لتستلم العلم الفلسطيني، فتدتر به. العلم لا يغطي النخش فقط، العلم يغطي المدينة ويجورها، فلم يجد جيش الدفاع الاسرائيلي بداً من اخلاء الشوارع وترك المدينة لأهلها.

النخش الذي حرر القدس لساعات، كان نعش رجل عاش في المدينة، ودخل سجونها ونام على البلاط العاري، وقاد المظاهرات. كان رجلا من هناك، من حاضر يبحث عن الحرية، ومن حلم يبحث عن وسيلة للوصول الى اول الحق الفلسطيني.

كان ذلك يوم الجمعة، حين استعاد المسجد الاقصى حرية، وفتح نراعيه لاستقبال الابن العائد الذي قرر ان يختلط ترابه بنراب مدينته.

لكن المدينة لم تستلمح ان تستيقظ على حريتها.

فالجندي الاسرائيلي، ومع هذا العالم «المتمدن» الارعن، يعتقد انه يستطيع ان يقتل دون ان يقتل.

جاءت عملية تل ابيب، وبدأت طبول الحرب تقزع، فالعلم ينتظر من الفلسطينيين ان يموت لا ان يقتل، يموت كي يحظى بحفص محدود، لا يتجاوز كلمات متلعمة عن حقوق فلسطينية غاملة وغير محددة.

اما حين يندفع الفلسطيني الى الاستشهاد ويقوم بعملية انتحارية

يقتل فيها ويقتل، فان العالم بأسره يصبح معنيا بالضححايا الاسرائيليين وحدهم.

انا لا ادافع عن العمليات الانتحارية في وسط اسرائيل، فهي عمليات لا تحقق شيئا وانجازها الوحيد هو حشد التأييد الاسرائيلي والعالمي لجنود شارون السفاح.

وانا اعتقد ان اخلاق الضحية يجب ان تسود في الحياة

الفلسطينية وهي تعن الانتفاضة الاقصى- الاستقلال، وان الانتفاضة

الطويلة التي يخوضها الشعب الفلسطيني يجب ان تعود الى طابعها

اللاعنف، العنت في الاساس هو عنف اسرائيل وجيشها وآنتها

الارهابية والمستوطناتها الوحشية، فلماذا ندعي عنفا لا نملكه، ولماذا

تنسى الانتفاضة مهمتها الاساسية وهي الحرية، والحرية لا تكون الا

باتصنار اخلاقي على الصهيونية، عبر فتح باب التحدرن من العنصرية

امام الاسرائيليين ايضا.

لكن النخش الذي حرر القدس لم يكن نعش ضحية.

فيصل الحسيني لم يكن ضحية بل كان مغاوما. والاعلام

الفلسطينية التي غطت القدس لم تكن نعوشا بل كانت بداية حياة.

واليوم، وبعد ان يغرق شارون فلسطين بالدم، علينا ان نتمسك

بغكزة الحرية واخلاق الحرية.

مقاومة المستوطنات واقتلاعها عملية طويلة ومعنية، وهي صراع

اخلاقي قبل كل شيء.

وفي مقاومة الهجمة الشارونية، سوف تصوع الانتفاضة من جديد لغتها كانتفاضة استقلال.

<p>كلام النجوم</p>	<p>التمن 11 مايو، 11 نيسان</p>	<p>الناس اسرار.. فلا يتبع ما ليس لك حق اذاعته.</p>	<p>السرطان 11 حزيران، 11 تموز</p>	<p>اختر الوقت المناسب للخروج في صحبة من تحب.</p>	<p>الوزن 11 يوليو، 11 تشرين اول</p>	<p>لديك وقت ضيق لاتخاذ قرار هام.. فقلط بالحكمة.</p>	<p>لا داعي لزعاج الآخرين في كل لحظة بمشاكل الخاصة.</p>
<p>الثور 11 نيسان، 11 ايار</p>	<p>الراحة النفسية تأتي من الضمير والقلب قبل المال.</p>	<p>الأسد، 11 تموز، 11 ايار</p>	<p>عثرة الاعتذارات تفقدك بعض هيبتك.</p>	<p>الغور 11 كانون اول، 11 تشرين الثاني</p>	<p>لا تجعل افكار الآخرين تبعد احلامك.. اعتمد على نفسك.</p>	<p>تمهل قليلا قبل ان تصدر احكاما تؤذي بها الآخرين.</p>	<p>الحمير 11 كانون الثاني، 11 شباط</p>
<p>الوزراء 11 ايار، 11 حزيران</p>	<p>مفاجأة في انتظارك.. وأمر تنتظره طويلا يتحقق.</p>	<p>التمن 11 ايار، 11 ايلول</p>	<p>اياك المقبلة ستكون افضل.. لو صبرت قليلا</p>	<p>الغور 11 كانون الثاني، 11 كانون اول</p>	<p>الحياة جميلة.. والتأفؤل هو مفتاحك لرؤيتها.</p>	<p>فرصة طيبة لتوكل فر لك لتحسين احوالك المعيشية.</p>	<p>الجوت 11 شباط، 11 آذار</p>